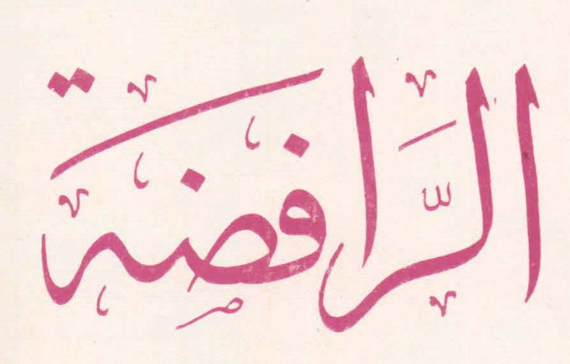


وتفضيل زيارة قبر الحسين رضي الله عنه
على حج بيت الله الحرام

تأليف
(اسم مستعار)
الدكتور عبد المنعم السامرائي

الشيخ محمد مال الله الخالدي

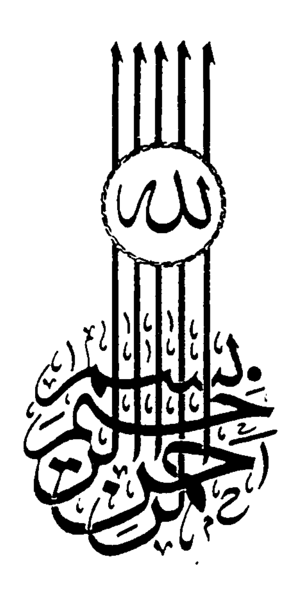
مكتبة ابن تيمية

الطبعـة الأولى
١٤١٢هـ-١٩٩١م

الرافضة

وتفضيل زيارة قبر الحسين رضي الله عنه

على حج بيت الله الحرام


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث رسوله الكريم بالحنفية السمحة والتوحيد الخالص ، والصلاة والسلام على إمام الموحدين وقائد الغرّ المحجلين محمد بن عبد الله ﷺ ، وعلى أصحابه الغرّ الميامين وآله الطاهرين الطيبين .

وبعد :

حرص النبي ﷺ على نقاء هذا الدين العظيم ، ولم يرض عليه الصلاة والسلام طيلة حياته المباركة بأن يقوم أحد بالتطاول على صفاء التوحيد الذي جاء به ولو من أقرب الناس إليه .

وقد حذّر عليه الصلاة والسلام أمته بأن تحذوا حذو اليهود والنصارى الذين اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجداً يتجهون إليها أو الصلاة فيها . وذلك لئلا يتغلغل الشرك أو أن يجد طريقاً في نفوس المسلمين الموحدين .

وقد وردت أحاديث كثيرة تحذر من اتخاذ القبور مساجد ، ولست بصدد سرد تلك المرويات فقد سبقني في ذلك من هو خير وأفقه مني ، وللعلامة الشيخ ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى ونفع به المسلمين رسالة قيمة بعنوان « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » ، استعرض فيها حفظه الله تعالى الأدلة والمرويات في هذا الشأن ، وفنّد ادّعاء الذين ينادون بالتعلق

بالقبور وسؤال المقبورين ، فليراجعها من شاء التوسع في هذا الموضوع فإنها نفيسة وفريدة .

وفي هذه الرسالة التي بين يديك استعراض لحقيقة غابت عن أذهان الكثيرين من الناس ، وهي الوثنية التي ينادي بها الرافضة ويحاولون صرف الناس عن حجّ بيت اللّه الحرام والتوجه بهم إلى قبور الأئمة المزعومين .

إن مخطط الرافضة في هدم الإسلام نابع من الأُسس التي بُني عليها حيث إنه خليط من الأحقاد اليهودية والنصرانية والمجوسية ، ولا يهدأ لهم بال إلا بعد أن يقضوا على هذا الدين الذى أضاع أمجادهم وقضى على تراثهم .

أيقن الرافضة بأن أفضل وسيلة للقضاء على الإسلام في نفوس معتنقيه هي التشكيك في أصول هذا الدين ومحاولة زعزعة العقيدة وذلك بتشويه معالم التوحيد .

وتحاشى أعداء الإسلام منازلته في الميدان العسكري فلجأوا إلى الغزو الفكري الذي يحقق أهدافهم بأقل خسارة ممكنة ، فأوعزوا إلى بعض أتباعهم باعتناق الإسلام ظاهراً والكيد له باطناً .

فتمخض هذا الأسلوب عن مولود جديد لقيط ألا وهو التشيع فكان هذا المولود باراً بآبائه فنفّذ ما رُسِمَ له بإتقان ، ابتعد عن المواجهة الفكرية الصريحة ولجأ إلى التظاهر بالإسلام ، وبالمحبة

والمودة لآل البيت رضوان الله عليهم ، وتحت هذا الستار أعمل معاول الهدم في صرح عقيدة التوحيد .

حينما أرادوا الطعن في دستور هذه الأمة - القرآن الكريم - أوعزوا إلى أتباعهم بوضع روايات تفيد أن صحابة رسول الله ﷺ قد حرّموا القرآن وحذفوا منه الآيات الدالة على إمامة آل البيت وكذلك الآيات التى تفضح المهاجرين والأنصار وأن القرآن الحقيقي الغير محرّف سوف يأتي به المهدي المزعوم الطفل الذي غاب في السرداب [١] .

ولإسقاط هيبة ومقام الرسول ﷺ إتهموا بعض زوجاته الطاهرات بالزنا وأصحابه بالتكالب على الدنيا وبالكفر والنفاق ليظهروا النبي ﷺ بمظهر الزوج المخدوع وبالإنسان الذي لا يُحسن اختيار أصحابه .

ولشيوع الرذيلة اخترعوا زواج المتعة وهو في الحقيقة الزنا الذي يتسترون وراءه ، وللنفاق والكذب في المجتمع اخترعوا التقيّة ... ولو استعرضنا مخططاتهم التخريبية لطال بنا المقام وخرجنا عن موضوعنا الأصلي .

وهذه الرسالة المتواضعة تكشف جانباً من تلك الجوانب التخريبية التي يسعى إلى تحقيقها الرافضة ، محاولين صدّ الناس عن حج بيت الله الحرام واتخاذ قبور الأئمة قبلة لهم .

---

(١) أنظر الشيعة والقرآن للأستاذ إحسان إلهي ظهير رحمة الله عليه ، و « الشيعة وتحريف القرآن » للأستاذ محمد مال الله .

وجعلت هذه الرسالة في ثمانية فصول :

الفصل الأول : الرافضة وتفضيل كربلاء على مكة المكرمة : تناولت في هذا الفصل مرويات الرافضة في تفضيل كربلاء على مكة المكرمة ، وأن اللّه تعالى فضّل الأولى على الثانية واتخذها حرماً آمناً وهي أقدس وأطهر بقعة على الأرض ، كما بحثت في هذا الفصل فضل تربة كربلاء وأنها دواء من كل داء وأمان من كل خوف ، واستعرضت الروايات الدالة على ذلك من كتب الرافضة .

الفصل الثاني : ثواب زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه) والترهيب من ترك زيارته : استعرضت في هذا الفصل الثواب الكبير والغير معقول لزائري قبر الحسين (رضي اللّه عنه) ، وأن اللّه تعالى قد غفر ماتقدم وما تأخر للزائر ، كما أوضحت مدى الخسران لمن ترك زيارته وأنه ناقص الإيمان والدين ، وغير ذلك من الترهيب الذي وضعه الرافضة الذي يبشر صاحبه بالحسرة والخسران وأنه عاق للرسول ﷺ .

الفصل الثالث : طقوس زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه) : ذكرت فيه مراسيم زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه) من أوثق المصادر الرافضية .

الفصل الرابع : زيارة قبر الحسين أفضل من حجّ بيت اللّه الحرام : وفيه تفصيل الروايات الدالة على ذلك موضحاً الثواب الموضوع لصرف الناس عن حجّ بيت اللّه الحرام .

الفصل الخامس : زيارة قبر الحسين (رضي الله عنه) أفضل من الوقوف بعرفات : في هذا الفصل سردنا المرويات الدالة على استخفاف الرافضة بصعيد عرفة الطاهر وتفضيل القبر على المكان الذي ارتضاه الله تعالى للموحدين المؤمنين بالوقوف على صعيده الطاهر .

الفصل السادس : ثواب زيارة قبر الحسين رضي الله عنه يوم عاشوراء : ذكرت فيه كيفية زيارته في اليوم العاشر من محرم الحرام ، والثواب المترتب على زيارته .

الفصل السابع : ثواب البكاء على الحسين رضي الله عنه : نتيجة خذلان الرافضة للحسين رضي الله عنه والتخلف عن نصرته وتأنيب الضمير وضعوا لأتباعهم روايات موضوعة تكيل المديح والثواب الذي يفوق التصور لمن يبكي أو تباكى أو يُبكي في مصاب الحسين رضي الله عنه ، وأن الله تعالى يغفر لمن يفعل ذلك ماتقدم من ذنبه وماتأخر وأن الجنة هي الثواب العظيم لذلك الفعل

الفصل الثامن : موقف آل البيت من الرافضة : في هذا الفصل بيان حقيقة العلاقة القائمة بين الرافضة وبين من اتخذوهم أئمة ، وبسبب هذه الموالاة تعرض الأئمة المزعومين للإهانة والخذلان من جانبهم .

ويأتي هذا الفصل النهائي لنسف ادعاء الرافضة باتباعهم لآل

الفصل الأول
الرافضة وتفضيل كربلاء
على مكة المكرمة

إن الرافضة حينما فضلّوا زيارة قبر الحسين رضي الله عنه على حجّ بيت الله الحرام ، لم ينسوا أن يضعوا في فضل كربلاء المرويات الكثيرة التي تدل على أفضليتها وشرفها من مكة المكرمة التي هي أطهر البقاع عند الله تعالى وأحبها .

وزعم الرافضة بأن الله تبارك وتعالى اتخذ كربلاء حرماً آمناً قبل أن يخلق مكة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام :

١ - عن أبي الجارود قال : قال عليّ بن الحسين عليه السلام :

اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام ، وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية ، فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة ، وأفضل مسكن في الجنة ، لا يسكنها إلا النبيون والمرسلون - أو قال : أولو العزم من الرسل - وأنها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب لأهل الأرض ، يغشى نورها أبصار أهل الجنة وهي تنادي :

« أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة » [١] .

٢ - عن عمر بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال :

---

(١) كتاب المزار ص ٣٤ - ٣٥ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٠٨ ، الدّرة البهية ١١ - ١٢ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٤٠٣ .

خلق اللّه تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها ، فما زالت قبل خلق اللّه الخلق مقدّسة مباركة ، ولا تزال كذلك حتى يجعلها اللّه أفضل أرض في الجنة ، وأفضل منزل ومسكن يسكن اللّه فيه أولياءه في الجنة [1] .

٣ - عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) ، قال :

إن اللّه اتخذ كربلاء حرماً آمناً قبل أن يتخذ مكة حرماً [2] .

٤ - عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد اللّه (عليه السلام) يقول لرجل من مواليه : يا فلان أتزور قبر أبي عبد اللّه الحسين بن علي (عليهما السلام) ؟

قال : نعم إنيّ أزوره بين ثلاث سنين مرة .

فقال له وهو مصفرّ وجهه : **أما واللّه الذي لا إله إلا هو لو زرته كان أفضل مما أنت فيه .**

فقال له : جعلت فداك أكلّ هذا الفضل ؟

فقال : نعم ، واللّه لو أنّي حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٠٧ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٢

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١١٠ .

لتركتم الحجّ رأساً وما حجّ منكم أحد ، ويحك **أما علمت أن الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرماً** .

قال ابن أبي يعفور : فقلت له : **قد فرض الله على الناس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ؟**

فقال : **وإن كان كذلك ، فإنّ هذا شيء جعله الله هكذا** ، أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين حيث يقول : إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد ، أو علمت أن الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم [١] .

وتفاخرت - حسب زعم الرافضة - مكة المكرمة بما امتازت به فوبّخها الله تعالى وأخبرها بأنه لولا كربلاء ما خلقها ، وإن فضل كربلاء لا يدانيه فضل :

عن عمر بن يزيد بياع السّابري عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال :

إن أرض الكعبة قالت : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٣ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٠٢ - ٤٠٣

فأوحى الله إليها أن كفّي وقرّي ، ما فَضْلُ ما فُضلْت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الإبرة غُرست في البحر فحملت من ماء البحر ، ولولا تربة كربلاء ما فضّلتك ، ولولا من تضُمُّه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقرّي واستقرّي ، وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سُختُّ بك وهويت بك في نار جهنم (1) .

وفي رواية أخرى أن الله تعالى عاقب مكة المكرمة بتفاخرها بأن سلّط عليها المشركين ، وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً أفسد طعمه :

عن صفوان الجمال ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :

إن الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض ، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت ، فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لترك التواضع لله ، حتى سلّط الله على الكعبة المشركين ، وأرسل إلى ماء زمزم ماء مالحاً حتى أفسد طعمه ، وإن كربلاء وماء الفرات أول أرض وأول ماء قدّس الله تبارك وتعالى ، وبارك عليها ، فقال لها : تكلمي بما فضّلك الله .

---

(1) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٠٦ - ١٠٧ ، الدّرة البهية للبراقي النجفي ١٣ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٤٠٣ .

فقالت لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت : أنا أرض الله المقدسة المباركة ، الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر ، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ، ولا فخر على من دوني ، بل شكراً لله .

فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين (عليه السلام) وأصحابه .

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : من تواضع لله رفعه ومن تكبّر وضعه الله [1] .

ويفضلون الصلاة عند قبر الحسين رضي الله عنه على الصلاة في بيت الله الحرام ، حيث يزعمون أن كل ركعة عند القبر تعدل ثواب ألف حجة ، وألف عمرة ، وعتق ألف رقبة ، ومثل من جاهد مع نبي مرسل ألف غزوة :

عن المفضل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل في زيارة الحسين (عليه السلام) : ثم تمضي يا مفضل إلى صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حجَّ ألف حجة واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل [2] .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٠٩ - ١١٠ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٤٠٤ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٣ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٤٠٦ ، مستدرك الوسائل ٣٢٦/١٠ .

وفي رواية أخرى أن الصلاة المفروضة عند قبر الحسين (رضي اللّه عنه) تعدل حجّة والصلاة النافلة تعدل عمرة :

عن ابن أبي عمير عن رجل (!!!) عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال :

قال لرجل : يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين (عليه السلام) فتصلّى عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ، فإن الصلاة المفروضة عنده تعدل حجّة ، والصلاة النافلة تعدل عنده عمرة [1] .

ونتيجة هذا التفضيل فإن الرافضة جعلت من تربة قبر الحسين الشفاء من كل داء ، وإنهم يتداوون بها ، ولها من المنزلة الشيء الكثير ، ولقد رأيت أثناء زيارتي لكربلاء في شعبان ١٤١٠ هـ التزاحم الشديد حول قبر الحسين (رضي اللّه عنه) ، ورأيت بعض القبوريين يجمع التراب عند قبره (رضي اللّه عنه) فسألته عن سبب هذا الاهتمام ، فأخبرني بأن هذا التراب شفاء من كل داء . فقلت له : إذا كان العلاج يتم بواسطة هذا التراب فلماذا المستشفيات والمراكز الصحية المفتوحة لعلاج الناس ؟ فنظر إليّ

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٧٣ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٤٠٦ ، مستدرك الوسائل ١/٣٢٧ - ٣٢٨ .

نظرة ملؤها الإنكار والاستخفاف وقال لي : يبدو أنك من غير الشيعة ؟ فأجبته - بعد حمد الله تعالى - أنني لست كذلك .

ونضع بين يدي القراء الكرام نماذج من تلك المرويات التي تُقدّس تلك التربة . مقترحين على وزارة الصحة في العراق وأيضاً إيران وبعض دول الخليج العربي إغلاق المستشفيات وكليات الطب ، والإكتفاء بهذه التربة العجيبة والغريبة :

١ - عن المسيّب بن زهير قال : قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ما سُمّ :

لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به ، فإن كلّ تربة لنا محرّمة إلا تربة جدّي الحسين بن علي (عليهما السلام) ، **فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا** [١] .

وبم يتداوى أمثالنا من أهل السنة والجماعة ؟ بانتظار الإجابة !!!!

٢ - عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي : **أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليهما السلام فإن فيه شفاء من كل داء ، وأمناً من كل خوف** ، فإذا أخذته فقل هذا الكلام :

---

(١) عيون أخبار الرضا للصدوق (!!!) ١ / ١٠٦ ، بحار الأنوار - ٩٨ ص ١١٨

« اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ بحق هذه الطينة ، وبحق المَلَكِ الّذي أخذها ، وبحق النبي الذي قبضها ، وبحق الوصيِّ الذي حلّ فيها ، صَلِّ على محمد وآل محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا » .

قال : ثم قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل (عليه السلام) وأراها النبي صلى الله عليه وآله فقال : هذه تربة إبنك الحسين تقتله أمتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأما الوصيّ الذي حلّ فيها فالحسين (عليه السلام) والشهداء (رضي الله عنهم) .

قلت : قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء ، فكيف الأمن من كل خوف ؟

فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا ومعك من طين قبر الحسين (عليه السلام) .

فتقول : اللهم إني أخذته من قبر وليّك وابن وليّك فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف فإنه قد يرد ما لا يخاف .

قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني ، وقلت ما قال لي فصحّ جسمي وكان لي أماناً من كل ما خفت وما لم أخف كما قال

أبو عبد الله (عليه السلام) فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً [١] .

٣ - عن زيد أبي أسامة قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة الصادق (عليه السلام) فأقبل علينا أبو عبد الله (عليه السلام) ، فقال :

إن الله جعل تربة جدّي الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف فإذا تناولها أحدكم فليقبّلها ويضعها على عينيه وليمرّها على سائر جسده وليقل :

« اللهم بحق هذه التربة ، وبحق من حلّ بها وثوى فيها ، وبحق أبيه وأمه وأخيه والأئمة من ولده ، وبحق الملائكة الحافّين به إلا جعلتها شفاء من كل داء ، وبرءاً من كل مرض ، ونجاة من كل آفة وحرزاً مما أخاف وأحذر » .

ثم يستعملها .

قال أبو أسامة : فإني أستعملها من دهري الأطول كما قال ووصف أبو عبد الله (عليه السلام) فما رأيت بحمد الله مكروهاً [٢] .

---

(١) أمالي الطوسي ٣٢٥ - ٣٢٦ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١١٨ - ١١٩ ، التهذيب ج ٦ ص ٧٤ : عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن بعض أصحابنا (!!!!) وكذلك في وسائل الشيعة . ١ / ٤١١

(٢) أمالي الطوسي ٣٢٦ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١١٩

ونقول : فليكتف الرافضة بهذا العلاج ، لننظر من هو الصادق ؟!

٤ - عن محمد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وأنا وجع ، فقيل له محمد بن مسلم وجع فأرسل إليَّ أبو جعفر (عليه السلام) شراباً مع الغلام مغطّى بمنديل ، فناولنيه الغلام وقال لي : إشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه ، فتناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيّب الطعم بارد .

فلما شربته قال لي : الغُلام : يقول لك مولاي : إذا شربت فتعال .

ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل ، فلما استقر الشراب في جوفي فكأنما نشطت من عقال .

فأتيت بابه فاستأذنت عليه ، فصوّت بي صحّ الجسم ، أدخل فدخلت عليه وأنا باك ، فسلمت عليه وقبّلت يده ورأسه .

فقال لي : وما يبكيك يا محمد ؟

فقلت : جعلت فداك أبكي على اغترابي ، وبُعد الشقة ، وقلّة القدرة على المقام عندك أنظر اليك .

فقال لي : أما قلّة القدرة فكذلك جعل اللّه أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً ، وأما ما ذكرت من الغربة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة اللّه ، وأما ما ذكرت من بُعد الشقة فلك بأبي

عبد اللّه (عليه السلام) أسوة بأرض نائية عنّا بالفرات ، وأما ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا ، وأنك لا تقدر على ذلك ، فاللّه يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه .

ثم قال لي : هل تأتي قبر الحسين ؟

قلت : نعم على خوف ووجل .

فقال : ما كان في هذا أشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف ، فمن خاف في إتيانه آمن اللّه روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين ، وانصرف بالمغفرة ، وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله وما يصنع ودعا له ، وانقلب بنعمة من اللّه وفضل لم يمسسهم سوء واتبع رضوان اللّه .

ثم قال لي : كيف وجدت الشراب ؟

فقلت : أشهد أنكم أهل بيت الرحمة ، وأنك وصيّ الأوصياء ، لقد أتاني الغلام بما بعثت ، وما أقدر على أن أستقلّ على قدمي ، ولقد كُنْتُ آيساً من نفسي ، فناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ، ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبرد منه ، فلما شربته قال لي الغلام : إنه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إليّ وقد علمت شدّة ما بي ، فقلت : لأذهبن إليه ولو ذهبت نفسي ، فأقبلت إليك وكأني أنشطت من عقال ، فالحمد للّه الذي جعلكم رحمة لشيعتكم .

فقال : يا محمد إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو أفضل ما استُشْفِيَ بِهِ فلا تعدلن به ، فإنّا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير .

فقلت له : جعلت فداك إنّا لنأخذ منه ونستشفي به ؟

فقال : يأخذه الرجل فيخرجه من الحير وقد أظهره فلا يمرّ بأحد من الجن به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلا شمّه ، فتذهب بركته فتصير بركته لغيره ، وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ، ولولا ماذكرت لك ما تمسح به شيء إلا أفاق من ساعته ، وما هو إلا كالحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية ، وكان لا يتمّسح به أحد إلا أفاق . قال : وكان كأبيض ياقوتة فاسود حتى صار إلى ما رأيت .

فقلت : جعلت فداك وكيف أصنع به ؟

فقال : أنت تصنع به مع إظهارك إيّاه ما يصنع غيرك تستخفّ به فتطرحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه ممّا تريد به .

فقلت : صدقت جعلت فداك .

قال : ليس يأخذه أحد إلا وهو جاهل بأخذه ولا يكاد يسلم بالناس .

فقلت : جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذ ؟

فقال لي : أعطيك منه شيئاً ؟

فقلت : نعم .

قال : فإذا أخذته فكيف تصنع به ؟

قلت : أذهب به معي .

قال : في أي شيء تجعله ؟

قلت : في ثيابي .

قال : فقد رجعت إلى ما كنت تصنع ، إشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله ، فإنه لا يسلم لك .

فسقاني منه مرتين ، فما أعلم أنّي وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتى انصرفت [1] .

ولا نملك إلا أن نقول : ما هي الطريقة المثلى لحفظ بركة هذا الطين ؟ لأن الرافضة في عصرنا الحاضر امتلأت أمعاءهم من ذلك الطين وهم مع ذلك فالمستشفيات تغصُ بهم ، إن راوي هذا الإفك نسي أن يذكر تلك الطريقة لأن

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٠ - ١٢٢ ، وانظر : وسائل الشيعة ١٠ / ٤١٢- ٤١٣

الواقع يدحض كذبه وافتراءه ، وهنيئا للرافضة بذلك الطين المبارك . استزيدوا منه .... قطع الله أمعاءكم .

٥ - عن محمد بن زياد عن عمّته (!!!) قالت :

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : **إن في الطين الحير الذي فيه الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف** [١] .

ورغم ذلك فلا يوجد أجبن من الرافضة إلا إخوانهم اليهود .

٦ - عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله وحرمته وولايته أخذ له من طينته على رأس ميل كان له دواء وشفاء [٢] .

٧ - عن يونس بن رفيع عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : **إن عند رأس الحسين بن علي (عليهما السلام) لتربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السّام .**

قال فأتيت القبر بعدما سمعنا هذا الحديث ، فاحتفرنا عند رأس القبر ، فلما حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٥

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٥

شبيه السّهلة حمراء قدر درهم ، فحملناه إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطي الناس يتداوون به [1] .

٨ - عن الثمالي عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) ، قال : كنت بمكة ... وذكر في حديثه ... قلت : جعلت فداك إني رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين يستشفون به ، هل في ذلك شيء مّا يقولون من الشفاء ؟

قال : قال : يستشفي بما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال ، وكذلك طين قبر جدّي رسول اللّه (صلى الله عليه وآله) ، وكذلك طين قبر الحسن وعلي ومحمد ، فخذ منها فإنها شفاء من كل سقم ، وجنّة مما تخاف ، ولا يعدلها شيء من الأشياء التي يستشفي بها إلا الدعاء .

وإنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها وقلّة اليقين لمن يعالج بها ، فأما من أيقن أنها له شفاء إذا تعالج بها كفته بإذن اللّه من غيرها مّا يتعالج به ، ويفسدها الشياطين والجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها وما تمرّ بشيء إلا شمّها .

وأما الشياطين وكفار الجن فإنهم يحسدون ابن آدم عليها ، فيتمسحون بها فيذهب عامة طيبها ، ولا يخرج الطين من الحير إلا

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٥ ، مستدرك الوسائل . ١ / ٣٣٢ : يونس بن الربيع .

وقد استعدّ له ما لا يحصى منهم ، والله إنها لفي يدي صاحبها وهم يتمسحون بها ولا يقدرون مع الملائكة أن يدخلوا الحير ، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برئ من ساعته ، فإذا أخذتها فاكتمها وأكثر عليها ذكر الله جلّ وعزّ .

وقد بلغني أن بعض من يأخذ من التربة شيئاً يستخف به حتى أن بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل والبغل والحمار ، أو في وعاء الطعام وما يمسح به الأيدي من الطعام والخرج والجوالق ، فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده ؟

ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما فيه صلاحه يفسد عليه عمله [1] .

وهذه الرواية مخالفة لاعتقاد الرافضة في مسألة الطين الذي يؤكل ، فقد وردت روايات متعددة تجعل من أكل الطين من غير قبر الحسين (رضي الله عنه) ، ويزعمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : من أكل الطين فهو ملعون [2] وأيضاً : « الطين كله حرام كلحم الخنزير، ومن أكله ثم مات منه لم أصلّ عليه ، إلا طين قبر الحسين (عليه السلام) فإن فيه شفاء من كل داء ،

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٦ - ١٢٧

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٠ .

ومن أكله لشهوة لم يكن فيه شفاء [1] وغير ذلك من الروايات المكذوبة المتناقضة ، أعرضنا عنها خشية الإطالة ، وأبى الله تعالى إلا أن يظهر كذبهم ودجلهم .

٩ - عن جابر الجعفي [2] قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول :

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٩ ، أمالي الطوسي ٣٢٧

(٢) جابر بن يزيد الجعفي أحد أعمدة الرافضة في الرواية ، ويزعمون أنه روى عن الباقر سبعين ألف حديث وعن باقي الأئمة مائة وأربعين ألف حديث (وسائل الشيعة للحر العاملي ج ٢٠ ص ١٥١) .

مع أنه - بشهادة كتب الرافضة - لم يدخل على جعفر الصادق رحمه الله تعالى ولم يره عند أبيه إلا مرة واحدة : عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أحاديث جابر . فقال : ما رأيته عند أبي قط إلا مرة واحدة ، وما دخل عليّ قط . (رجال الكشي ١٧١) .

ويزعم الجعفي أنه روى خمسين ألف حديث ما سمعه منه أحد (رجال الكشي ١٧١) ، وإنما كان يذهب إلى الجبال فيحفر حفرة ويدلي رأسه فيها ويقول : حدثني محمد بن علي كذا وكذا (رجال الكشي ١٧١) .

وقد اتهمه كثير من علماء الجرح والتعديل من المسلمين بالوضع والكذب أمثال : يحيى بن معين ، الإمام الشعبي الذي قال له : يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ . والإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى الذي قال فيه : ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي .

وكذلك النسائي وابن حبان والفسوي والعقيلي وغيرهم من علماء الإسلام ، وللمزيد انظر : =

طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاءٌ من كل داء وأمانٌ من كل خوف وهو لما أخذ له [1] .

١ - عن جابر الجعفي ، قال :

دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) ، فشكوت إليه علتين متضادتين بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى ، وكان بي وجع الظهر ووجع الجوف .

فقال لي : عليك بتربة الحسين بن علي (عليهما السلام) .

فقلت : **كثيراً ما أستعملها ولا تنجع فيَّ ؟**

قال جابر : فتبينت في وجه سيدي ومولاي الغضب ، فقلت : يا مولاي أعوذ بالله من سخطك .

وقام فدخل الدار وهو مغضب فأتى بوزن حبّة في كفّه فناولني إياها ، ثم قال لي : إستعمل هذه يا جابر .

فاستعملتها فعوفيت لوقتي ، فقلت : يا مولاي ما هذه التي استعملتها فعوفيت لوقتي ؟

قال : هذه التي ذكرت أنها لم تنجع فيك شيئاً .

= الضعفاء للإمام البخاري ٢٥٥ ، الضعفاء للنسائي ٢٨٧ ، التهذيب لابن حجر ٤٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٣٢٥/٦ ، تهذيب الكمال للحافظ المزي ٤/٤٦٥-٤٧١ الجرح والتعديل لابن حبان ١ / ١ / ٤٩٧ وغيرها من المراجع الإسلامية .

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٣١ - ١٣٢

فقلت : واللّه يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت : لعل عندك علماً فأتعلمه منك فيكون أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس .

فقال لي : إذا أردت أن تأخذ من التربة فتعمّد لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطهارك وتطيّب بسعد وادخل فقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى : ﴿ الحمد ﴾ وإحدى عشر مرّة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ ، وفي الثانية : ﴿ الحَمْدُ ﴾ مرّة وإحدى عشر مرّة ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ﴾ ، وتقنت فتقول في قنوتك :

لا إله إلا اللّه حقاً حقاً ، لا إله إلا اللّه عبودية ورقاً ، لا إله إلا اللّه وحده وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحان اللّه مالك السموات وما فيهن وما بينهن ، سبحان اللّه ذي العرش العظيم ، والحمد للّه رب العالمين .

ثم تركع وتسجد وتصلّي ركعتين أخراوين وتقرأ في الأولى : ﴿ الحمد ﴾ وإحدى عشر مرّة ﴿ قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدَ ﴾ ، وفي الثانية : ﴿ الحَمْدُ ﴾ مرة واحدى عشر مرة ﴿ إذَا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ والفَتْحُ ﴾ ، وتقنت كما تقنتُ في الأوليين ، ثم تسجد سجدة الشكر وتقول ألف مرة : شكراً ، ثم تقوم وتتعلق بالتربة وتقول :

يا مولاي يا ابن رسول اللّه إني آخذ من تربتك بإذنك ، اللهم فاجعلها شفاء من كل داء ، وعزاً من كل ذل ، وأمناً من كل خوف ، وغنى من كل فقر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات وتدعها في خرقة نظيفة أو قارورة زجاج

وتختمها بخاتم عقيق عليه « ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله » .

فإذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلا سبعة مثاقيل وترفعها لكل علّة فإنها تكون مثل ما رأيت [1] .

ومتى صدق الرافضة في ذلك ؟

ويفضّل الرافضة تربة قبر الحسين رضي الله عنه على كسوة الكعبة لأن التربة فيها شفاء للرافضة بخلاف الكعبة التي في أيدي مخالفيهم :

عن أبي عبد الله البرقي عن بعض أصحابنا (!!!) قال :

دفعت إليّ امرأة غزلاً ، فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة .

قال : فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة وأنا أعرفهم ، فلما أن صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) .

فقلت له : جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لتخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجبة .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٣٨ - ١٣٩ ، عمدة الزائر للكاظمي ٣٠٠ - ٣٠١ .

فقال : اشْتَرِ به عسلاً وزعفران ، وخذ من طين قبر الحسين (عليه السلام) واعجنه بماء السماء ، واجعل فيه شيئاً من عسل وزعفران ، وفرّقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم [1] .

* * *

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٢٣ ، مستدرك الوسائل ١ / ٣٠ .

الفصل الثاني

ثواب زيارة
قبر الحسين (رضي الله عنه)
والترهيب من ترك زيارته

ثواب زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه)

أسرف الرافضة كثيراً في وضع الثواب المترتب على زيارة قبر الحسين بن علي (رضي اللّه عنهما) .

ونحاول في هذه العجالة بيان المرويات التي تجعل من ثواب زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه) لا يرقي إليه أي عمل يقدم عليه الإنسان من ذلك :

ثواب من جهز ألف فرس في سبيل اللّه تعالى .

استغفار الملائكة الكرام للزوّار .

الزائر يُغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

وغير ذلك من الثواب العظيم الذي تزعمه المرويات في ذلك وإليك بعضها ، متمنين للزوّار طيب الإقامة والأجر والمثوبة وتقبل الله تعالى من الجميع وكل عام وأنتم بخير .

١ - عن صالح النيليَ قال : قال أبو عبد اللّه (عليه السلام) :

من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب اللّه له أجر

من أعتق ألف نسمة ، وكمن حمل على ألف فرس مسرجة ملجمة في سبيل اللّه [(١)] .

٢ - عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبد اللّه (عليه السلام) يقول : وكّل اللّه بقبر الحسين (عليه السلام) أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة .

فمن زاره عارفاً بحقه شيّعوه حتى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة ، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة [(٢)] .

٣ - عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد اللّه (عليه السلام) :

إن أربعة آلاف مَلَك عند قبر الحسين (عليه السلام) شعثٌ غبرٌ يبكونه إلى يوم القيامة ، رئيسهم يقال له : منصور .

فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ، ولا يودّعه مودّع إلا شيّعوه ، ولا مريض إلا عادوه ، ولا يموت إلا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته [(٣)] .

---

(١) الفروع من الكافي ٤ / ٥٨١ ، كتاب المزار للمفيد ٤٧ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٤ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤

(٢) الفروع من الكافي ٤ / ٥٨١ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣١٨ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٤٦ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤ ، أمالي الصدوق (!!!) ١٢٦

(٣) الفروع من الكافي ٤ / ٥٨١ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤

٤ - عن مثنّى الحنّاط عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال : سمعته يقول :

من أَتى الحسين عارفاً بحقه غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر [١] .

٥ - عن الحسين بن محمد ، قال : قال أبو الحسن موسى (عليه السلام) :

أدنى ما يثاب زائر أبي عبد اللّه عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر [٢] .

٦ - عن ابن مسكان عن غسّان البصري عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) ، قال :

من أتى قبر أبي عبد اللّه (عليه السلام) عارفًا بحقه غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر [٣] .

---

(١) الفروع من الكافي ٤ / ٥٨٢ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣١٩ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٣٤ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤ ، أمالي الصدوق ١٢٦

(٢) الفروع من الكافي ٤ / ٥٨٢ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣١٩ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤ ، من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٤٨

(٣) الفروع من الكافي ج ٤ ص ٥٨٢ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٢٠ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤

٧ - عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، فقيل لي أدخل . فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته ، فجلست حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول :

يا من خصنا بالكرامة وخصّنا بالوصيّة ووعدنا الشفاعة وأعطانا علم ما مضى وما بقى ، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا ، اغفر لي ولإخواني ولزوار قبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم ، رغبة في برّنا ورجاءً لما عندك في صلتنا ، وسروراً أدخلوه على نبيك صلواتك عليه وآله ، وإجابة منهم لأمرنا ، وغيظاً أدخلوه على عدونا ، أرادوا بذلك رضاك ، كافئهم عنّا بالرضوان ، واكلأهم بالليل والنهار ، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف ، واصحبهم واكفهم شرّ كل جبّارٍ عنيد ، وكلٍّ ضعيف من خلقك أو شديد ، وشر شياطين الإنس والجن ، واعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم ، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم وقراباتهم .

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم ، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا ، وخلافاً على من خالفنا . فارحم تلك الوجوه التي قد غيّرتها الشمس ، وارحم تلك الخدود الّتي تقلّبت على حفرة أبي عبد الله (عليه السلام) ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا ، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا ، وارحم

الصّرخة التي كانت لنا . اللهم إني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش .

فما زال وهو ساجد يدعو بهذا الدعاء ، فلما انصرفت قلت : جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً ، **والله لقد تمنيت أن كنت زرته ولم أحج** .

فقال لي : ما أقربك منه فما الذي يمنعك من إتيانه .

ثم قال : يا معاوية لم تدع ذلك ؟

قلت : جعلت فداك لم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله .

قال : يا معاوية من يدعو لزوّاره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض [1] .

٨ - عن يونس بن عبد الرحمن عن حنان عن أبيه ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : يا سدير تزور قبر الحسين في كل يوم ؟

قلت : جعلت فداك لا .

قال : فما أجفاكم .

قال : فتزورونه في كل جمعة ؟

---

(١) الفروع من الكافي ج ٤ ص ٥٨٢ - ٥٨٣ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٢١-٣٢٠ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٣١ - ٢٣٢ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤ .

قلت : لا .

قال : فتزورونه في كل شهر

قلت : لا .

قال : فتزورونه في كل سنة ؟

قلت : قد يكون ذلك .

قال يا سدير ما أجفاكم للحسين (عليه السلام) ، أما علمت أن لله عز وجل ألفي ألف ملك شعث غبر يبكون ويزورون ولا يفترون ، وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل جمعة خمس مرات وفي كل يوم مرة ؟

قلت : جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة .

فقال لي : اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ، ثم ترفع رأسك إلى السماء ، ثم انحُ نحو القبر وتقول : « السلام يا أبا عبد الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته » تكتب لك زورة ، والزورة حجّة وعمرة .

قال سدير : فربما فعلت في الشهر أكثر من عشرين مرة [١] .

٩ ـ عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

---

(١) الفروع من الكافي ج ٤ ص ٥٨٩

يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) إن كان ما شياً كتب الله نه بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة ، وإن كان راكباً كتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة ، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين .

فإذا قَضَى مناسكه كتبه الله من الفائزين ، حتى إذا أراد الإنصراف أتاه ملك فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى [1] .

١٠ - عن بشير الدّهان عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال :

إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين صلوات الله عليه ، فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثم لا يزال يقدس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال :

« عبدي سنني أعطك ، ادعني أجبك ، اطلب مني أعطك ، سلني حاجة أقضها لك » .

قال : وقال أبو عبد الله (عليه السلام) وحق على الله تعالى أن يعطي ما بذل [1] .

---

(١) كتاب المزار ص ٤١ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٣

(٢) كتاب المزار ص ٤٢ ، وسائل الشيعة ج . ١ ص ٣٢٧ - ٣٢٨

١١ - عن الهيثم بن عبد الله عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه (عليه السلام) ، قال : قال الصادق (عليه السلام) :

إن أيام زائري الحسين بن علي (عليهما السلام) لا تُعد من آجالهم) [١] .

١٢ - عن منصور بن حازم قال : سمعناه يقول :

من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) أنقص الله من عمره حولاً ، ولو قلت إن أحدكم ليموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، وذلك أنكم تتركون زيارته ، فلا تدعوها يمدّ الله فى أعماركم ويزد في أرزاقكم ، **وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وأرزاقكم .**

فتنافسوا في زيارته فلا تدعوا ذلك ، فإن الحسين بن علي (عليهما السلام) شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند عليّ وفاطمة (عليهما السلام) [٢] .

١٣ - عن هشام بن الحكم عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : **إن إلى جانبكم لقبراً ما أتاه**

---

(١) كتاب المزار ص ٤٢ - ٤٣ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٣

(٢) كتاب المزار ص ٤٣ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٣ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٣٤ - ٣٣٥

مكروب إلا نفس الله كربته وقضى حاجته - يعني قبر الحسين بن علي عليهما السلام - [1] .

١٤ - عن قدامة بن مالك ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

من زار الحسين بن علي عليهما السلام محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولاسمعة محّصت ذنوبه كما يمحّص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ، **ويكتب له بكل خطوة حجة** ، وكلما رفع قدمه عمرة [2] .

١٥ - عن الحسن بن موسى الخشّاب عن بعض رجاله (!!!) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

إن زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم يعبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر [3] .

١٦ - عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله (عليه

---

(١) كتاب المزار ص ٤٤

(٢) كتاب المزار ص ٤٥ - ٤٦ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٤ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٩

(٣) كتاب المزار ص ٤٦ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٢٤ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٣٧ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٤٧ .

السلام) : ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب ؟

قال : **له من الثواب مثل ثواب مائة ألف شهيد مثل شهداء بدر** [1] .

١٧ - عن الحسين بن محمد القمي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، قال :

من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بِشَطِّ الفرات كمن زار الله فوق عرشه [2] .

١٨ - عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال :

يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ، فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده ، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٍّ وفاطمة والأئمة (عليهم السلام) .

أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ، **ويُغفر له ذنوب سبعين سنة** !! ، أما تحب أن تكون غداً ممن يخرج وليس

(١) كتاب المزار ص ٦٢ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٧

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٦ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣١٩ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٤ ، عمدة الزائر للكاظمي ص ١٤٦ ، فضل زيارة الحسين للشجري ٧٢

عليه ذنب يتبع به !! ، أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله !! [1] .

١٩ - عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال :

من أتى قبر الحسين (عليه السلام) في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر [2] .

٢٠ - عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما لمن أتى قبر الحسين ؟

قال : **من أتى قبر الحسين شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين ، وكان تحت لواء الحسين بن علي (عليه السلام) حتى يدخلهما الله جميعاً الجنة** [3] .

٢١ - عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال :

قلت : جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة ؟

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٧

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٧

(٣) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٨

فقال له : يا هارون من أتى قبر الحسين (عليه السلام) زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

ثم قال لي ثلاثاً : ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟ ألم أحْلِفْ لك ؟ [1] .

يبدو أن الراوي هارون استكثر أن يكون ثواب زيارة قبر الحسين (عليه السلام) غفران الذنوب ما تقدم منها وماتأخر ، وهذا التعجب ربما أتى إلى الراوي وهو يفكر بعقله ولكن حينما ألغاه استجاب لهذا الكذب .

٢٢ - عن عبد الله بن مسكان قال : شهدت أبا عبد الله (عليه السلام) وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) وما فيه من الفضل ؟

قال : حدثني أبي عن جدي أنه كان يقول : **من زاره يريد وجه الله أخرجه من ذنوبه كمولود ولدته أمه** ، وشيعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفّوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله ، وسألت الملائكة المغفرة له من ربه ، وغشيته الرحمة من أعنان السماء ، ونادته الملائكة : طبت وطاب من زرت ، وحفظ في أهله [2] .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٩ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٣٦

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٩

٢٣ - عن سعيد بن خيثم عن أخيه معمّر قال : سمعت زيد ابن علي يقول : من زار قبر الحسين بن علي (عليه السلام) لا يريد به إلا الله غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ، **فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم** [١] .

٢٤ - عن حذيفة بن منصور ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : **من زار قبر الحسين (عليه السلام) لله وفي الله أعتقه الله من النار** ، وأمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه [٢] .

٢٥ - عن حمران قال : زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي وعمر بن علي بن عبد الله ابن علي .

فقال أبو جعفر (عليه السلام) : أبشر يا حمران فمن زار قبور شهداء آل محمد صلى الله عليه وآله يريد الله بذلك صلة نبيّه **خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** [٣] .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢ .

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢ .

(٣) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢ .

٢٦ - عن فائد الحنّاط عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال :

من زار قبر أبي عبد الله الحسين صلى الله عليه عارفاً بحقه ، غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر [١] .

* * *

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢١ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٣٣ : عن قائد الحنّاط .

وجوب زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه)

يزعم الرافضة أن زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه) أمرٌ فرضه اللّه تبارك وتعالى على العباد ، وأن العبد لو حج دهره كله ثم لم يقم بزيارة الحسين لكان عاصياً وتاركاً حقاً من حقوق اللّه تعالى وحقوق رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، وقد وضعوا في ذلك مرويات كثيرة نذكر بعضها .

١ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : **مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي (عليهما السلام)** ، فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين (عليه السلام) بالإمامة من اللّه عز وجل [(١)] .

٢ - عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال أبو عبد اللّه (عليه السلام) : **لو أن أحدكُمْ حج دهره ثم لم يزر الحسين بن عليّ (عليهما السلام) لكان تاركاً حقاً من حقوق اللّه وحقوق رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله .**

---

(١) كتاب المزار للمفيد ٣٧ ، بحار الأنوار للمجلسي ج ٩٨ ص ٣ ، أمالي الصدوق ١٢٦

لأن حق الحسين (عليه السلام) فريضة من الله عز وجل واجبة على كل مسلم [1] .

٣ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال :

مُروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي (عليهما السلام) فإن زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضة على من أقرّ للحسين بالإمامة من الله عز وجل [2] .

٤ - عن الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل - قلت : جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر على ذلك ؟

قال : أقول : إنه عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا ، واستخف بأمر هو له ، ومن زاره كان الله من وراء حوائجه ، وكُفِي ما أهمّه من أمر دنياه ، وإنه ليجلب الرزق على العبد ، ويخلف عليه ما أنفق ، ويغفر له ذنوب خمسين سنة ، ويرجع إلى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته ، فإن هلك في

---

(١) كتاب المزار ٣٨ ، بحار الأنوار للمجلسي ج ٩٨ ص ٣ ، التهذيب للطوسي ج ٦ ص ٤٢

(٢) بحار الأنوار للمجلسي ج ٩٨ ص ١ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٢ ، من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٤٨

سفره نزلت الملائكة فغسّلته ، وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليها روحها حتى ينشر ، وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ، ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له ، فإذا حشر قيل له : لك بكل درهم عشرة آلاف درهم ، وإن الله نظر لك وذخرها لك عنده [1] .

٥ - عن أم سعيد الأحمسية ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قالت :

قال لي : يا أم سعيد تزورين قبر الحسين ؟

قالت : قلت : نعم .

قالت : فقال لي : يا أم سعيد زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء [2] .

٦ - عن علي بن ميمون قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لو أن أحدكم حجّ ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين ابن علي عليهما السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله .

وسئل عن ذلك فقال : **حق الحسين (عليه السلام) مفروض على كل مسلم** [3] .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣

(٣) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٥

وتزعم الرافضة أن من لم يأت قبر الحسين فهو منتقص الدين والإيمان ، وإن دخل الجنة فهو في منزلة دون من زار القبر ، بل في بعض رواياتهم أنه من أهل النار .

١ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين [١] .

٢ - عن ابن عميرة عن رجل (!!!!) عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) وهو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت **فليس هو لنا شيعة** ، وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة [٢] .

٣ - عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : سمعته يقول : من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبّنا على قلبه ، فإن قبله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محبّاً فليرغب في زيارة قبر الحسين (عليه السلام) . فمن كان للحسين زوّاراً عرفناه بالحبّ لنا أهل البيت ، وكان من أهل الجنة . **ومن لم يكن للحسين (عليه السلام) زوّاراً كان ناقص الإيمان** [٣] .

٤ - عن ابن خارجة عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال :

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٤

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٤

(٣) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٥

سألته عمن ترك الزيارة ، زيارة قبر الحسين (عليه السلام) من غير علّة .

قال : **هذا رجل من أهل النار** [1] .

٥ - عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : في حديث طويل أنه أتاه رجل فقال : هل يزار والدك ؟

فقال : نعم .

فقال : فما لمن يزوره ؟

قال : **الجنة إن كان يأتم به** .

قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟

قال : الحسرة يوم الحسرة [2] .

وأما حدّ وجوب الزيارة عند الرافضة فاختلفوا ، بعضهم أوجبها على الأغنياء في السنة مرتين وعلى الفقراء في السنة مرة واحدة ، وبعضهم أوجبها في العمر مرة واحدة .

عن أبي أيوب عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال :

حق على الغني أن يأتي قبر الحسين في السنة مرتين .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٥

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٥

وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة [1] .

ويقول المجلسي : ثم اعلم أنّ أكثر أخبار هذا الباب وكثير من أخبار الأبواب الآتية وجوب زيارته (صلوات اللّه عليه) بل كونها من أعظم الفرائض وآكدها ، ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرة مع القدرة وإليه كان يميل الزالد العلامة [1] .

* * *

(١) كتاب المزار للمفيد ص . ٤ ، التهذيب ج ٦ ص ٤٣

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص . ١

الفصل الثالث :

طقوس زيارة قبر الحسين
(رضي الله عنه)

طقوس الزيارة [1]

ورود كربلاء وموضع النزول منها والغسل

فإذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل بشاطىء العلقمي ، ثم اخلع ثياب سفرك ، واغتسل منه غسل الزيارة مندوباً وقل وأنت تغتسل :

« بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وطهر قلبي ، وزك عملي ، ونوّر بصري واجعل غسلي هذا طهوراً ، وحرزاً وشفاءً من كل داء وسقم وآفة وعاهة ، ومن شرّ ما أحاذر ، إنك على كل شيء قدير .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واغسلني من الذنوب كلها والآثام والخطايا ، وطهر قلبي من كل آفة تمحق بها ديني ، واجعل عملي خالصاً لوجهك ، يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعله لي شاهداً يوم حاجتي إليه وفقري وفاقتي إنك على كل شيء قدير » .

---

(١) كتاب المزار للمفيد ص ١٠٥ - ١٠٩ ، وانظر : من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٥٨ - ٣٦٠.

واقرأ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ .

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ، ثم توجه إلى المشهد (على ساكنه السلام) وعليك السكينة والوقار ، وأنت متحف خاضع ، ذليل تكبر اللّه تعالى وتحمده وتسبحه وتستغفره وتكثر من الصلاة على نبيه محمد وآله الطاهرين (عليهم السلام) .

* * *

القول عند ورود المشهد

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبّر أربعاً ثم قل :

« اللهم إن هذا مقام كرمتني به وشرّفتني ، اللهم فأعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك وبرسولك ﷺ » .

ثم أدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل :

« بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلّى الله عليه وآله الطاهرين ، اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين » .

ثم امش حتى تدخل إلى الصحن ، فإذا دخلته فكبر أربعاً ، وتوجه إلى القبلة وارفع يديك ، وقل :

« اللهم إني إليك توجهت ، وإليك خرجت ، وإليك وفدت ، ولخيرك تعرضت ، وبزيارة حبيب حبيبك إليك تقربت .

اللهم فلا تمنعني خير ما عندك بشر ما عندي .

اللهم اغفر لي ذنوبي ، وكفر عنّي سيآتي ، وحط عني خطيئآتي ، واقبل حسناتي » .

ثم اقرأ ﴿ الحَمْدُ ﴾ والمعوذتين ، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و ﴿ إنَّا

أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ ﴾ و آية الكرسي ، وآخر الحشر ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا ﴾ إلى آخر السورة ، ثم صل ركعتين تحية المشهد .

فإذا فرغت وسبحت ، فقل :

« الحمد للّه الواحد في الأمور كلها ، خالق لم يعزب عنه شيء من أمورهم ، عالم كل شيء بغير تعليم .

صلوات اللّه وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه وسلامه وسلام جميع خلقه على محمد المصطفى وأهل بيته ، الحمد للّه الذي أنعم عليّ وعرفني فضل محمد وأهل بيته صلى اللّه عليه وعليهم أجمعين .

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال ، وشدت إليه الرحال ، وأنت يا سيدي أكرم مأتي وأكرم مزور ، وقد جعلت لكل آتٍ تحفة ، فاجعل تحفتي بزيارة قبر وليّك وابن نبيِّك ، وحجتك على خلقك ، فكاك رقبتي من النار .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتقبل مني عملي ، واشكر سعيي ، وارحم مسيري من أهلي بغير منٍّ مني عليك ، بل لك المنّ علي أن جعلت لي السبيل إلى زيارة وليك ، وعرفتني فضله ، وحفظتني حتى بلغتني .

اللهم وقد رجوتك فلا تقطع رجائي ، وقد أملتك فلا تخيّب أملي ، واجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي ، ورضواناً

تضاعف به حسناتي ، وسببا لنجاح طلباتي ، وطريقاً لقضاء حوائجي يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعل سعيي مشكوراً ، وذنبي مغفوراً وعملي مقبولاً ، ودعائي مستجاباً ، إنك على كل شيء قدير .

اللهم إني أردتك فأردني ، وأقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني ، وقصدتك فتقبل مني ، وإن كنت لي ماقتاً فارض عني ، وارحم تضرعي إليك ، ولا تخيّبني يا أرحم الراحمين » .



القول عند معاينة الجدث

ثم امش حتى تعاين الجدث ، فإذا عاينته فكبر أربعاً ، واستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك ، وقل :

« اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يرجع السلام ، يا ذا الجلال والإكرام .

السلام على رسول اللّه أمين اللّه على وحيه وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، وعليه السلام ورحمة اللّه وبركاته .

السلام على أمين اللّه ، أمير المؤمنين عبد اللّه وأخي رسوله ، الصديق الأكبر والفاروق الأعظم ، سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرّ المُحَجَّلينَ .

السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين .

السلام على أئمة الهدى الراشدين .

السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة سيدة نساء العالمين .

السلام على ملائكة اللّه المنزلين ، السلام على ملائكة اللّه المردفين ، السلام على ملائكة اللّه المسومين ، السلام على ملائكة اللّه الزوارين ، السلام على ملائكة اللّه المنزلين ، السلام على ملائكة اللّه الذين هم في هذا المشهد بإذن اللّه مقيمون » .

* * *

القول عند الوقوف على الجدث

ثم امش حتى تقف عليه ، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحد المرسوم لك عند المعاينة وقل :

السلام عليك يا وارث آدم صفوة اللّه ، السلام عليك يا وارث نوح نبي اللّه ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل اللّه ، السلام عليك يا وارث موسى كليم اللّه ، السلام عليك يا وارث عيسى روح اللّه .

السلام عليك يا وراث محمد حبيب اللّه ، السلام عليك يا وراث وصي رسول اللّه ، السلام عليك يا وراث الحسن الرضى .

السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها الوصي البر التقي ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، السلام على ملائكة اللّه المحدقين بك ، السلام عليك يا ثأر اللّه وابن ثأره والوتر الموتور .

أشهد أنك أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في اللّه حق جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه ، وعبدته مخلصاً حتى أتاك اليقين .

لعن اللّه أمةً ظلمتك ، وأمة قتلتك ، وأمة أعانت عليك وأمة

خذلتك ، وأمة دعتك فلم تجبك ، وأمة بلغها ذلك فرضيت به ، وألحقهم بدرك الجحيم .

اللهم العن الذين كذبوا رسلك ، وهدموا كعبتك ، واستحلّوا حرمك وألحدوا في البيت الحرام ، **وحرفوا كتابك** ، وسفكوا دماء أهل بيت نبيك وأظهروا الفساد في أرضك ، واستذلوا عبادك المؤمنين .

اللهم ضاعف عليهم العذاب الأليم ، واجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ، وحبّب إليّ مشاهدهم ، وألحقني بهم ، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثم تضع يدك اليسرى على القبر ، وأشر بيدك اليمنى إليه وقل :

السلام عليك يابن رسول اللّه ، إن لم تكن أدركت نصرتك يدي فها أناذا وافد إليك ببصري ، قد أجابك قلبي وسمعي وبصري وبدني ورأيي وهواي على التسليم لك ، وللخلف الباقي من بعدك ، والأدلاء على اللّه من ولدك فنصرتي لكم معدة حتى يحكم اللّه بأمره وهو خير الحاكمين .

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل :

اللهم إني أشهدك أنّ هذا القبر قبر حبيبك وصفوتك من خلقك ، الفائز بكرامتك ، أكرمته بالشهادة ،وأعطيته مواريث الأنبياء ، وجعلته حجة لك على خلقك ، وأعذر في الدعاء ، وبذل مهجته

فيك ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك والإرتياب إلى باب الهدى والرشاد .

وأنت يا سيدى بالمنظر الأعلى ترى ولا ترى ، وقد تؤازر عليه في طاعتك من خلقك من غرته الدنيا ، وباع آخرته بالثمن الأوكس ، وأسخطك وأسخط رسولك صلواتك عليه وآله وأطاع من عبادك أهل الشقاق والنفاق ، وحملة الأوزار ، والمستوجبين النار .

اللهم العنهم لعنا وبيلا ، وعذبهم عذاباً أليما .

ثم حط يدك اليسرى وأشر باليمنى منهما إلى القبر ، وقل :

السلام عليك يا وراث الأنبياء ، السلام عليك يا وصي الأوصياء ، السلام عليك وعلى آلك وذريّتك الذين حباهم اللّه بالحجج البالغة ، والنور والصراط المستقيم .

بأبي أنت وأمي ، ما أجل مصيبتك وأعظمها عند اللّه وما أجل مصيبتك وأعظمها عند رسول اللّه ، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند أنبياء اللّه ، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند الملأ الأعلى ، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند شيعتك خاصة .

بأبي أنت وأمي يابن رسول اللّه ، أشهد أنك كنت نوراً في الظلمات وأشهد أنك حجة اللّه وأمينه ، وخازن علمه ، ووصي وصي نبيّه .

وأشهد أنك قد بلّغت ونصحت وصبرت على الأذى في جنبه ، وأشهد أنك قد قُتِلت وحُرِمْت وغُصِبْت وظُلِمْت .

وأشهد أنك قد جُحدْت واهْتُضِمْت وصبرت في ذات اللّه تعالى ، وأنك قد كُذِّبت ودُفِعْتَ عن حقكَ وأُسيء إليك فاحتملت .

وأشهد أنك الإمام الراشد الهادي ، هديت وقمت بالحق وعملت به .

وأشهد أن طاعتك مفترضة ، وقولك الصدق ، ودعوتك الحق ، وأنك دعوت إلى الحق ، وإلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فلم تجب ، وأمرت بطاعة اللّه فلم تطع .

وأشهد أنك من دعائم الدين وعموده ، وركن الأرض وعمادها .

وأشهد أنك والأئمة من أهل بيتك كلمة التقوى ، وباب الهدى ، والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدنيا .

وأُشْهِدُ اللّه وملائكته وأنبياءه ورسله وأُشْهِدكم أنِّي بكم مؤمن ، ولكم تابِع في ذات نفسي ، وشرائع ديني ، وخواتيم عملي ، ومُنقلبي إلى ربي .

وأشهد أنك أديت عن اللّه وعن رسوله صادقاً ، وقلت أميناً ، ونصحت للّه ولرسوله مجتهداً ، ومضيت على يقين ، لم تؤثر ضلالا على هدى ، ولم تمل من حق إلى باطل ، فجزاك اللّه عن رعيتك خيراً ، وصلى اللّه عليك صلاة لا يُحْصيها غيره ، وعليك السلام ورحمة اللّه وبركاته .

اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه وصلى عليه ملائكتك وأنبياؤك ورسلك وأمير المؤمنين والأئمة أجمعون ، صلاة كثيرة

متتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضا في محضرنا هذا وإذا غبنا ، وعلى كل حال ، صلاة لا انقطاع لداومها ولا نفاد .

اللهم بلغ روحه وجسده في ساعتي هذه وفي كل ساعة تحية مني كثيرة وسلاماً ، آمنا بالله وحده ، واتّبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

السلام عليك يابن رسول الله ، أتيتك بأبي وأمي ، زائراً وافداً إليك متوجها بك إلى ربك وربى لتنجح بك حوائجي ويعطيني بك سؤلي ، فاشفع لي عنده ، وكن لي شفيعاً ، فقد جئتك هارباً من ذنوبي متنصلاً إلى ربي من سيئ عملي ، راجياً في موقفي هذا الخلاص من عقوبة ربي ، طامعاً أن يستنقذني ربي بك من الزلل والردى .

أتيتك يا مولاي وافداً إليك إذ رغبت عن زيارتك أهل الدنيا ، وإليك كانت رحلتي ، ولك عبرتي وصرختي ، وعليك أسفي ، ولك نحبتي وزفرتي ، وعليك تحيّتي وسلامي ، ألقيت رحلي بفنائك مستجيراً بك وبقبرك مما أخاف من عظيم جرمي .

وأتيتك زائراً ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك ، وقد تيقنت أن الله جل ثناؤه بكم ينفس الهم ، وبكم يكشف الكرب ، وبكم يباعد نائبات الزمان الكَلِب ، وبكم فتح الله وبكم يختم ، وبكم ينزل الغيث ، وبكم ينزلَ الرحمة ، وبكم يمسك الأرض أن تسيخ بأهلها ، وبكم يثبّت الله جبالها على مراسيها .

وقد توجهت إلى ربى بك يا سيدي في قضاء حوائجي ومغفرة ذنوبي فلا أخيبن من بين زوارك ، فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي ، ولا ينصرفن زوارك يا مولاي إلا بالعطاء والحباء ، والخير والجزاء ، والمغفرة والرضا وأنصرف أنا مجبوهاً بذنوبي ، مردوداً عليّ عملي قد خيِّبت لما سلف مني فإن كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني وأخيب سعيي ، وفي حسن ظني بربي وبنبيي وبك يا مولاي وبالأئمة من ذريتك ساداتي أن لا أخَيَّبَ .

فاشفع لي إلى ربي ليعطني أفضل ما أعطى أحداً من زوارك ، والوافدين إليك ، ويَحْبُوني ويكرمني ، ويتحفني بأفضل ما منَّ به على أحد من زوارك والوافدين إليك .

ثم ارفع يديك إلى السماء ، وقل :

اللهمَّ قد ترى مكاني وتسمع كلامي ، وترى مقامي وتضرعي وملاذي بقبر وليّك وحجتك وابن نبيك ، وقد علمت يا سيدي حوائجي ، ولا يخفى عليك حالي .

وقد توجهت إليك بابن رسولك وحجتك وأمينك ، وقد أتيتك متقرباً به إليك وإلى رسولك ، فاجعلني عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ، فأعطني في زيارتي أملي ، وهب لي مناي ، وتفضل عليّ بسؤلي ورغبتي ، واقضِ لِي حوائجي ولا تردني خائباً ، ولا تقطع رجائي ولا تخيب دعائي ، وعَرِّفْني الاجابة في جميع ما دعوتك من أمر الدين والدنيا والآخرة .

واجعلني من عبادك الذين صرفت عنهم البلايا والأمراض والفتن والأعراض ، ومن الذين تُحْييهم في عافية ، وتميتهم في عافية ، وتُدْخلهم الجنة في عافية ، وتنجيهم من النار في عافية ، ووفق لي بمنٍّ منك صلاح ما أؤمل في نفسي وأهلي وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعمت به عليّ يا أرحم الراحمين .

ثم انكب على القبر ، وقل :

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، أشهد أنك حجة الله وأمينه وخليفته في عباده ، وخازن علمه ، ومستودع سره بلّغت عن الله ما أُمِرْتَ به ووفيت وأوفيت ، ومضيت على يقين شهيداً وشاهداً ومشهوداً وصلوات الله ورحمته عليك ، أنا يا مولاي وليك اللائذ بك في طاعتك ، ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بك .

أتيتك بأبي أنت وأمي ونفسي ومالي وولدي زائراً ، بحقك عارفاً متّبعاً للهدي الذي أنت عليه ، موجباً لطاعتك ، مستيقناً فضلك ، مستبصراً بضلالة من خالفك ، عالماً به ، متمسكاً بولايتك وولاية آبائك وذريتك الطاهرين ، ألا لعن الله أمة قتلتكم وخالفتكم ، وشهدتكم فلم تجاهد معكم وغصبتكم حقكم .

أتيتك يابن رسول الله مكروباً ، وأتيتك مغموماً ، وأتيتك مفتقراً إلى شفاعتك ، ولكل زائر حق على من أتاه ، وأنا زائرك ومولاك وضيفك النازل بك والحالُّ بفنائك ، ولي حوائج من حوائج الدنيا والآخرة ، بك أتوجه إلى الله في نجحها وقضائها .

فاشفع لي عند ربك وربي في قضاء حوائجي كلها ، وقضاء حاجتي العظمى التى إن أعطانيها لم يضرني ما منعني ، وإن منعنيها لم ينفعني ما أعطاني ، فكاك رقبتي من النار والدرجات العلى ، والمنة عليَّ بجميع سؤلي ورغبتي وشهوتي وإرادتي ومناي وصَرْف جميع المكروه والمحذور عني وعن أهلي وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم عليَّ .

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم ارفع رأسك وقل :

الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيّه ، ورزقني معرفة فضله والإقرار بحقه ، والشهادة بطاعته ، ربنا آمنا بما أنزلت ، واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين .

السلام عليك يابن رسول الله ، لعن الله قاتليك ، ولعن خاذليك ، ولعن سالبيك ، ولعن مَنْ رماك ، ولعن مَنْ طعنك ، ولعن المُعينين عليك ، ولعن السائرين إليك ، ولعن من منعك شرب ماء الفرات ، ولعن من دعاك وغشك وخذلك ، ولعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه الذي وترك ، ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحبّيهم ، ومن أسس لهم ، وحشا قبورهم ناراً . والسلام عليك بأبي أنت وأمي ورحمة الله وبركاته .

ثم انحرف عن القبر وحوّل وجهك إلى القبلة ، وارفع يديك إلى السماء وقل :

اللهم من تهيأ وتعبأ وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجائزته ، ونوافله وفواضله وعطاياه ، فإليك يارب كانت تهيئتي وتعبئتي وإعدادي واستعدادي وسفري ، وإلى قبر وليّك وفدت ، وبزيارته إليك تقربت رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك وعطاياك وفواضلك .

اللهم وقد رجوت كريم عفوك ، وواسع مغفرتك ، فلا تردني خائباً فإليك قصدت ، وما عندك أردت ، وقبر إمامي الذي أوجبت عليّ طاعته زرت فاجعلني به عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ، وأعطني به جميع سؤلي ، واقض لي به جميع حوائجي ، ولا تقطع رجائي ، ولا تخيّب دعائي ، وارحم ضعفي وقلة حيلتي ، ولا تكلني إلى نفسي ، ولا إلى أحد من خلقك

مولاي فقد أفحمتني ذنوبي ، وقطعت حجتي ، وابتليت بخطيئتي ، وارتهنت بعملي ، وأوبقت نفسي ، ووقفتها موقف الأذلاء المذنبين المجترئين عليك التاركين أمرك ، المغترين بك ، المستخفّين بوعدك ، وقد أوبقني ما كان من قبح جرمي وسوء نظري لنفسي وارحم تضرعي وندامتي ، وأقِلني عَثْرتي وارحم عَبْرَتي واقبل معذرتي ، وعد بحلمك على جهلي ، وبإحسانك على إساءتي وبعفوك على جرمي ، فإليك أشكو ضعف عملي ، فارحمني يا أرحم الراحمين .

اللهم اغفر لي فإني مُقرٌّ بذنبي معترف بخطيئتي ، وهذه يدي وناصيتي أستكين بالفقر مني يا سيدي ، فاقبل توبتي ، ونفس

كربي ، وارحم خشوعي وخضوعي وأسفي على ما كان مني ، ووقوفي عند قبر وليّك وذلي بين يديك ، فأنت رجائي ومعتمدي ، وظهري وعدتي ، فلا تردني خائباً ، وتقبل عملي ، واستر عورتي ، وآمن روعتي ، ولا تخيّبني ، ولا تقطع رجائي من بين خلقك يا سيدي .

اللهم وقد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل ﷺ ﴿ ادْعُونِي أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴾ يارب وقولك الحق ، وأنت الذي لا تخلف الميعاد ، فاستجب لي يارب ، فقد سألك السائلون وسألتك ، وطلب الطالبون وطلبت منك ، ورغب الراغبون ورغبت إليك ، وأنت أهل ألا تخيّبني ولا تقطع رجائي ، فعرفني الإجابة يا سيدي ، واقض لي حوائج الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثم انصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين : تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب وسورة يس ، وفي الثانية : فاتحة الكتاب وسورة الرحمن .

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء (عليها السلام) ومجد الله كثيراً واستغفر لذنبك وصل على رسول الله صلى الله عليه وآله . ثم ارفع يديك إلى السماء وقل :

اللهم إنا أتيناه مؤمنون به ، مسلمون له ، معتصمون بحبله ،

عارفون بحقه مقرون بفضله ، مستبصرون بضلالة من خالفه ، عارفون بالهدى الذي هو عليه .

اللهم إني أشهدك ، وأشهد من حضر من ملائكتك ، أني بهم مؤمن ، وأني بمن قتلهم كافر .

اللهم اجعل لما أقول بلساني حقيقةً في قلبي وشريعة في عملي .

اللهم اجعلني ممّن له مع الحسين بن علي قدم ثابت ، وأثبتني فيمن استُشْهِدَ معه .

اللهم العن الذين بدّلوا نعمتك كفراً ، سبحانك يا حليم عمّا يعمل الظالمون ، يا عظيم ترى الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم تعاليت عمّا يقول الظالمون علواً كبيراً .

يا كريم أنت شاهد غير غائب ، وعالم بما أوتي إلى أهل صلواتك وأحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض ، ولو شئت لانتقمت منهم ولكنك ذو أناة ، وقد أمهلت الذين اجترؤوا عليك وعلى رسولك وحبيبك فأسكنتهم أرضك وغذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالغوه ، ووقت هم صائرون إليه ليستكملوا العمل فيه الذي قدرت ، والأجل الذي أجلت ، في عذاب وثاق ، وحميم وغسّاق ، والضريع والأحراق ، والأغلال والأوثاق ، وغسلين وزقوم

وصديد من طول المقام ، أيام لظى في سقر التي لا تبقي ولا تذر في الحميم والجحيم ، والحمد للّه رب العالمين .

ثم استغفر لذنبك وادْعُ بما أحببت . فإذا فرغت من الدعاء فاسجدْ وقلْ في سجودك :

اللهم إني أُشْهِدك وأُشهد ملائكتك وأنبياءَك ورسلك وجميع خلقك : أنك أنت اللّه لا إله إلا أنت ربي ، والإسلام ديني ، ومحمد نبيي ، وعلي إمامي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد والحسن بن علي ، والخلف الباقي ، عليهم أفضل الصلوات ، أئمتي بهم أتوليّ ، ومن عدوهم أتبرأ .

اللهم إني أنشدك دم المظلوم - ثلاثاً - اللهم إني أنشدك بإيوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنّهم بعدوك وعدوهم أن تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ، اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر - ثلاثاً - .

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل :

يا كهفي حين تُعْيِيني المذاهب ، وتضيق عليّ الأرض بما رحبت ويا باريء خلقي رحمةً بي وقد كان عن خلقي غنيًّا صلِّ على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد - ثلاثاً - .

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض ، وقل :

يا مُذلَّ كل جبار ، ويا معزّ كل ذليل صلِّ على محمدٍ وآل محمد وفرج عنِّي .

ثم قل :

يا حنّان يامنّان يا كاشف الكُرَبِ العظام - ثلاثاً - .

ثم عُدْ إلى السجود وقل : شكراً شكراً مائة مرة ، وسل حاجتك .

* * *

الفصل الرابع :

زيارة قبر الحسين رضي الله عنه
أفضل من حج بيت الله الحرام

زيارة قبر الحسين أفضل من الحج

حاول الرافضة أن يصدّوا الناس عن حج بيت اللّه الحرام فوضعوا لأتباعهم من الأجر والثواب ما لا يتصوره العقل ولا يقرّه الشرع .

وعدّوا زيارة قبر الحسين (رضي اللّه عنه) من أجلّ القربات وأنها أفضل من الحج ، وفي هذه العجالة نذكر هذا الثواب المتدفق على الرافضة دون سواهم من الناس .

ولكن هذا الثواب المزعوم في روايات الرافضة متفاوت ومتضارب ومتناقض ، وهذا ما يلمسه القارئ الكريم من خلال هذا الاستعراض الموجز الذي يوضح التسلسل في الثواب لمن زار قبر الحسين (رضي اللّه عنه) ، دون الحاجة إلى التعليق لأن الروايات تنطق بذلك الثواب المزعوم .

* * *

١ - زيارة قبر الحسين تعدل حجة وعمرة

١ - عن محمد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) يقول : **من أتى قبر الحسين (عليه السلام) كتب الله له حجة مبرورة** [١] .

٢ - عن عبد الله بن عبيد الأنباري ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) :

جُعِلْتُ فِدَاك إنّه ليس كل سنة يتهيأ لي ما أُخْرُجُ به إلى الحج ؟

فقال : **إذا أردت الحج ولم يتهيأ لك فأتِ قبر الحسين فإنها تكتب لك حجة . وإذا أردت العمرة ولم يتهيأ لك فائتِ قبر الحسين (عليه السلام) فإنها تكتب لك عمرة** [٢] .

٣ - عن عبد الكريم بن حسان قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : ما يقال : إن زيارة قبر الحسين تعدل حجة وعمرة ؟

قال : فقال : **إنما الحج والعمرة ههنا** ، ولو أن رجلاً أراد

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٠ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٣٢

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٣١ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٣٢

الحج ولم يتهيأ له فأتاه كُتِبَتْ له حجة ، ولو أن رجلاً أراد العمرة فلم يتهيأ لها كتبت له عمرة [1] .

٤ - عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :

لو أن رجلاً أراد الحج ولم يتهيأ له ذلك ،فأتى الحسين (عليه السلام) فعرّف عنده يجزئه ذلك من الحج [2] .

٥ - عن إبراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى العبد الصالح (عليه السلام) : إن رأى سيدي أن يخبرني بأفضل ما جاء في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) وهل تعدل ثواب الحج لمن فاته ؟

فكتب صلى الله عليه وآله : **تعدل الحج لمن فاته الحج** [3].

٦ - عن أبي خديجة عن رجل (!!!!) سأل أبا جعفر (عليه السلام) عن زيارة قبر الحسين .

فقال : **إنه يعدل حجة وعمرة** ، وقال : بيده هكذا من الخير ، يقول بجميع يديه هكذا [4] .

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣١ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٣٢ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٦٧

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٢

(٣) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٢ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٦٧ - ٢٦٨

(٤) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٢

٧ - عن أم سعيد الأحمسية قالت : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أي شيء تذكر في زيارة قبر الحسين (عليه السلام) من الفضل ؟

قال : **تذكر فيه يا أم سعيد فضل حجة وعمرة** ، وخيرها كذا ، وبسط يده ونكس أصابعه [١] .

٨ - عن أم سعيد الأحمسية قالت : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وقد بعثت من يكتري لي حماراً إلى قبور الشهداء .

فقال : ما يمنعك من سيّد الشهداء ؟

قالت : قلت : ومن هو ؟

قال : الحسين بن علي .

قالت : قلت : وما لمن زاره ؟

قال : **عمرة وحجة مبرورة** ، ومن الخير كذا وكذا ثلاث مرات بيده [٢] .

٩ - عن الحسن بن عطية قال : سمعت أبا عبد الله (عليه

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٣ ، مستدرك الوسائل . ١ / ٢٥٩ و ٢٦١

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٥ ، مستدرك الوسائل . ١ / ٢٥٩ - ٢٦.

السلام) وهو يقول : **من أتى قبر الحسين (عليه السلام) كتب الله له حجة وعمرة** ، أو عمرة وحجة [1] .

. ١ - عن أبي فلان الكندي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

من أتى قبر الحسين كتب الله له حجة وعمرة [2] .

١١ - عن محمد بن مصادف قال : حدثني مالك الجهني عن أبي جعفر (عليه السلام) في زيارة قبر الحسين (عليه السلام) قال :

من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجةً ، ولم يزل محفوظاً حتى يرجع .

قال : فمات مالك في تلك السنة فحججت فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت : إن مالكاً حدّثني بحديث عن أبي جعفر (عليه السلام) في زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ؟

قال : هاته .

فحدّثته ، فلما فرغت قال : **نعم يا محمد حجّة وعمرة** [3].

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٩

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٩

(٣) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٩ ، مستدرك الوسائل . ١ / ٢٧١

١٢ - عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

الزيارة إلى قبر الحسين (عليه السلام) حجة ، وبعد الحجة حجة وعمرة بعد حجة الإسلام [١] .

١٣ - عن يونس عن الرضا (عليه السلام) قال :

من زار الحسين (عليه السلام) فقد حجَّ واعتمر ..... أما علمت أنَّ البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك ، حتى إذا أدركهم الليل صعدوا ونزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح ، وإنَّ الحسين لأكرم على الله من البيت ، وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لا تقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة [٢] .

١٤ - عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :

وكلّ اللهُ بقبر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، **وإتيانه تَعْدِلُ حجّة وعمرة ، وقبور الشهداء** [٢] .

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٩ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٥٣

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٤٠ .

(٣) بحار الأنوار ٩٨ / ٤٠ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٧٢

١٥ - عن الحسين بن مختار قال : سُئل أبو عبد اللّه (عليه السلام) عن زيارة قبر الحسين (عليه السلام) ؟

فقال : **فيها حجة وعمرة** [١] .

* * *

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٤١

٢ - زيارة الحسين تعدل عشر حجج

عن هارون بن خارجة ، قال : سأل رجل أبا عبد اللّه (عليه السلام) وأنا عنده ، فقال : ما لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) ؟

فقال : إنّ الحسين وكّلَ اللّه به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة .

فقلت : له : بأبي أنت وأمي رُوي عن أبيك في الحج والعمرة ؟

قال : نعم حجة وعمرة .

حتى عدّ عشرة [١] .

* * *

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٢ ، ٣٩ ، مستدرك الوسائل للنوري . ١ / ٢٦٨ ، ٢٧١ وسائل الشيعة ج . ١ ص ٣٤٩

٣ - زيارة الحسين تعدل عشرين حجة بل أفضل منها

١ - عن بشير الدّهان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

أيما مؤمن زار الحسين بن علي (عليه السلام) عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل وإمام عادل [١] .

٢ - عن علي بن معمر عن بعض أصحابنا (!!!) قال :

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن فلاناً أخبرني أنه قال لك : إني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة .

فقلت له : حجَّ حجّة أخرى واعتمر عمرة أخرى تكتب لك ، زيارة قبر الحسين (عليه السلام) .

فقال : أيّما أحبّ إليك أن تحجّ عشرين حجّة وتعتمر عشرين عمرة ، أو تُحشر مع الحسين (عليه السلام) ؟

فقلت : لا ، بل أحشر مع الحسين (عليه السلام) .

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٤ ، مستدرك الوسائل . ١ / ٢٦٨

قال : فزر أبا عبد الله (عليه السلام) [١] .

٣ - عن يزيد بن عبد الملك ، قال : كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) فمرّ قوم على حُمُرٍ .

قال : أينَ يريد هؤلاء ؟

قلت : قبور الشهداء .

قال : فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب ؟

فقال له رجل من أهل العراق : وزيارته واجبة ؟

قال : زيارته خير من حجّة وعمرة ، حتى عدَّ عشرين حجة وعمرة . ثم قال : مبرورات متقبلات .

قال : فوالله ما قمت عنده حتى أتاه رجل فقال له : إني حججت تسعة عشر حجة فادعُ الله لي أن يرزقني تمام العشرين .

قال : فهل زرت الحسين ؟

قال : لا .

قال : **إن زيارته خير من عشرين حجة** [٢] .

---

(١) التهذيب للطوسي ٦ / ٤٨ ، وسائل الشيعة للحر العاملي ١٠ / ٣٤٨ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٣٨

(٢) الفروع من الكافي للكليني ٤ / ٥٨١ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٤٠ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٧٢ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٣

٤ - عن زيد الشحام عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال :

زيارة قبر الحسين (عليه السلام) تعدل عشرين حجّة . **وأفضل من عشرين عمرة وحجّة** [١] .

٥ - عن شهاب عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال : سألني فقال : يا شهاب كم حججت من حجّة ؟

فقلت : تسعة عشر حجّة .

فقال لي : **تتمّها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين (عليه السلام)** [٢] .

* * *

(١) الفروع من الكافي ٤ / ٥٨. ، التهذيب ٦ / ٤٧ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٣٤٧ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٤١ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٧٣ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٣

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٤٢ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٥ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٧٤

٤ - زيارة الحسين أفضل من إحدى وعشرين حجّة وتعدل اثنتين وعشرين حجة

١ - عن حذيفة بن منصور قال : قال : أبو عبد اللّه (عليه السلام) : كم حججت ؟

قلت : تسعة عشر .

قال : فقال : **أما إنك لو أتممت أحداً وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين (عليه السلام)** [١] .

٢ - عن أبي سعيد المدائني قال :

دخلت على أبي عبد اللّه (عليه السلام) فقلت : جعلت فداك آتي قبر الحسين ؟

قال : نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول اللّه صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار ، **فإذا زرته كتبت لك إثنتان وعشرون حجة** [٢] .

*　*　*

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٤٢ ، مستدرك الوسائل ج . ١ ص ٢٧٤

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٢٨ - ٢٩ ، مستدرك الوسائل . ١ / ٢٦٥ : فإذا زرته كتبت لك اثنتان وعشرون عمرة .

٥ - زيارة قبر الحسين تعدل خمساً وعشرين حجة

عن أبي سعيد المدائني قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت :

جعلت فداك آتي قبر الحسين (عليه السلام) ؟

قال : نعم يا أبا سعيد ائْتِ قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الأطيبين وأَطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار ، **فإنك إذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة** (١) .

* * *

(١) الفروع من الكافي ٤ / ٥٨١ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٤١ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٧٣ ، الوافي ج ٨ ص ٥٥٣

٦ - زيارة الحسين تعدل ثمانين حجة

عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة [١] .

* * *

(١) كتاب المزار للمفيد ٤٧ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٣٤ و ٤٢ ، وسائل الشيعة ج ١ ص . ٣٥ ، مستدرك الوسائل . ١ / ٢٧٤ .

٧ - زيارة الحسين تعدل ألف حجة

١ - عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة ، وإنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به ، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة ، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فسلموا عليه ، ثم أتوا قبر الحسين فسلموا عليه ، ثم عرجوا ، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة .

وقال (عليه السلام) : من زار أمير المؤمنين عارفاً بحقه غير متجَبِّر ولا مُتَكَبِّر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد ، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وبُعث من الآمنين وهوّن عليه الحساب واستقبله الملائكة ، فإذا انصرف شيعته إلى منزله ، فإن مرض عادوه ، وإن مات تبعوه بالإستغفار إلى قبره .

قال : ومن زار الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة ، وألف عمرة مقبولة ، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر [١] .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٧ ص ٢٥٧ ، وانظر : وسائل الشيعة . ١٠ / ٣٤٧

٢ - عن القدّاح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف ؟

قال : يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة ، وإن كان شقياً كتب سعيداً ، ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل [١] .

٣ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات .

قلت : وما فيه ؟

قال : من أتاه تشوقاً كتب الله له ألف حجة متقبّلة ، وألف عمرة مبرورة ، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر ، وأجر ألف صائم ، وثواب ألف صدقة مقبولة ، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ، ولم يزل محفوظاً سَنَتَهُ من كلّ آفة أهونها الشيطان ، ووكلّ به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدمه .

فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله وأكفانه

---

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٤٣ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٥٤ - ٣٥٥

والإستغفار له ، ويشيعونه إلى قبره بالإستغفار له ، ويفسح له في قبره مدّ بصره ، ويؤمنه اللّه من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه ، ويفتح له باب إلى الجنة ، ويعطى كتابه بيمينه ، ويعطي يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب .

وينادي مناد : هذا من زوّار قبر الحسين بن علي شوقاً إليه ، فلا يبقى أحد في القيامة إلا تمنّى يومئذٍ أنه كان من زُوّار الحسين بن علي (عليهما السلام) [1] .

٤ - عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن عبد اللّه ابن العباس قال :

دخلت على رسول اللّه صلى الله عليه وآله والحسن على عاتقه ، والحسين على فخذه يلثمهما ويقول :

« اللّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُمَا ، وعَادَ مَنْ عَادَاهُمَا » .

ثم قال :

« يا ابن عباس كأنني أنظر شيبة ابني الحسين تخضب من دمه ، يدعو فلا يجاب ، ويستنصر فلا ينصر » .

قلت : ومن يعمل ذلك ؟

قال : « شرار أمتي ، لا أنالهم اللّه شفاعتي » .

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ١٨

ثم قال : « يا ابن عباس : **من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة ، وألف عمرة ، ألا ومن زاره فقد زارني ، ومن زارني فكأنما قد زار الله ، وحق الزائر على الله أن لا يعذبه بالنار** » [1] .

* * *

(١) مستدرك الوسائل ج . ١ ص ٢٧٦ - ٢٧٧

٨ - زيارة الحسين تعدل حجة مع النبي صلى اللّه عليه وسلم

١ - عن فضيل عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

زيارة قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء **وزيارة قبر الحسين بن علي (عليه السلام) تعدل حجة مبرورة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله** [١] .

٢ - عن فضيل عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : **زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله** [٢] .

٣ - عن جميل بن صالح ، عن فضيل ، عنهما قالا : زيارة قبر رسول اللّه صلى الله عليه وآله **وزيارة قبر الحسين (عليه السلام) تعدل حجة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله** [٣] .

* * *

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٣٠ . مستدرك الوسائل للنوري ١ / ٢٦٨

(٢) بحار الأنوار ٩٨ / ٣١ . مستدرك الوسائل ١ / ٢٦٧

(٣) بحار الأنوار ٩٨ / ٣١

٩ - زيارة الحسين تعدل ثلاث حجج

مع النبي صلى الله عليه وسلم

عن صالح النيلي قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

من أتى قبر الحسين (صلى الله عليه) عارفاً بحقه كان كَمَنْ حجَّ ثلاث حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله [١] .

* * *

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٦ ، وسائل الشيعة ج . ١ ص ٣٥٣

١٠ - ثلاثون حجة مع النبي ﷺ
تعدل زيارة قبر الحسين رضي اللّه عنه

عن موسى بن القاسم الحضرمي قال :

قدم أبو عبد اللّه (عليه السلام) في أول ولاية أبي جعفر ، فنزل النجف .

فقال : يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم ، فقف على الطريق ، فانظر فإنه سيجيئك رجل من ناحية القادسية ، فإذا دنا منك فقل له : ههنا رجل من ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله يدعوك ، فسيجيء معك .

قال : فذهبت حتى قمت على الطريق والحرّ شديد ، فلم أزل قائماً حتى كدت أعصي وأنصرف وأدعه ، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير .

قال : فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني .

فقلت له : يا هذا ههنا رجل من ولد رسول اللّه صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي .

قال : اذهب بنا إليه .

قال : فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة .

قال : فدعا به فدخل الأعرابي إليه ، فدنوت أنا فصرت على باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهما .

فقال : أبو عبد اللّه (عليه السلام) : من أين قَدِمْتَ ؟

قال : من أقصى اليمن .

قال : فأنت من موضع كذا وكذا ؟

قال : نعم أنا من موضع كذا وكذا .

قال : فيما جئت ههنا ؟

قال : جئت زائراً للحسين (عليه السلام) .

فقال أبو عبد اللّه (عليه السلام) : فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة ؟

قال : جئت من غير حاجة ، ليس إلا أن أصلّي عنده وأزوره وأسلّم عليه وأرجع إلى أهلي .

قال له أبو عبد اللّه (عليه السلام) : وما ترون في زيارته ؟

قال : نروي في زيارته أنّا نرى البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا .

قال : فقال له أبو عبد اللّه (عليه السلام) : أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن ؟

قال : زدني يابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

قال : إن زيارة أبي عبد اللّه (عليه السلام) تعدل حجة مقبولة متقبّلة زاكية مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

فتعجب من ذلك .

فقال : إي واللّه وحجّتين مبرورتين متقبّلتين زاكيتين مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

فتعجب من ذلك .

فلم يزل أبو عبد اللّه (عليه السلام) يزيد حتى قال : **ثلاثين حجّة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله** [1] .

* * *

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٧ - ٣٨ ، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٥٠ - ٣٥١

١١ - خمسون حجّة مع النبي ﷺ تعادل زيارة الحسين

عن محمد بن صدقة قال :

قلت لأبي عبد اللّه (عليه السلام) : ما لمن زار قبر الحسين (عليه السلام) ؟

قال : تكتب له حجة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله .

قال : فقلت له : جُعِلْتُ فداك حجّة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟

قال : نعم ،حجّتان .

قال : قلت له : جعلت فداك حجتان ؟

قال : نعم وثلاث .

فما زال يعدّ حتى بلغ عشراً .

قال : فقلت له : جعلت فداك عشر حجج مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟

قال : نعم وعشرون حجّة .

قلت : جعلت فداك وعشرون ؟

فما زال يعدّ حتى بلغ خمسين فسكتُ [1]

الراوي والإمام في مزاد علني في الثواب ، ولو لم يسكت الراوي لبلغ الثواب إلى أكثر من مليون حجة مع النبي ﷺ .

* * *

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٤٣ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٧٥

١٢ - زيارة الحسين تعدل تسعين حجّة مع النبي ﷺ

عن الحسين بن أبي غندر ، عمن حدّثه (!!!!) عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال : كان الحسين بن علي (عليه السلام) ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضاحكه .

فقالت عائشة : يا رسول اللّه ما أشدّ إعجابك بهذا الصبي ؟

فقال لها : ويلك ، وكيف لا أحبّه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني ، أما إنَّ أمتي ستقتله ، فمن زاره بعد وفاته كتب اللّه له حجة من حججي .

قالت : يا رسول اللّه حجة من حججك ؟

قال : نعم وحجتين من حججي .

قالت : حجتين من حججك ؟

قال : نعم وأربعة .

قال : فلم تزل تزاده ويزيد ويضعّف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول اللّه صلى الله عليه وآله بأعمارها [1] .

* * *

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٥ ، مستدرك الوسائل ج . ١ ص ٢٦٨ - ٢٦٩ ، وفي وسائل الشيعة ج . ١ ص ٣٥٢ : سبعين حجّة من حجج رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله بأعمارها .

١٣ - زيارة الحسين تعدل مائة حجّة
مع النبي ﷺ

عن صالح النيلي عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال :

من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله [١] .

* * *

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٤ و ص ٤٢ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٧٤

١٤ - زيارة الحسين تعدل ألف حجة مع النبي ﷺ

رُوي أنه دخل النبي صلى الله عليه وآله يوماً إلى فاطمة (عليها السلام) ، فهيأت له طعاماً من تمر وقرص وسمن ، فاجتمعوا على الأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) .

فلما أكلوا سجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأطال سجوده ، ثم بكى ، ثم ضحك ثم جلس .

وكان أجرأهم في الكلام عليّ (عليه السلام) ، فقال : يا رسول اللّه رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك ؟

فقال صلى الله عليه وآله : إني لما أكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم واجتماعكم فسجدت للّه تعالى شكراً .

فهبط جبرئيل (عليه السلام) يقول : سجدت شكراً لفرحك بأهلك ؟

فقلت : نعم .

فقال : ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك ؟

فقلت : بلى يا أخي جبرئيل .

قال : أما إبنتك فهي أول أهلك لحاقاً بك بعد أن تُظلم ويؤخذ حقها وتُمنع إرثها ويُظلم بعلها ويُكسر ضلعها ، وأما ابن عمك فيُظلم ويُمنع حقه ويُقتل ، وأما الحسن فإنه يُظلم ويمنع حقه ويُقتل بالسم . وأما الحسين فإنه يُظلم ويُمنع حقه وتُقتل عترته وتطؤه الخيول ويُنهب رحله ، وتُسبى نساؤه وذراريه ، ويُدفن مرمّلا بدمه ويدفنه الغرباء .

فبكيت وقلت : وهل يزوره أحد ؟

قال : يزوره الغرباء .

قلت : فما لمن زاره من الثواب ؟

قال : **يكتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة كلها معك ، فضحك** [1] .

* * *

(١) بحار الأنوار ٩٨ / ٤٤ ، مستدرك الوسائل ج ١ ص ٢٧٥ - ٢٧٦

الفصل الخامس :

زيارة قبر الحسين رضي الله عنه
أفضل من الوقوف بعرفات

إن زيارة قبر الحسين رضي الله عنه في يوم عرفة من الأيام التي حرص مؤسسوا الدين الشيعي على إضفاء القداسة والثواب العظيم لمن زاره في هذا اليوم . وان الوقوف بقبره (رضي الله عنه) أفضل من الوقوف بعرفة .

وهذا التفضيل نتيجة طبيعية لتفضيل كربلاء على مكة المكرمة كما سبق بيانه في الفصل الأول من هذه الرسالة .

ورغبة منّا في اختصار وقت القراء نستعرض بعض الروايات التي وضعت لترغيب الروافض في زيارة قبر الحسين (رضي الله عنه) وترك الحج والوقوف بعرفة ، وإن ثواب الزيارة يفوق كثيراً الثواب في الوقوف بعرفة ، إضافة إلى سبب جوهري عند الرافضة في ذلك التفضيل ألا وهو : إن زوّار قبر الحسين لا يوجد فيهم ابن زنا بخلاف الذين يقفون على صعيد عرفة الطاهر فإن فيهم أبناء زنا ، حيث إن الرافضة يعتقدون أنهم وحدهم من أصلاب آبائهم بنكاح وغيرهم من سفاح [1] .

وإليك روايات الرافضة التي تنضح بالكذب :

١ - عن بشير الدّهان قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) ربما فاتني الحج فأعرّف عند قبر الحسين عارفاً بحقه ؟

قال : أحسنت يا بشير ، أيما مؤمن أتى قبر الحسين (عليه

---

(١) أنظر تفصيل ذلك في « الرافضة وطهارة المولد » للأستاذ محمد مال الله .

السلام) عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجّة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات ، وعشرين غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل ، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبيٍّ مرسل أو إمام عادل .

قلت : وكيف لي بمثل الموقف ؟

فنظر إليّ شبه المغضب ، ثم قال : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة ، واغتسل من الفرات ، ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها .

ولا أعلم إلا أن قال : وغزوة [1] .

٢ - عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم (عليه السلام) ، وألف

---

(١) الفروع من الكافي للكليني ٤ / ٥٨. ، التهذيب للطوسي ٦ / ٤٦ ، من لا يحضره الفقيه للصدوق (!!!) ٢ / ٣٤٦ ، أمالي الصدوق ١٢٧ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٥ ، مستدرك الوسائل للنوري ١ / ٢٨٢ ، مفاتيح الجنان للقمي ٤٤٩ ، كتاب المزار للمفيد ٥٦ - ٥٧ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٣٥٩ ، الوافي للفيض الكاشاني ج ٨ ص ٥٥٣

ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعتق ألف ألف نسمة ، وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله تعالى ، وسمّاه الله عز وجل عبدي الصدّيق آمن بوعدي ، وقالت الملائكة : فلان صدّيق زكّاه الله من فوق عرشه ، وسُمّي في الأرض كروبياً (١) .

٣ - عن أبي إسماعيل القمّاط عن بشار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

من كان مُعْسِراً فلم يتهيأ له حجّة الإسلام فليأت قبر أبي عبد الله (عليه السلام) ، وليعرّف عنده فذلك يجزئه عن حجة الإسلام ، أما إني لا أقول يجزي ذلك عن حجة الإسلام إلا لمعسر ، فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجّة الإسلام فأراد أن يتنفّلَ بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق ، فأتى الحسين بن علي (عليه السلام) في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء حجته وعمرته ، وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة .

قلت : كم تعدل حجة ؟ وكم تعدل عمرة ؟

قال : لا يُحصَى ذلك .

قلت : مائة ؟

---

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٩ - ٥٠ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٨ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٨٥ - ٢٨٦ ، كتاب المزار للمفيد ٥٤ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ .

قال : ومن يحصي ذلك .

قلت : ألف ؟

قال : وأكثر .

ثم قال : ﴿ وإنْ تَعُدّوا نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا ﴾ [1] .

٤ - عن بشير الدّهان قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) :

يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة ، واغتسل بالفرات ، ثم توجه إليه كتب الله بكل خطوة حجة بمناسكها . ولا أعلمه إلا قال : وغزوة [2] .

٥ - عن علي بن أسباط عن بعض أصحابنا (!!!) عن أبي عبد الله (عليه السلام قال : قلت له : **إن الله يبدأ بالنظر إلى زوّارِ قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) عشيّة عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف ؟**

قال : نعم .

---

(١) كتاب المزار للمفيد ٥٥ - ٥٦ ، التهذيب ٦ / ٥٠ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٩ ، مستدرك الوسائل ج ١٠ ص ٢٨٦ - ٢٨٧ ، وسائل الشيعة ١٠ / ٣٦ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ ، وسائل الشيعة ج ١ ص ٣٦ .

قلت : **وكيف ذلك ؟**

قال : **لأن في أولئك أولاد زنا وليس في هؤلاء أبناء زنا** [1] .

٦ - عن حنان بن سدير ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

يا حنان إذا كان يوم عرفة اطَّلعَ الله عز وجل على زوار الحسين (عليه السلام) فقال لهم : استأنفوا فقد غفر لكم [2] .

٧ - عن معاوية بن وهب العجلي قال :

قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : **من عرّف عند قبر الحسين (عليه السلام) فقد شهد عرفة** [3] .

٨ - عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

---

(١) التهذيب ٦ / ٥٠ - ٥١ ، معاني الأخبار ٣٩١ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٨٥، مستدرك الوسائل ١٠ / ٢٨٣ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٦١ ، من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٤٧

(٢) التهذيب ٦ / ٥١ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٩٢ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٦١

(٣) التهذيب ٦ / ٥١ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٩٢ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٦١

من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة ، كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة ، وقُضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة [1] .

٩ - عن داود الرَّقّي قال : سمعت الصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم وهم يقولون :

من أتى الحسين (عليه السلام) يوم عرفة قلبه الله ثلج الفؤاد [2] .

١٠ - عن ابن مسكان ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

إنَّ الله تبارك وتعالى يتجلّى لزوار قبر الحسين (صلوات الله عليه) قبل أهل عرفات ويقضي حوائجهم ، ويغفر من ذنوبهم ، ويشفّعهم في مسائلهم ، ثم يثنّي بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم [3] .

---

(١) التهذيب ٦ / ٥١ ، بحار الأنوار ٩٨ / ٩٠ و ٩٥ ، مستدرك الوسائل ١٠/٢٩٠ - ٢٩١ ، كتاب المزار للمفيد ٥٨ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٧١

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٦ ، وقال المجلسي : ثلج الفؤاد : أي مطمئن القلب ، ذا يقين في العقائد الإيمانية ، أو مسروراً بالمغفرة والرحمة ، وقد ذهب عنه الكروب والأحزان .

وسائل الشيعة ج ٥ ص ٣٦٣

(٣) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٦ - ٨٧ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٦٣

١١ - عن بشير الدّهان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو نازل بالحيرة وعنده جماعة من الشيعة فأقبل إليّ بوجهه .

فقال : يا بشير أحججت العام ؟

قلت : جعلت فداك لا ، ولكنّي قد عرّفت بالقبر ، قبر الحسين (عليه السلام) .

فقال : **يا بشير والله ما فاتك شيء ممّا كان لأصحاب مكة بمكة .**

قلت : جعلت فداك فيه عرفات ، فسّره لي !

فقال : **يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ، ثم يأتي قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعدا عدو له ، يا بشير ! أسْمِعْ ، وأبلغ من احتمل قلبه ، من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة كان كمن زار الله - تبارك وتعالى - في عرشه** [١] .

١٢ - عن يونس بن يعقوب عن عمّار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : **من فاتَتْهُ عرفة بعرفات فأدركها بقبر الحسين (عليه السلام) لم تفته** . وإن الله تبارك وتعالى

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٧

ليبدأ بأهل قبر الحسين (عليه السلام) قبل أهل العرفات ، ثم يخاطبهم بنفسه [١] .

١٣ - عن حنان بن سدير ، عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

إذا كان يوم عرفة اطّلَعَ الله - تبارك وتعالى - على زوّار قبر الحسين (عليه السلام) فقال لهم : **استأنفوا فقد غفرت لكم ، ثم يجعل إقامته على أهل عرفات** [٢] .

١٤ - عن محمد بن الحسين العرزمي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول :

إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوّار قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) فيقول : **ارْجعُوا مغفوراً لكم ما مضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف** [٣] .

١٥ - عن بشير الدّهان ، قال : قال جعفر بن محمد : **من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة عارفاً بحقه كتب**

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٧

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٨

(٣) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٨ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٦١ : عمر بن الحسين العرزمي عن أبي عبد الله .

الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبيٍّ مرسل ، ومن زاره أول يوم من رجب غفر الله له البتّة [1] .

١٦ - عن زيد الشحام عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة عارفاً بحقه ، كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة [2] .

١٧ - عن بشير الدّهان عن رفاعة النخاس قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي : يا رفاعة أما حججت العام ؟

قال : قلت : جُعِلْتُ فداك ما كان عندي ما أحجّ به ، ولكني عرّفت عند قبر الحسين (عليه السلام) .

فقال لي : **يا رفاعة ما قصَّرْتَ عمّا كان أهل منى فيه** ، لولا أنّي أكره أن يدع الناس الحج لحدّثتك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين (عليه السلام) أبداً .

ثم نكت الأرض وسكت طويلاً ، ثم قال :

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٨٩ ، وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٣٦٤

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٩١

أخبرني أبي قال : **من خرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن شماله ، وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبيٍّ أو وَصيٍّ نبي** [1] .

١٨ - عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال :

من زار الحسين ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه وما تأخر ، ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجّة متقبّلة وألف عمرة مبرورة ، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه [2] .

* * *

---

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٩١ ، مفاتيح الجنان ص ٤٥ .

(٢) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٩٣ و ص ١٠٥ ، وسائل الشيعة ج ١ ص ٣٦٦

دعاء يوم عرفة عند الرافضة [1]

وإذا حضرت مشهد الحسين (عليه السلام) يوم عرفة أو عرفات نفسها ، أو حيث حللت من البلاد ، فاغتسل قبل الزوال وابرز تحت السماء وادْعُ بهذا الدعاء :

« اللهم أنت الله رب العالمين ، وأنت الله الرحمن الرحيم ، وأنت الله الدائب في غير وصب ولا نصب ، ولا تشغلك رحمتك عن عذابك ، ولا عذابك عن رحمتك خفيت من غير موت ، وظهرت فلا شيء فوقك ، وتقدست في علوك ، وتردَّيْتَ بالكبرياء في الأرض وفي السماء وقويت في سلطانك ، ودنوت من كل شيء في ارتفاعك ، وخلقت الخلق بقدرتك ، وقدرت الأمور بعلمك ، وقسمت الأرزاق بعدلك ، ونفذ في كل شيء علمك ، وحارت الأبصار دونك ، وقصر دونك طرف كل طارف ، وكلت الألسن عن صفاتك ، وغشى بصر كل ناظر نورك ، وملأت بعظمتك أركان عرشك ، وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعه شيء منه .

ولم تشارك في خلقك ، ولم تستعن بأحد في شيء من أمرك ،

---

(١) كتاب المزار للمفيد ص ١٣٤ - ١٤٤

وانظر : عمدة الزائر للكاظمي ٢٧٩ - ٢٩٣

ولطفت في عظمتك ، وانقاد لعظمتك كل شيء ، وذَبَّ لعزك كل شيء .

أُثْنِي عليك يا سيدي ، وما عسى أن يبلغ في مدحتك ثنائي مع قلة عملي وقصر رأيي ، وأنت يارب الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك وأنا المملوك وأنت الرب وأنا العبد ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الغفور وأنا الخاطىء ، وأنت الحي الذي لا يموت وأنا خلق أموت .

يا من خلق الخلق ودبر الأمور ، فلم يقايس شيئا بشيء من خلقه ، ولم يستعن على خلقه بغيره ، ثم أمضى الأمور على خلقه بغيره ، ثم أمضى الأمور على قضائه ، وأجَّلها إلى أجل ، قضى فيها بعدله ، وعدل فيها بفصله ، وفصل فيها بحكمه ، وحكم فيها بعدله ، وعلمها بحفظه ، ثم جعل منتهاها إلى مشيته ومستقرها الى محبته ، ومواقيتها إلى قضائه ، لا مبدل لكلماته ، ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ، ولا مستراح عن أمره ، ولا محيص لقدره ، ولا خلف لوعده ولا متخلف عن دعوته ، ولا يعجزه شيء طلبه ، ولا يمتنع منه أحد أراده ، ولا يعظم عليه شيء فعله ، ولا يكبر عليه شيء صنعه ، ولا يزيد في سلطانه طاعة مطيع ولا تنقصه معصية عاص ، ولا يبدل القول لديه ، ولا يشرك في حكمه أحداً .

الذي ملك الملوك بقدرته ، واستعبد الأرباب بعزه ، وساد العظماء بجوده وعلا السادة بمجده ، وانهدت الملوك لهيبته ، وعلا

أهل السلطان بسلطانه وربوبيته ، وأباد الجبابرة بقهره ، وأذل العظماء بعزه ، وأسس الأمور بقدرته وبني المعالي بسؤدده ، وتمجد بفخره ، وفخر بعزه ، وعز بجبروته ، وعم بنعمته ووسع كل شيء برحمته .

إياك أدعو ، وإياك أسأل ، ومنك أطلب ، وإليك أرغب .

يا غاية المستضعفين ، ويا صريخ المستصرخين ، ومعتمد المضطهدين ، ومنجي المؤمنين ، ومثيب الصابرين ، وعصمة الصالحين ، وحرز العارفين وأمان الخائفين ، وظهر اللاجئين وجار المستجيرين ، وطالب الغادرين ، و مدرك الهاربين ، وأرحم الراحمين ، وخير الناصرين ، وخير الفاصلين ، وخير الغافرين ، وأحكم الحاكمين وأسرع الحاسبين .

لا يمتنع من بطشه شيء ، ولا ينتصر من عقوبته ، ولا محيص عن قدره ، ولا يحتال لكيده ، ولا يدرك علمه ، ولا يدر أملكه ، ولا يقهر عزه ، ولا يذل استكباره ولا يبلغ جبروته ، ولاتصغر عظمته ، ولا يضمحل فخره ، ولا يتضعضع ركنه ، ولا ترام قوته المعصي لبريته ، الحافظ أعمال خلقه ، ولا ضدٌ له ، ولا ندٌ له ، ولا ولد له ، ولا صاحبة له ، ولا سميٌ له ، ولا قريب له ، ولاكُفْوَ له ، ولا شبه له ، ولا نظير له ، ولا مبدل لكلماته ، ولا يبلغ مبلغه ولا يقدر شيء قدرته ، ولا يدرك شيء أثره ولا ينزل شيء منزلته ، ولا يدرك شيء أحرزه ، ولا يحول دونه شيء .

بنى السماوات فأتقنهن وما فيهن بعظمته ، ودبّر أمره فيهن

بحكمته ، وكان كما هو أهله ، لا بأولية قبله ، ولا بآخرية بعده ، وكان كما ينبغي له يَرَى ولا يُرَى وهو بالمنظر الأعلى ، يعلم السر والعلانية ، ولا تخفى عليه خافية ، وليس لنقمته واقية ، يبطش البطشة الكبرى ، ولا تحصن منه القصور ، ولا تجن منه الستور ، ولا تكن منه الخدور ، ولا توارى منه البحور ، وهو على كل شيء قدير ، وهو بكل شيء عليم .

يعلم هماهم الأنفس وما تخفي الصدور ، ووساوسها وبنات القلوب ونطق الألسن ، ورجع الشفاه ، وبطش الأيدي ، ونقل الأقدام ، وخائنة الأعين والسر وأخفى ، والنجوى وما تحت الثرى ، ولا يشغله شيء عن شيء ، ولا يفرط في شيء ، ولا ينسى شيئاً لشيء .

أسألك يا من عظم صفحه ، وحسن صنعه ، وكرم عفوه ، وكثرت نعمه ، ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تقضي لي حوائجي التي أفضيت بها إليك ، وقمت بها بين يديك ، وأنزلتها بك ، وشكوتها إليك ، مع ما كان من تفريطي فيما أمرتني وتقصيري فيما نهيتني عنه .

يا نوري في كل ظلمة ، ويا أنسي في كل وحشة ، ويا ثقتي في كل شدة ، ويا رجائي في كل كربة ، ويا وليي في كل نعمة ، ويا دليلي في الظلام .

أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الأدلاء ، فإن دلالتك لا تنقطع ، لا يضل من هديت ، ولا يذل من واليت ، أنعمت عليّ فأسبغت ،

ورزقتني فوفرت ، ووعدتني فأحسنت ، وأعطيتني فأجزلت ، بلا استحقاق لذلك بعمل مني ، ولكن ابتداءً منك بكرمك وجودك ، فأنفقت نعمتك في معاصيك ، وتقويت برزقك على سخطك ، وأفنيت عمري فيما لا تحب ، فلم تمنعك جرأتي عليك ، وركوبي ما نهيتني عنه ، ودخولي فيما حرمت على أن عدت علي بفضلك ، ولم يمنعني عودك علي بفضلك أن عدت في معاصيك .

فأنت العائد بالفضل ، وأنا العائد بالمعاصي ، وأنت يا سيدي خير الموالي لعبيده ، وأنا شر العبيد ، أدعوك فتجيبني ، وأسألك فتعطيني ، وأسكت عنك فتبتدءني ، وأستزيدك فتزيدني .

فبئس العبد أنا لك يا سيدي ومولاي ، أنا الذي لم أزل أسيء وتغفر لي ولم أزل أتعرض للبلاء وتعافيني ، ولم أزل أتعرض للهلكة وتنجيني ، ولم أزل أضيع في الليل والنهار في تقلبي فتحفظني ، فرفعت خسيستي ، وأقلت عثرتي ، وسترت عورتي ، ولم تفضحني بسريرتي ، ولم تنكس برأسي عند إخواني بل سترت عليَّ القبائح العظام والفضائح الكبار ، وأظهرت حسناتي القليلة الصغار مَنّاً منك وتفضلاً وإحساناً وإنعاماً واصطناعاً ، ثم أمرتني فلم أئتمر وزجرتني فلم أنزجر ، ولم أشكر نعمتك ، ولم أقبل نصيحتك ، ولم أُأدِّ حقك ، ولم أترك معاصيك .

بل عصيتك بعيني ، ولو شئت أعميتني ، فلم تفعل ذلك بي .

وعصيتك بسمعي ، ولو شئت أصممتني ، فلم تفعل ذلك بي .

وعصيتك بيدي ، ولو شئت لكنعتني ، فلم تفعل ذلك بي .

وعصيتك برجلي ، ولو شئت لجذمتني ، فلم تفعل ذلك بي .

وعصيتك بفرجي ، ولو شئت عقمتني ، فلم تفعل ذلك بي .

وعصيتك بجميع جوارحي ، ولم يك هذا جزاؤك مني .

فعفوك عفوك فها أنا ذا عبدك المقر بذنبي ، الخاضع لك بذلي ، المستكين لك بجرمي ، مقر لك بجنايتي ، متضرع إليك ، راجٍ لك في موقفي هذا تائب من جريرتي ومن اقترافي ، مستغفر لك من ظلمي لنفسي ، راغب إليك في فكاك رقبتي من النار ، مبتهل إليك في العفو عني من المعاصي طالب إليك أن تنجح لي حوائجي ، وتعطيني فوق رغبتي ، وأن تسمع ندائي وتستجيب دعائي ، وترحم تضرعي وشكواي ، وكذلك العبد الخاطىء يخضع لسيده ، ويتخشع لمولاه بالذل .

يا أكرم من أقر له بالذنوب ، وأكرم من خضع له وخشع ، ما أنت صانع بمقر لك بذنبه ، خاشع لم بذله ، فإن كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك أن تُقْبِلَ عَلَيَّ بوجهك ، وتنشر عليَّ رحمتك ، وتُنْزِل عليَّ شيئاً من بركاتك أو ترفع لي إليك صوتاً أو تغفر لي ذنباً ، أو تتجاوز عن خطيئة .

فها أنا ذا عبدك مستجير بكرم وجهك ، وعز جلالك . متوجه إليك ، ومتوسل إليك ، ومتقرب إليك وبنبيك ﷺ أحب خلقك إليك ، وأكرمهم لديك ، وأولاهم بك ، وأطوعهم لك ،

وأعظمهم منك منزلة ، وعندك مكاناً وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين ، الذين افترضت طاعتهم ، وأمرت بمودتهم ، وجعلتهم ولاة أمرك بعد نبيك صلواتك عليه وآله .

يا مذل كل جبار ، ويا معز كل ذليل ، قد بلغ مجهودي ، فهب لي نفسي الساعة برحمتك .

اللهم لا قوة لي على سخطك ، ولا صبر لي على عذابك ، ولا غناء بي عن رحمتك ، تجد من تعذب غيري ، ولا أحد من يرحمني غيرك ، ولا قوة لي على البلاء ، ولا طاقة لي علي الجهد .

أسألك بحق محمد نبيك ﷺ ، وأتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك ، وأطلعتهم على خفيتك ، واخترتهم بعلمك ، وطهرتهم وأخلصتهم واصطفيتهم وأصفيتهم ، وجعلتهم هداة مهديين ، وائتمنتهم على وحيك وعصمتهم عن معاصيك ، ورضيتهم لخلقك ، وخصصتهم بعلمك ، واجتبيتهم بكلامك ، وحبوتهم وجعلتهم حججاً على خلقك ، وأمرت بطاعتهم ، ولم ترخص لأحدٍ في معصيتهم ، وفرضت طاعتهم على من بَرَّأت .

وأتوسل إليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار وفدك .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارحم صراخي ، واعترافي بذنبي وتضرعي ،وارحم طرحي رحلي بفنائك ، وارحم مسيري إليك ، يا أكرم من سئل ، يا عظيماً يرجى لكل عظيم ، اغفر لي ذنبي العظيم ، فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم .

اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار ، يارب المؤمنين لا تقطع رجائي يا منان منّ به عليّ يا أرحم الراحمين ، يا من لا يخيب سائله لا تردني خائباً يا عفو اعف عني ، يا تواب تب عليّ واقبل توبتي .

يا مولاي حاجتي التي إنْ أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني ، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني ، أعطني فكاك رقبتي من النار .

اللهم بلغ روح محمدوآل محمد عني تحيّةً وسلاماً ، وبهم اليوم فاستنقذني ، يا من أمر بالعفو ، يا من يجزي على العفو ، يا من يعفو ، يا من رضى العفو ، يا من يثيب على العفو ، العفو العفو .

- يقولها عشرين مرة -

هذا مكان البائس الفقير .. هذا مكان المضطر إلى رحمتك هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك ، هذا مكان العائذ بك منك ، أعوذ برضاك من سخطك ، ومن فجأة نقمتك ، يا أملي ، يا رجائي ، يا خير مستعان ، يا أجود المعطين ، يا من سبقت رحمته غضبه .

يا سيدي ومولاي وثقتي ورجائي ومعتمدي ، ويا ذخري ، ويا ظهري وعدتي وغاية أملي ورغبتي ، يا غياثي يا وارثي ، ما أنت صانع بي في هذا اليوم الذي قد فَزَعَتْ فيه إليك الأصوات .

أسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد . وأن تقلبني فيه

مفلحاً منجحاً بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه ، واستجيب دعاءه وقبلته ، وأجزلت حباءه وغفرت ذنوبه ، وأكرمته ولم تستبدل به سواه ، وشرفت مقامه ، وباهيت به من هو خير منه ، وقلبته بكل حوائجه ، وأحييته بعد الممات حياةً طيبة ، وختمت له بالمغفرة وألحقته بمن تولاه .

اللهم إنَّ لكل وافد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، ولكل سائل لك عطية ولكل راجٍ لك ثواباً ، ولكل ملتمس ما عندك جزاءً ، ولكل راعب إليك هبة ، ولكل من فزع إليك رحمةً ، ولكل راغب فيك زُلْفَى ، ولكل متضرع إليك إجابة ، ولكل مستكين إليك رأفة ، ولكل نازلٍ بك حفظاً ، ولكل متوسل إليك عفواً ، وقد وفدت إليك ، ووقفت بين يديك في هذا الموضع الذي شرفته رجاءً لما عندك ، ورغبة إليك ، فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك وأكرمني بالجنة ، ومُنَّ عَليّ بالمغفرة ، وجمّلني بالعافية ، وأجرني من النار وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب وادْرَأ عني شرَّ فَسَقَةِ العرب والعجم وشر شياطين الإنس والجن .

اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تردني خائباً ، وسلمني ما بيني وبين لقائك حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أوليائك ، واسقني من حوضهم مشرباً روياً لا أظمأ بعده أبداً ، واحشرني في زمرتهم ، وتوفني في حزبهم ، وعرفني وجوههم في رضوانك والجنة ، فإني رضيت بهم هداة .

يا كافي كل شيء ، ولا يكفي منك شيء صلى على محمد وآل

محمد ، واكفني شر ما أحذر ، وشر مالا أحذر ، ولا تكلني إلى أحدٍ سواك ، وبارك لي فيما رزقتني ، ولا تستبدل بي غيري ، ولا تكلني إلى أحدٍ من خلقك ، ولا إلى رأيي فتعجزني ، ولا إلى الدنيا فتلفظني ، ولا إلى قريب ولا بعيد ، تفرد بالصنع لي يا سيدي ومولاي .

اللهم أنت أنت ، إنقطع الرجاء إلا منك ، في هذا اليوم تطول عليَّ فيه بالعافية والرحمة والمغفرة .

اللهم رب هذه الأمكنة الشريفة ، ورب كل حرمٍ ومشعر عظمت قدره وشرفته وبالبيت الحرام ، والشهر الحرام ، وبالحل والإحرام ، والركن والمقام ، صلى على محمد وآل محمد ، وأنجح لي كل حاجة بما فيه صلاح ديني ودنياي وآخرتي ، واغفر لي ولوالدي ، ومن ولدني من المسلمين ، وارحمهما كما ربياني صغيراً ، وأجزهما عني خير الجزاء ، وعرفهما بدعائي ما تقرأ أعينهما فإنهما قد سبقاني إلى الغاية ، وخلفتني بعدهما ، فشفِّعني في نفسي وفيهما ، وفي جميع أسلافي من المؤمنين في هذا اليوم يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وفرج عن آل محمد ، واجعلهم أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وانصرهم وانتصربهم ، وأنجز لهم ما وعدتهم ، وبلغني فتح آل محمد ، واكفني كل هول دونه ، ثم اقسم اللهم لي فيهم نصيباً خالصاً ، يا مقدر الآجال ، يا مقسم الأرزاق ، أفسح لي في عمري ، وابسط لي في رزقك .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وأصلح لنا إمامنا واستصلحه ، وأصلح على يديه ، وآمن خوفه وخوفنا عليه ، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك اللهم املأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وامْنُنْ به على فقراء المسلمين وأراملهم ومساكينهم ، واجعلني من خيار مواليه وشيعته ، أشدهم حباً ، وأطوعهم له طوعاً ، وأنفذهم لأمره ، وأسرعهم إلى مرضاته ، وأقبلهم لقوله ، وأقومهم بأمره ، وارزقني الشهادة بين يديه حتى ألقاك وأنت عني راضٍ .

اللهم إني خلّفت الأهل والولد وما خولتني ، وخرجت إليك وإلي هذا الموضع الَّذي شرفته رجاء ما عندك ، ورغبة إليك ، ووكّلت ما خلفت إليك فأَحْسِنْ عليّ فيهم الخلف ، فإنك وليّ ذلك من خلقك .

لا إله إلا اللّه الحليم الكريم ، لا إله إلا اللّه العلي العظيم ، سبحان اللّه والحمد للّه رب السماوات السبع ، ورب الأرضين السبع ، وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ، والحمد للّه رب العالمين

* * *

الفصل السادس :

ثواب زيارة الحسين
يوم عاشوراء

كيفية زيارة الحسين يوم عاشوراء

عن عبد الله بن سنان قال :

دخلت على سيدّي أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) في يوم عاشوراء فَلَقِيتُهُ كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط .

فقلت : يا ابن رسول الله ممَّ بكاؤك لا أبكى الله عينيك ؟

فقال لي : أوفي غفلة أنت ؟ أما علمت أن الحسين بن علي (عليه السلام) أصيب في مثل هذا اليوم ؟

قلت : يا سيدي فما قولك في صومه ؟

فقال لي : صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله يوم صوم كملاً ، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة ماء [1] ، فإنه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانكشفت الملحمة عنهم ، وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً في مواليهم ، يعزّ على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ، ولو كان في الدنيا يومئذ حيّاً لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزّى بهم .

---

(١) صوم غريب كغرابة هذه الرواية ، وهل الصوم إلا من ظهور الفجر الصادق حتى غروب الشمس ؟ لكن في شرع ابن سبأ تجد العجب العجاب .

قال : وبكى أبو عبد اللّه (عليه السلام) حتى اخضلّت لحيته بدموعه ، ثم قال : إن اللّه - عز وجل - لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أول يوم من شهر رمضان ، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجاً .

يا عبد اللّه بن سنان إنَّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أنْ تعمد إلي ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلّب ، قال : وما التسلّب ؟ قال : تحلل أزْرَارَكَ وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به أحد أو تعمد إلى منزل لك خال ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار ، فتصلّي أربع ركعات تُحسن ركوعها وسجودها وتسلّم بين كل ركعتين ، تقرأ في الركعة الأولى سورة ﴿ الحَمْدُ ﴾ و ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ ﴾ ، وفي الثانية ﴿ الحَمْدُ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد ﴾ ، ثم تصلّي ركعتين تقرأ في الركعة الأولى ﴿ الحَمْدُ ﴾ وسورة الأحزاب ، وفي الثانية ﴿ الحَمْدُ ﴾ وسورة ﴿ إِذَا جَاءَكَ المُنَافِقُونَ ﴾ ، أو ما تيسر من القرآن .

ثم تسلم ، وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين (عليه السلام) ومضجعه فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من ولده وأهله وتسلّم ، وتصلّي عليه ، وتلعن قاتليه فتبرء من أفعالهم ، يرفع اللّه - عز وجل - لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحطّ عنك من السيئات .

ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات تقول في ذلك : إنا لله وإنا إليه راجعون رضى بقضائه وتسليماً لأمره ، وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن ، وأكْثِرْ من ذكر الله سبحانه والاسترجاع في ذلك .

فَإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه ، ثم قل :

اللهم عذّب الفجرة الذين شاقّوا رسولك ، وحاربوا أولياءك ، وعبدوا غيرك ، واستحلّوا محارمك ، والْعَنِ القادةَ والأتباع ، ومن كان منهم فخبّ وأوضع معهم أو رضي بفعلهم لعناً كثيراً ، اللهم وعجّل فرج آل محمد ، واجعل صلواتك عليهم ، واستنقذهم من أيدي المنافقين والمضلّين ، والكفرة الجاحدين ، وافتح لهم فتحاً يسيراً ، وأتح لهم روحاً وفرجاً قريباً ، واجعل لهم من لدُنك على عدوك وعدوهم سلطاناً نصيرا .

ثم ارفع يديك ، واقنت بهذا الدعاء ، وقل وأنت تومىء إلى أعداء آل محمد صلوات الله عليه :

اللهم إنّ كثيراً من الأمة ناصبت المستحفظين من الأئمة ، وكفرت بالكلمة ، وعكفت على القادة الظلمة ، وهجرت الكتاب والسُنَّة ، وعدلت عن الحبلين اللذين أمرت بطاعتهما ، والتمسك بهما ، فأماتت الحق ، وحادت عن القصد ، ومالأت الأحزاب ، **وحرّفت الكتاب** ، وكفرت بالحق لما جاءها ، وتمسكت بالباطل لما اعترضها ، فضيّعت حقّك ، وأضلّت خلقك ، وقتلت أولاد نبيك ،

وخيرة عبادك ، وحملة علمك ، وورثة حكمتك ووحيك ، اللهم فزلزل أقدام أعدائك ، وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك .

اللهم وأخرب ديارهم ، وأفلل سلاحهم ، وخالف بين كلمتهم ، وفتَّ في أعضادهم ، وأوهن كيدهم ، واضربهم بسيفك القاطع ، وارمهم بحجرك الدامغ ، وطمّهم بالبلاء طمّاً ، وقمّهم بالعذاب قمّاً ، وعَذِّبهم عذاباً نكراً ، وخذهم بالسنين والمثلات ، التي أهلَكْتَ بها أعداءك ، إنك ذو نقمة من المجرمين .

اللهم إن سُنَّتَك ضائعة ، وأحكامك معطّلة ، وعترة نبيك في الأرض هائمة ، اللهم فأعن الحق وأهله ، واقمع الباطل وأهله ، ومُنَّ علينا بالنجاة ، واهدنا إلى الإيمان ، وعجّل فرجنا وأنظمه بفرج أوليائك ، واجعلهم لنا وداً ، واجعلنا لهم وفداً ، اللهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك عيداً ، واستهلّ به فرحاً ومرحاً ، وخذ آخرهم كما أخذت أولهم ، وأضعف اللهم العذاب والتنكيل على ظالمي أهل بيت نبيك ، وأهلك أشياعهم وقادتهم ، وأبر حُماتهم وجماعتهم .

اللهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيِّك ، العترة الضائعة الخائفة المستذلّة ، بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة .

وأعل اللهم كلمتهم وأفلج حجتهم ، واكشف البلاء واللأواء وحنادس الأباطيل والعمى عنهم ، وثبِّتْ قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتك ، وولايتهم ونصرتهم وموالاتهم ، وأعنهم وامنحهم الصبر على الأذى فيك .

واجعل لهم أياماً مشهودةً ، وأوقاتاً محمودة مسعودة ، يوشك فيها فرجهم ، وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم ، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل ، فإنك قلت وقولك الحق : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي وَلاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً ﴾ (النور : ٥٥) .

اللهم اكشف غمتّهم ، يا من لا يملك كشف الضرّ إلا هو . يا واحد يا أحد ، يا حيّ يا قيّوم ، وأنا يا إلهي عبدك الخائف منك ، والراجع إليك ، السائل لك ، المقبل عليك ، اللاجيء إلى فنائك ، العالم بأنه لا ملجأ منك إلا إليك ، فتقبل اللهم دعائي ، واستمع يا إلهي علانيتي ونجواي ، واجعلني ممّن رضيت عمله ، وقبلت نسكه ، ونجيته برحمتك ، إنك أنت العزيز الحكيم .

اللهم وصلّ أولاً وآخراً على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد ، بأكمل وأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت على أنبيائك ورسلك وملائكتك وحملة عرشك بـ ﴿ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ ﴾ (الأنبياء : ٨٧) اللهم ولا تفرّق بيني وبين محمد وآل محمد صلواتك عليه وعليهم ، واجعلني يا مولاي من شيعة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وذريتهم الطاهرة المنتجبة ، وهب لي التمسك بحبلهم ، والرضا بسبيلهم ، والأخذ بطريقتهم ، إنك جواد كريم .

ثم عفّر وجهك في الأرض ، وقل :

يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ، أنت حكمت فلك الحمد محموداً مشكوراً فعجّل يا مولاي فرجهم وفرجنا بهم ، فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذّلة وتكثيرهم بعد القلّة ، وإظهارهم بعد الخمول ، يا أصدق الصادقين ، ويا أرحم الراحمين .

فَأسألُك يا إلهي وسيدي متضرعاً بجودك وكرمك بسط أملي ، والتجاوز عنّي ، وقبول قليل عملي وكثيره ، والزيادة في أيامي وتبليغي ذلك المشهد ، وأن تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم ، وموالاتهم ونصرهم ، وتريني ذلك قريباً سريعاً في عافية إنك على كل شيء قدير .

ثم ارفع رأسك إلى السماء ، وقل :

« أعوذ بك من أنْ أكون من الذين لا يرجون أيامَكَ ، فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك » .

فإن هذا أفضل يا بن سنان من كذا وكذا حجّة وكذا وكذا عمرة تَطَوُّعَهَا وتنفق فيها مالك ، تُنْصِبَ فيها بَدَنَكَ ، وتفارق فيها أهلك وولدك .

واعلم أنَّ اللّه تعالى يعطي من صلّى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء مخلصاً ، وعمل هذا العمل موقتاً مصدّقاً عشر خصال منها : أن يقيه اللّه ميتة السوء ، ويؤمنه من المكاره والفقر ، ولا يظهر عليه عدواً إلى أن يموت ، ويقيه اللّه من الجنون

والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له ، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سبيلا .

قال ابن سنان : فانصرفت وأنا أقول : الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم وحبّكم وأسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بِمَنِّهِ ورحمته [1] .

* * *

(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٣٠٣ - ٣٠٧ ، وانظر أيضاً ٣٠٩ - ٣١٣

زيارة الحسين يوم العاشر من محرم
تعدل مليونيّ حجة ومليونيّ عُمرة

إن المتأمل في روايات الرافضة يجد أنهم أسرفوا كثيراً في ثواب زيارة قبور أئمتهم ، حتى إن الانسان ليعجب من تمادي الرافضة في الكذب والتزوير والترغيب والترهيب في ذلك الشأن .

ولكن يزول انعجب إذا تيقن المسلم أن دين الرافضة مبني على الكذب والتدليس ، ويعجز أي باحث عن جمع تلك الأكاذيب لأن جمعها يحتاج إلى أن يفني عمره ، وإذا أمدّ الله تعالى في عمره فإنه لا يمكن أن ينشرها ويطبعها لأن ذلك سوف يخرج في مجلدات تعجز عنها أعظم حاملات طائرات إضافة إلى اعتماد مليارات من الدولارات لطبع ذلك الكذب .

وأضع بين يدي القراء الكرام رواية عجيبة وغريبة في آن واحد ، تزعم هذه الرواية أن الإنسان إذا زار قبر الحسين (رضي الله عنه) في يوم العاشر من المحرم الحرام وهو يوم استشهاده ، فيظل عنده باكياً فإنه سوف يحصل على ثواب عجيب وهو :

مليونيً حجة

مليونيً عمرة

مليوني غزوة

كثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولكن إذا لم يستطيع الرافضى أن يزوره فى ذلك اليوم لسبب اقتصادى أو اجتماعي أو سياسي [1] فإنه يخرج إلى الصحراء أو يصعد إلى سطح منزله فيلعن سلف هذه الأمة من الصحابة (رضوان الله عليهم) وغيرهم من رجالات هذه الأمة ، ويقيم المناحة والبكاء والعويل ويأمر أهله بذلك ، فيحصل بذلك على ذلك الثواب المزعوم .

وبعد هذا كله فلتقرأ هذه الرواية المكذوبة :

عن مالك الجهني عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال :

من زار الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجّة ، وألفي ألف عمرة ، وألفي ألف غزوة ،

---

(١) في أعقاب الغزو البعثي العراقي للكويت وخروجه بعد ذلك مدحوراً ، فرضت دول الخليج العربية حظراً على الروافض الذين يقطنون تلك الدول السفر للعراق ، وقبلهم روافض إيران ، وبذلك لا يستطيع الرافضة أداء تلك الطقوس الوثنية ، وفي هذه الحالة لا يمكن تأدية ذلك إلا في منازلهم ، وللأسف فإن بعض الدول الخليجية تسمح للروافض بإقامة المسيرات الغوغائية والنياحة وإقامة المآتم في أيام عاشوراء ، إنه لوضع مؤسف أن يبرز الباطل عالياً والحق مخنوقاً بأيدي من ينتسبون إلى الإسلام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حجٍّ واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم .

قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بُعد البلاد وأقاصيها ولم يمكنه المسير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء ، أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره ، وأومأ إليه بالسلام ، واجتهد على قاتله بالدعاء ، وصلّى بعده ركعتين ، يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ، ثم ليندب الحسين (عليه السلام) ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ، ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين (عليه السلام) ، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله - عز وجل - جميع هذا الثواب .

فقلت : جعلت فداك وأنت الضّامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به ؟

قال : أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك .

قال : قلت : فكيف يعزّي بعضهم بعضاً ؟

قال : يقولون : عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين (عليه السلام) ، وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليّه الإمام المهدي من آل محمد صلى الله عليه وآله ، فإن استطعت أن لا تنتشر

يومك في حاجة فافعل ، فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن ، وإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً ، ولا تدخرّن لمنزلك شيئاً ، فإنه من ادّخَرّ لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله ، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة ، وألف ألف عمرة ، وألف ألف غزوة كلها مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله ، وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق اللّه الدنيا إلى أن تقوم الساعة (١) .



(١) بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢٩٠ - ٢٩١ ، عمدة الزائر ١٤٦ - ١٤٧

مليون درجة وثواب زيارة كل نبي ورسول وزائر للحسين

من اعتقادات الرافضة أنَّ مَنْ زار قبر الحسين (رضي اللّه عنه) يوم العاشر من محرم ودعا بدعاء مخصوص تدعو به الملائكة عند زيارتها للقبر فله مليون درجة ، وكمن قُتل مع الحسين (رضي اللّه عنه) ، وكتب له ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين منذ يوم مقتله إلى يوم الزيارة التي قام بها ، ولنستعرض معاً هذه الرواية العجيبة التي لا تجد استجابة واعتقاداً إلا عند ذوي النفوس التي اعتراها الجهل والحمق :

قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة : قال علقمة بن محمد الحضرمي ، قلت للباقر (صلوات اللّه وسلامه عليه) :

علِّمني دعاءً أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قُرب ، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قُرب وأومأت من بُعد البلاد ومن داري بالسلامة إليه .

فقال لي : يا علقمة إذا أنت صلَّيت الركعتين بعد أن تومىء إليه بالسلام ، فقل بعد الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول :

السلام عليك يا أبا عبد اللّه .

السلام عليك يا بن رسول اللّه .

السلام عليك يابن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين .

السلام عليك يابن فاطمة سيدة نساء العالمين .

السلام عليك يا ثأر اللّه وابن ثأره والوتر الموتور .

السلام عليك وعلى الأرواح التي حَلّت بفنائك .

عليكم مني جميعاً سلام اللّه أبداً ما بقيتُ وبقي الليل والنهار .

يا أبا عبد اللّه لقد عَظُمَتْ وجلّتْ المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام .

وجلّت وعظُمت مصيبتك في السموات على جميع أهل السماوات .

فلعن اللّه أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ، ولعن اللّه أمة دفعتكم عن مقامكم ، وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم اللّه فيها .

ولعن اللّه أمة قتلتكم ، ولعن اللّه الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم . برئتُ إلى اللّه وإليكم منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأوليائهم .

يا أبا عبد اللّه إني سِلمٌ لمن سالمكم ، وحربٌ لمن حاربكم إلى يوم القيامة .

ولعن اللّه آل زياد وآل مروان ، ولعن اللّه بني أمية قاطبة ، ولعن اللّه ابن مرجانة ، ولعن اللّه عمر بن سعد ، ولعن اللّه شِمراً .

ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتنقَّبَتْ لقتالك ، بأبي أنت وأمي لقد عظُم مصابي بك .

فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب ثأرك مع إمام منصور (١) من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله .

اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين (عليه السلام) في الدنيا والآخرة .

يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة ممّن أسس أساس ذلك ، وبنى عليه بنيانه ، وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم .

برئت إلى الله وإليكم منهم ، وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليّكم ، وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب ، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم .

إني سِلمٌ لِمَنْ سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، ووليٌّ لمن والاكم ، وعدو لمن عاداكم .

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ورزقني

---

(١) يقصد المهدي المنتظر عند الرافضة ، انتظر أيها السائل فلن تجد إلا سراباً ، ولن يخرج أبداً هذا المنصور لأنه لم يُولد ، وإنما هي أضغاث أحلام .

البراءة من أعدائكم ، أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة .

وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله ، وأن يرزقني طلب ثأري مع إمام هدى ظاهر ناطق بالحق منكم .

واسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمُصابي بكم أفضل ما يُعطي مصاباً بمصيبته ، مصيبة ما أعظمها ، وأعظم رزيّتها في الإسلام ، وفي جميع السموات والأرض .

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممّن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة .

اللهم اجعل محياي محيا محمد وآل محمد ، ومماتي ممات محمد وآل محمد .

اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين [(١)] على لسانك [(٢)] ولسان نبيك صلى الله عليه وآله في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلى الله عليه وآله .

اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية ، عليهم منك اللعنة أبد الآبدين [(٣)] .

---

(١) يقصد أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما) .

(٢) سبحانك هذا بهتان عظيم .

(٣) اللهم العن كل من يلعن أصحاب نبيك صلى الله عليه وسلم .

وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين (صلوات الله عليه) .

اللهم فضاعف عليهم اللعن منك والعذاب . اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم ، واللعنة عليهم ، وبالموالاة لنبيك وآل نبيك (عليه وعليهم السلام) .

ثم تقول مائة مرة :

اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك . اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين وشايعت وبايعت وتابعت على قتله . اللهم العنهم جميعاً .

ثم تقول مائة مرة :

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك ، عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ، ولا جعله الله آخر العهد مني لزيارتكم ، السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين .

ثم تقول :

اللهم خُصّ أنت أول ظالم باللعن مني وابدأ به أولاً ثم الثاني والثالث والرابع [١] . اللهم العن يزيد خامساً ، والعن عبيد الله

---

(١) يقصدون أبا بكر وعمر وعثمان ومعاوية (رضي الله عنهم وأرضاهم) .

ابن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشِمراً وآل أبي سفيان وآل زياد وآل مروان إلى يوم القيامة .

ثم تسجد وتقول :

اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم ، الحمد لله على عظيم رزيتي .

اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود ، وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين (عليه السلام) .

فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة وكتب اللهُ لك مئة ألف ألف درجة وكنت كمن استشهد معه تشاركهم في درجاتهم ، وما عرفت إلا في زمرة الشهداء الذين استشهدوا معه ، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول وزيارة كل من زار الحسين (عليه السلام) منذ يوم قُتل سلام الله عليه وعلى أهل بيته [1] .

* * *

(١) مفاتيح الجنان ، عباس القمي ص ٤٥٥ - ٤٥٨ ، بحار الأنوار ج ٩٨ ص ٢٩١ - ٢٩٣ ، عمدة الزائر للكاظمي ١٤٧ - ١٥٠ .

الفصل السابع

ثواب البكاء على
الحسين رضي الله عنه

إحساس الرافضة بالذنب والتخاذل تجاه أهل البيت (رضوان الله عليهم) جعلهم يعيشون حياة حزينة ، وحاولوا الخروج من ذلك ولكن دون جدوى .

وفكّروا في ذلك طويلاً ، فأوحى إليهم شياطينهم أنَّ البكاء والعويل وإقامة المآتم ربما يخفف من عقدة الذنب وأيضاً لتذكير أتباعهم بالمصاب الجلل الذي لحق بالعترة الطاهرة .

ولكن إزاء إقامة النِّياحة والمآتم لا بد أن يصحب ذلك الثواب العظيم المزعوم لمن يقيم ذلك ، وكعادة الرافضة فإنهم ما من بدعة وضلالة يقومون بتأسيسها إلا ووضعوا إزاءها المقابل الذي يعود على الشخص القائم بتلك الأعمال ، إنهم لا يدفعون من جيوبهم شيئاً ، ولكنَّ السراب والوهم كافيان لإقناع الرافضة بالنياحة والبكاء والعويل .

وإليك أخي القارئ المرويات التي تحمل بين طياتها الثواب لمن يفقد عقله ويقوم بتلك المهازل التي يتشبث بها من عاش في الأوهام والخرافات .

١ - عن علي بن الحسن بن فضَّال عن أبيه ، قال : قال الرضا (عليه السلام) :

« من تذكر مُصابنا وبكى لما ارتُكب منّا ، كان معنا في درجتنا يوم القيامة ، ومن ذُكِّر بمصابنا فبكى

وأبكى ، لم تبك عينه يوم تبكي العيون ، ومن جلس مجلساً يُحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب [١] .

٢ - عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

من ذكَرَنا أو ذُكِرْنا عنده ، فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة ، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر [٢] .

٣ - عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول :

« من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا نقصناه ، أو عرض انتهك لنا ، أو لأحد من شيعتنا ، بوّأه الله تعالى بها في الجنة حُقُباً [٣] .

٤ - عن الربيع بن المنذر ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال :

---

(١) أمالي الصدوق (!!!) ، عيون أخبار الرضا للصدوق ١ / ٢٩٤ بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٧٨

(٢) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٧٨

(٣) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٧٩

« ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ، أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوّأه الله بها في الجنة حُقُباً [١] .

الحُقُب في الروايتين كناية عن الدوام .

٥ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله يقول :

إن الحسين بن علي عند ربّه عز وجل ينظر إلى معسكره ومن حلّه من الشهداء معه ، وينظر إلى زوّاره ، وهو أعرف بهم ، وبأسمائهم وأسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله - عز وجل - من أحدكم بولده ، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له ويسأل آباءه (عليهم السلام) أن يستغفروا له ، ويقول : **لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه ، وإن زائره لينقلب وما عليه ذنب [٢] .**

٦ - عن محمد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال :

كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول : **أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي دمعة حتى تسيل على خدّه بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً ، وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خدّه لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوّأه الله مبوّأ صدق في الجنة ،**

---

(١) أمالي الطوسي ١١٦ ، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٧٩

(٢) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨١

وأيما مؤمن مسَّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خدّيه من مَضَاضة ما أذي فينا صرَّف اللّه عنه وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار [1] .

٧ - عن الأزدي عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) :

قال لفضيل : تجلسون وتحدّثون ؟

قال : نعم جعلت فداك .

قال : إنَّ تلك المجالس أُحبّها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم اللّه من أحيى أمرنا ، **يا فضيل من ذكَرَنَا أو ذُكِرْنَا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر اللّه له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر** [2] .

٨ - عن الريان بن شبيب ، قال : دخلت على الرضا (عليه السلام) في أول يوم من المحرم .

فقال لي : يابن شبيب أصائم أنت ؟

فقلت : لا .

فقال : إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا (عليه السلام) فاستجاب اللّه له ، وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨١

(٢) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٢

قائم يصلّي في المحراب ﴿ أنَّ اللّه يُبَشِّرُكَ بيَحْيَى ﴾ (آل عمران : ٣٩) .

فمن صام هذا اليوم ، ثم دعا اللّه - عز وجل - استجاب اللّه له كما استجاب لزكريا (عليه السلام) .

ثم قال : يابن شبيب إنَّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته ، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ﷺ لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر اللّه لهم أبداً .

يابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابْكِ للحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) فإنه ذبح كما يذبح الكبش ، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرض شبيه ، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم « يالثأرات الحسين » .

يابن شبيب لقد حدّثني أبي عن أبيه عن جده (عليهما السلام) أنه لما قتل الحسين (جدّي صلوات اللّه عليه) مطرت السماء دماً وتراباً أحمر .

يابن شبيب إن بكيت على الحسين (عليه السلام) حتى تصير

دموعك على خدّيك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً ، قليلاً كان أو كثيراً .

يا بن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فَزُر الحسين (عليه السلام) .

يابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله (صلوات الله عليهم) فالعن قتلة الحسين .

يابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استُشْهِدَ مع الحسين (عليه السلام) ، فقل متى ما ذكرته : ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً .

يابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا ، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة [1] .

٩ - عن أبي عمار المنشد عن أبي عبد الله ، قال : قال لي :

يا أبا عمار أنشدني في الحسين بن علي (عليهما السلام) .

قال : فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار .

قال : فقال لي : يا عمار من أنشد في الحسين بن علي

---

(١) أمالي الصدوق (!!!) ١١٤-١١٥ ، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٥-٢٨٦

(عليهما السلام) فأبكى خمسين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرين فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فأبكى واحداً له الجنة ، ومن أنشد في الحسين فبكى فله الجنة ، ومن أنشد في الحسين فتباكى فله الجنة (١) .

١٠ - عن زيد الشحام قال : كنّا عند أبي عبد الله نحن وجماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفّان على أبي عبد الله (عليه السلام فقرّبه وأدناه ثم قال : يا جعفر .

قال : لبيك ، جعلني الله فداك .

قال : بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجيد .

فقال له : نعم جعلني الله فداك .

قال : قل .

فأنشده (صلى الله عليه) فبكى من حوله ، حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته .

ثم قال : يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقرّبون ههنا يسمعون قولك في الحسين (عليه السلام) ولقد بكوا كما بكينا

---

(١) أمالي الصدوق ١٢٥ ، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٢

وأكثر ، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها ، وغفر الله لك .

فقال : يا جعفر ألا أزيدك ؟

قال : نعم يا سيدي .

قال : ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له [1] .

١١ - عن إبراهيم بن أبي محمود قال :

قال الرضا (عليه السلام) : إن المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا ، وهتكت فيه حرمتنا ، وسُبي فيه ذرارينا ونساؤنا ، وأضرمت النيران في مضاربنا ، والتهب ما فيها من ثقلنا ، ولم تُرْعَ لرسول الله حرمة في أمرنا .

إن يوم الحسين أقرح جفوننا ، وأسبل دموعنا ، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء ، وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء ، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون ، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام .

ثم قال (عليه السلام) : كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرُى ضاحكًا ، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام ، فإذا

---

(١) رجال الكشي ٢٤٦ ، بحار الأنوار ج [illegible] ٢٨٤ - ٢٨٣

كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول : هو اليوم الذي قتل فيه الحسين (صلى الله عليه) [1] .

١٢ - عن أبي هارون المكفوف قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي : أنشدني .

فأنشدته .

فقال : لا ، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره .

فأنشدته :

أمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة

قال : فلما بكى ، أمسكت أنا .

فقال : مرّ فمررت ، قال : ثم قال : زدني .

قال : فأنشدته :

يا مريم قومي واندبي مولاك   وعلى الحسين فاسعدي ببكاك

قال : فبكى وتهايج النساء .

قال : فلما أن سكتن قال لي : يا أبا هارون ! من أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنة ، ثم جعل ينتقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد .

---

(١) الا مالي للصدوق . (!!!) ١١٣ ، بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٤

فقال : من أنشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة .

ثم قال : **من ذكره فبكى فله الجنة** [1] .

١٣ - رُوي (!!!!) عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال :

لكلٍّ سرّ ثواب إلا الدمعة فينا [2] .

١٤ - عن أبي هارون المكفوف قال : قال لي أبو عبد اللّه (عليه السلام) ..... **ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدمّع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على اللّه - عز وجل - ولم يرض له بدون الجنة** [3] .

١٥ - عن صالح بن عقبة عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال :

من أنشد في الحسين بيتاً من شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة ، ومن أنشد في الحسين بيتاً فبكى - وأظنه قال أو تباكى - فله الجنة [4] .

١٦ - عن الفضيل عن أبي عبد اللّه (عليه السلام) قال :

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٧

(٢) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٧

(٣) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٨ و ٢٩١

(٤) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٨

من ذُكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (١) .

١٧ - عن مسمع كردين قال : قال لي أبو عبد الله : يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين ؟

قلت : لا ، أنا رجل مشهور من أهل البصرة ، وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة ، وأعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النُّصّاب (٢) وغيرهم ، واست آمنهم أن يرفعوا عليّ حالي عند ولد سليمان فيمثّلون عليّ .

قال لي : أفما تذكر ما صنع به ؟

قلت : بلى .

قال : فتجزع ؟

قلت : إي والله وأستعبر لذلك ، حتى يرى أهلي أثر ذلك عليّ فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي .

قال : رحم الله دمعتك أما إنك من الذين يعدُّن فى أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ، ويحزنون لحزننا ، ويخافون لخوفنا ، ويأمنون إذا أمنّا ، أما إنك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك ، وما يلقّونك به من البشارة : ما تقرّ به

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٨

(٢) أي من أهل السنة .

عينك قبل الموت ، فملك الموت أرق عليك وأشدّ رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها .

قال : ثم استعبر واستعبرت معه .

فقال : الحمد للّه الذي فضّلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرّحمة .

يا مسمع إن الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين رحمة لنا ، وما بكى لنا من الملائكة أكثر ، وما رقأت دموع الملائكة منذ قُتلنا .

وما بكى أحد رحمة لنا ولما لقينا إلا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه ، فإذا سالت دموعه على خدّه فلو أن قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حرّها حتى لا يوجد لها حرّ .

وإن الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض ، وإن الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه ، حتى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام مالا يشتهي أن يصدر عنه .

يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، ولم يشق بعدها أبداً وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل ، أحلى من العسل ، وألين من الزّبد ، وأصفى من الدّمع ، وأذكى من العنبر ، يخرج من تسنيم ، ويمرُّ بأنهار الجنان تجرى على رضراض الدّر والياقوت ، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم

السماء ، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام ، قدِحانُه من الذهب والفضة وألوان الجوهر ، يفوح في وجه الشّارب منه كل فائحة ، يقول الشارب منه : ليتني تُركت ههنا لا أبغي بهذا بدلاً ، ولا عنه تحويلاً .

أما أنك يا كردين ممّن تروي منه ، وما من عين بكت لنا إلا نعمت بالنظر إلى الكوثر ، وسقيت منه من أحبنا فإنّ الشّارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا .

وإن على الكوثر أمير المؤمنين (عليه السلام) وفي يده عصا من عوسج ، يحطم بها أعداءنا ، فيقول الرجل منهم : إني أشهد الشهادتين ، فيقول : انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك فيقول : يتبرأ مني إمامي الذي تذكره ، فيقول : ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله إذ كان عندك خير الخلق أن يشفع لك ، فإن خير الخلق حقيق أن لا يُردّ إذا شفع ، فيقول : إنّي أهلك عطشاً ؟ فيقول : زادك اللّه ظمأ ، وزادك اللّه عطشاً .

قلت : جعلت فداك ! وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره ؟

قال : ورع عن أشياء قبيحة ، وكفّ عن شتمنا إذا ذُكرنا ، وترك أشياء اجترأ عليها غيره ، وليس ذلك لحبّنا ، ولا لهوى

منه ، ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدنيه ، ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس ، فأما قلبه فمنافق ، ودينه النّصب باتباع أهل النصب وولاية الماضين ، وتقدمه لهما على كل أحد [1] .

١٨ - عن الربيع بن المنذر عن أبيه ، قال : سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) يقول :

من قطرت عيناه فينا قطرة ، ودمعت عيناه فينا دمعة بوّأه الله بها الجنة حقباً [2] .

١٩ - عن عبد الله بن بكير ، قال : حججت مع أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث طويل - فقال : يا ابن بكير ...... وإنه لينظر إلى من يبكيه فيستغفر له ، ويسأل أباه الإستغفار له ، ويقول : أيها الباكي لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر ممّا حزنت وإنه يستغفر له من كل ذنب وخطيئة [3] .

٢٠ - عن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) :

يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدّم ، وإنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد ، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة ، وإن الجبال تقطعت وانتثرت ، وإنّ البحار تفجرت ، وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين

---

(١) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٨٩ - ٢٩١

(٢) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٩٢

(٣) بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٢٩٢

وما اختضبت منا امرأة ولا ادّهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد ، وما زلنا في عبرة بعده .

وكان جدّي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته ، وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه ، وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كلّ مَنْ في الهواء والسماء من الملائكة .

ولقد خرجت نفسه (عليه السلام) فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشقّ لزفرتها ، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد ابن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا أن حبسها بخزّانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها ، ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعته ، ولكنها مأمورة مصفودة ، ولقد عتت على الخزّان غير مرة حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وإنّها لتبكيه وتندبه ، وإنّها لتتلظّى على قاتله ، ولولا من على الأرض من حجج لنقضت الأرض ، وأكفأت ما عليها ، وما تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة .

وما عين أحبُّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه ، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه ، ووصل رسول الله صلى الله عليه وآله وأدّى حقّنا ، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدّي ، فإنه يحشر وعينه قريرة ، والبشارة تلقاه والسرور على وجهه ، والخلق في الفزع وهم آمنون ، والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين (عليه السلام) تحت العرش وفي ظل العرش ، لا يخافون سوء الحساب ، يقال لهم : ادْخُلُوا

الجنة ، فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه ، وإن الحور لترسل إليهم أنّا قد اشتقناكم مع الولدان المخلّدين ، فما يرفعون رؤوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة ، وإن أعداءهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار ، ومن قائل : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ (الشعراء : ١٠٠ - ١٠١) .

وإنهم ليرون منزلهم وما يقدرون أن يدنوا إليهم ، ولا يصلون إليهم ، وإنَّ الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم ومن خزّانهم على ما أعطوا من الكرامة . فيقولون نأتيكم إن شاء الله ، فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم ، فيزدادون إليهم شوقاً إذا هم خبّروهم بما هم فيه من الكرامة وقُرْبِهِم من الحسين (عليه السلام) ، فيقولون : الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر ، وأهوال القيامة ، ونجّانا القيامة ، ونجّانا ممّا كنّا نخاف .

ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب ، فيستوون عليها وهم في الثناء على الله ، والحمد لله والصلاة على محمد وعلى آله حتى ينتهوا إلى منازلهم [١] .

* * *

(١) بحار الأنوار ج ٤٥ ص ٢٠٦ - ٢٠٨

الفصل الثامن :

موقف آل البيت
من الرافضة

إن الذي يستقرئ التاريخ يجد أنَّ الأئمة المعصومين - على حد زعم الرافضة - قد سئموا من أتباعهم نتيجة المواقف السلبية التي اتخذوها تجاه من يعتقدون إمامتهم وولايتهم ، والحقيقة المرّة التي تجرَّعها آل البيت (رضوان الله عليهم) أن ولاء الرافضة ليس بالولاء ولكنه البلاء الحقيقي الذي أصابهم من تلك الموالاة التي لم يثبت صدقهم فيها .

وقد وردت عدة روايات من طريق الرافضة أنفسهم تبين حقيقة الإنتماء الزائف الذي يتدثرون به .

فيذكرون أن الإمام الصادق (رحمة الله عليه) قال :

« ما أنزل الله سبحانه آيةً في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع » [١] .

وأيضاً : **« لو قام قائمنا بدأ بكذابي شيعتنا فقتلهم »** [٢] و **« إن ممن ينتحل هذا الأمر لمن هو شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا »** [٣] .

ويقول الإمام الباقر (رحمة الله عليه) : **« لو كان الناس**

---

(١) رجال الكشي ٢٥٤

(٢) رجال الكشي ٢٥٣

(٣) رجال الكشي ٢٥٢

كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاً والربع الآخر أحمق » [1] .

ويقول الإمام الرضا (رحمة الله عليه) : **إنَّ من ينتحل مودتنا أهل البيت من هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال »** [2] .

وأيضاً : **« لو ميزت شيعتي لم أجدهم إلا واصفة ، ولو امتحنتهم لما وجدتهم إلا مرتدين ، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد »** [3] .

وهذا التشخيص من أئمة الرافضة إنما هو نتيجة المعاناة والبلاء من قبل من يدّعون موالاتهم ، وأيضاً المعاملة السيئة من قبل الرافضة لمن سبقهم من الأئمة أمثال : علي والحسن والحسين (رضي الله عنهم) جميعاً .

ولكي تتضح الصورة أمام القراء الكرام نستعرض بعض الخطب الصادرة عن أولئك الأعلام الأخيار (رضي الله عنهم) في ذم الرافضة إبتداءاً من الإمام علي رضي الله عنه وانتهاءاً بمأساة قتل الحسين (رضي الله عنه) .

---

(١) رجال الكشي ١٧٩

(٢) وسائل الشيعة ١١ / ٤٤١

(٣) الكافي ٨ / ٢٢٨

وليعلم القراء الكرام أنَّ إقامة المآتم والتعزية في أيام عاشوراء إنما هو إحساس بالذنب والخذلان الذي وقع من أسلافهم تجاه عترة النبي ﷺ ، وأيضاً ليوهموا العامة من الرافضة بأمور لاصحة لها من الناحية التاريخية ولتجديد الحقد ضد سلف هذه الأمة .

ولتكون هذه الحقيقة المؤلمة حاضرة في أذهان المسلمين : إنَّ الرافضة مهما ادّعوا الموالاة والنصرة لآل البيت رضوان الله تعالى عليهم ، فإنما هي من نوع التدليس والكذب ، وتزوير لتاريخ هذه الأمة .

* * *

من خطب الإمام علي - رضي الله عنه - في ذَمِّ أصْحابِهِ

١ - فَلَوِ ائْتَمَنْتُ أحَدُكم على قُعْبٍ [١] لخشيتُ أن يذهب بعلاقَته . اللهم إنِّي قد مللتُهُم ومَلُّوني ، وسئمتهم وسئموني ، فَأَبدلني بِهم خيراً منْهم ، وأبدلهم بي شراً مني . اللهم مُثْ [٢] قُلوبَهُم كما يُماثُ الملحُ في الماء . أما والله لوددتُ أنّ لي بكم ألف فارس من بني فراس بن غنم [٣] :

هنالك لو دعوت أتاك منهم   فوارس مثل أرمية الحميم [٤] .

٢ - فيا عجباً ! واللهُ يُميتُ القلبَ ويجلبُ الهَمَّ من اجتماع هؤلاء القوم على باطلهم وتَفَرُّقكم عن حقكم ، فَقُبحاً لكُم وَتَرَحاً [٥] حين صرتُم غَرَضاً يُرمى يُغارُ عليكم ولا تُغيرون ، وتُغزون ولا تغزون ، ويُعصى اللهُ وترضَونَ . فإذا أمرتُكم بالسير

---

(١) القدح الضخم .

(٢) أذب قلوبهم .

(٣) هم بنو فراس بن غنم بن خزيمة ، وقد اشتهروا بالشجاعة والاقدام .

(٤) نهج البلاغة بشرح محمد عبده ١ / ٦٥

(٥) أي هما وحزنا أو فقرا .

إليهم في أيام الحرِّ قُلتم هذه حمارَّةُ القيظِ [١] أمهلنا يُسَبِّخ [٢] عنّا الحرُّ . وإذا أمرتكم بالسير اليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القُرِّ [٣] أمهلنا ينسلخ عنا البرد ، كل هذا فراراً من الحر والقُرِّ ، فإذا كنتم من الحر والقر تفرون ، فاذاً أنتم والله من السيف أفر . يا أشباه الرجال ولا رجال ، حُلُومُ الاطفال ، وعُقُولُ ربات الحِجَال [٤] . لوددتُ أني لم أركم ولم أعرفكم ، معرفةٌ والله جرَّت ندماً وأعقبت سَدَماً [٥] . قاتلُكُم اللهُ لقد ملأتم قلبي قيحاً . وشحنتُم صدري غيظاً . وجرّعتُمُوني نُغَبَ التهمام أنفاساً [٦] وأفسدتم عليَّ رأيي بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قُريشٌ إن ابن أبي طالب رجلٌ شُجاعٌ ولكن لا علِم له بالحرب . لله أبُوهُم وهل أحدٌ منهم أشدُّ لها مِرِاساً وأقدمُ فيها مقاماً مني ، لقد نهضتُ فيها وما بلغتُ العشرين ، وها أنا قد ذرّفتُ على الستين [٧] **ولكن لا رأي لمن لا يطاع** [٨] .

---

(١) شدة الحر .

(٢) التخفيف والتسكين .

(٣) شدة البرد .

(٤) النساء .

(٥) السدم : محركة الهم أو مع أسف وغيظ .

(٦) النغب جمع نغبة كجرعة وجرع لفظا ومعنى . والتهمام بالفتح الهم .

(٧) جاوزت .

(٨) نهج البلاغة ١ / ٦٩ - ٧٠ .

٣ - أيها الناسُ المُجتَمعَةُ أبدانُهم ، المختلفةُ أهواؤهمُ . كلامكم يُوهِي الصُمَّ الصِّلابَ . وَفِعلُكُم يُطمِعُ فيكُم الاعداءَ ، تقولون في المجالس كيت وكيت ، فإذا جاء القتال قلتم حِيدِي حياد [١] ، ما عزَّتْ دعوةُ من دعاكم ولا استراح قلبُ من قاساكم [٢] أعاليل بأضاليل [٣] . دِفاعَ ذي الدَّينِ المطُول لا يمنعُ الضَّيم الذَّليلُ [٤] ، ولا يُدركَ الحقُ الا بالجِدِّ ، أيُّ دارٍ بعدَ دارِكُم تمنعون . ومع أيِّ إمامٍ بعدي تُقاتلون ، المغرُور والله من غررتُمُوه ، ومن فاز بِكُم فقد فاز والله بالسَّهم الأخيب ، ومن رمى بكم فقد رمى بأفْوَقَ ناصل [٥] أصبحتُ والله لا أُصدِّقُ قولكم ، ولا أطمعُ في نصرِكُم ولا أُوعدُ العدو بكم ، ما بالكم ؟ ما دواؤكم ؟ ما طِبُّكُم ؟ القومُ رجالٌ أمثالكُم . أقولا بغير عملٍ وغفلة من غير ورعٍ . طمعاً في غير حقٍ [٦] .

---

(١) كلمة يقولها الهارب كأنه يسأل الحرب أن تنحى عنه .

(٢) أي من دعاهم وحملهم بالترغيب على نصرته لم تعز دعوته لتخاذلهم ، فإن قاساهم وقهرهم انتقضوا عليه فأتعبوه .

(٣) أي انكم تتعللون بالأباطيل التي لا جدوى لها .

(٤) أي أنكم تدافعون الحرب اللازمة لكم كما يدافع المدين تأخير الدين بلا عذر . .

(٥) الأفوق من السهام مكسور الفوق . والفوق موضع الوتر من السهم ، والناصل العاري عن النصل أي من رمى بهم فكأنما رمى بسهم لا يثبت في الوتر حتى يرمى ، وان رمى به لم يصب مقتلا اذ لا نصل له .

(٦) نهج البلاغة ١ / ٧٣ - ٧٥

٤ ـ أف لكم لقد سئمت عتابكم . أرضيتُم بالحياة الدنيا من الآخرة عوَضاً . وبالذلّ من العزّ خَلَفاً ، إذا دعوتُكُم إلى جهاد عَدُوِّكُم دارت أعيُنَكم كأنكم من الموت في غَمْرةٍ [١] . ومن الذُّهول في سكرةٍ . يُرتَجُ عليكم حوارى فتعمهُون [٢] فكأنَّ قلوبكم مألُوسةٌ [٣] فأنتم لا تعقلون ، ما أنتم لي بثقة سجيس الليالي [٤] وما أنتم بركن يُمالُ بِكُم ولا زوافِرِ عزٍ يُفتقرُ اليكم [٥] . ما أنتم إلا كإبل ضلَّ رُعَاتُها . فكُلّما جُمِعت من جانبٍ انتشرت من آخر . لبئس لعمرُ الله سعرُ نارِ الحربِ أنتُم [٦] تُكادُون ولا تَكيدُون . وتُنقصُ أطرافُكُم فلا تَمتعضُون [٧] لا يُنامُ عنكم وأنتم في غفلة ساهُون ، غُلِبَ واللّه المُتخاذلُون وأيمُ الله إني لأظُنُّ بِكُم أن لو حَمِس الوغى واستحرَّ الموتُ قد انفَرَجتُم عن ابن أبي طالب انفراجَ الرأسِ [٨] والله إن

---

(١) دوران الأعين اضطرابها من الجزع ، ومن غمره الموت يدور بصره .

(٢) أي لا تهتدون لفهمه فتعمهون أي تتحيرون وترددون .

(٣) المألوسة : المخلوطة بمس الجنون .

(٤) سجيس : أبدا . أي أنهم ليسوا بثقات عنده يركن اليهم أبدا .

(٥) الزافرة من البناء ركنه ، ومن الرجل عشيرته .

(٦) أي لبئس ما توقد به الحرب أنتم .

(٧) امتعض : غضب .

(٨) حمس : اشتد ، الوغي : الحرب . واستحر : بلغ في النفس غاية حدته . انفراج الرأس : انفراج لا التئام بعده فإن الرأس إذا انفرج عن البدن أو انفرج أحد شقيه عن الآخر لم يعد للالتئام .

امرأ يُمكِّنُ عَدُوَّه من نفسه يَعرُقُ لحمَهُ [1] ويهشِمُ عظمَهُ ويفري جلدَهُ لعظيمٌ عجزُهُ ضعيفٌ ما ضُمَّت عليه جوانحُ صَدرِه [2] أنت فكُن ذاك إن شئتَ ، فأما أنا والله دون أن أُعطي ذَلك ضربٌ بالمَشرفيّة تطيرُ منه فراشُ الهامِ . وتطيحُ السواعِدُ والأقدامُ [3] . ويفعلُ اللّهُ بعد ذلك ما يشاءُ [4] .

٥ - كم أدارِيكم كما تُدارى البِكارُ العَمِدَةُ [5] . والثيابَ المُتداعيةُ [6] كُلما حيصت من جانبٍ تَهتَّكت من آخَرَ [7] أكُلما أطلّ عليكم مَنسرٌ من مناسر أهل الشامِ أغلَقَ كُلُّ رجُلٍ بابه وانجَحَرَ انجحار الضَبَّةُ في جُحرها والضَّبُع في وجَارها [8] . الذليلُ واللهِ

---

(١) يأكل لحمه حتى لا يبقى منه شيء على العظم .

(٢) ما ضمت عليه الجوانح هو القلب وما يتبعه من الأوعية الدموية . والجوانح : الضلوع تحت الترائب . والترائب ما يلى الترقوتين من عظام الصدر أو مابين الثديين والترقوتين . يريد ضعيف القلب .

(٣)أي لا يمكن عدوه من نفسه حتى يكون دون ذلك ضرب بالمشرفية وهي السيوف التي تنسب الى مشارف وهى قرى من أرض العرب تدنو من الريف . وفراش الهام : العظام الرقيقة التي تلي القحف .

(٤) نهج البلاغة ١ / ٨٢ - ٨٤

(٥) البكار ككتاب جمع بكر الفتي من الإبل ، والعمدة بفتح فكسر التى انفضح داخل سنامها من الركوب وظاهره سليم .

(٦) المتداعية الخلقة المتخرقة . ومداراتها استعمالها بالرفق التام .

(٧) حيصت : خيطت ، وتهتكت : تخرقت .

(٨) المنسر كمجلس ومنبر القطعة من الجيش تمر أمام الجيش الكثير . والمجحر : دخل الجحر . والوجار : جحر الضبع وغيرها .

من نصرتُمُوه . ومن رُمي بكم فقد رُمِي بِأفْوَقَ ناصِلٍ . وانكم والله لكثيرٌ في البَاحَاتِ [١] قليلٌ تحت الرايات ، وإني لعالمٌ بما يُصلِحُكُم ويُقيمُ أوَدكُم [٢] ولكنّي لا أرى إصلاحَكُم بإفسادِ نفسي. أضرعَ اللهُ خُدُودكُم [٣] وأتعَسَ جُدُودكُم [٤] لا تعرفون الحقَّ كمعرفَتِكم الباطلَ ، ولا تُبطِلُون الباطلَ كإبطالِكُمُ الحقَّ [٥] .

٦ - إستنفرتكم للجهاد فلم تنفروا ، وأسمعتكم فلم تسمعوا ، ودعوتكم سراً وجهراً فلم تستجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا ، أشُهُودٌ كغُيَّاب وعبيدٌ كأرباب ؟ أتلو عليكم الحكم فتنفرون منها . وأعظِكُمُ بالموعظة البالغة فتتفرقون عنها . وأحثُكم على جهاد أهل البغي فما آتي على آخر القول حت أراكم متفرقين أيادي سَبَا [٦] ترجعون إلى مجالسكم وتتخادعون عن مواعظكم . أقوِّمُكُم

---

(١) الساحات .

(٢) اعوجاجكم .

(٣) أذل الله وجوهكم .

(٤) وأتعس جدودكم : حط من حظوظكم . والتعس : الانحطاط والهلاك والعثار .

(٥) نهج البلاغة ١ / ١١٧ - ١١٨

(٦) سبأ : هو أبو عرب اليمن كان له عشرة أولاد جعل منهم ستة يميناً له وأربعة شمالاً ، تشبيها لهم باليدين ، ثم تفرّق أولئك الأولاد أشد التفرّق .

غُدوة وترجعون إلى عشية كظهر الحيّة [1] ، عجز المُقوِّمُ وأعضل المُقومُ [2] .

أيها الشاهدةُ أبدانُهُمُ . الغائبة عُقُولهم . المختلفةُ أهَواؤهُم ، المُبتَلى بِهِم أُمَرَاؤُهُم . صاحبكم يُطيعُ اللّه وأنتمُ تعصُونهُ . وصاحبُ أهلِ الشام يعصي الله وهُم يُطِيعُونَهُ .

لوددتُ والله أنَّ معاويَةَ صَارَفَني بِكُم صَرفَ الدينارِ بالدِّرهمِ فأخذ منِّي عشرةً مِنكُم وأعطاني رجُلاً مِنهم .

يا أهل الكُوفَة مُنيتُ بكُم بثَلاث واثنتين : صُمٌّ ذوو أسماع ، وبُكمٌ ذُو وكلام ، وعُميٌ ذوُو أَبصارٍ . لا أحرارُ صدقِ عند اللقاءِ ولا إخوانُ ثِقَةٍ عِندَ البلاءِ .

تَرِبَت أيديكُم . يا أشباه الإبل غابَ عنها رُعَاتها ، كُلمَّا جُمِعت من جانبٍ تَفرَّقت من جانبٍ آخر.

والله لكأنِّي بكم فيما إخَالُ [3] أن لو حَمِسَ الوغى وَحَمِيَ الضِّرابُ وقدِ انفَرَجتُم عن ابن أبي طالب انفراجَ المرأة عن قُبُلِها [4] .

---

(١) القوس .

(٢) أعضل : استعصى استصعب .

(٣) أظن

(٤) نهج البلاغة ١ / ١٨٨ - ١٨٩

من خطب الحسن بن علي في ذم الشيعة

١ - أرى والله أنَّ معاوية خيرٌ لي من هؤلاء ، يزعمون أنهم لي شيعة ، ابتغوا قتلى وانتهبوا ثقلي ، وأخذوا مالي ، والله لئن آخذ من معاوية عهداً أحقن به دمي ، وأؤمن به في أهلى ، خير لي من أن يقتلوني فيضيع أهل بيتي وأهلي ، والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما ، والله لئن أسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسير ، أو يمن عليَّ فيكون سنة على بني هاشم آخر الدهر ولمعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت [١] .

٢ - والله ما سَلَّمْتُ الأمر اليه إلا أني لم أجد أنصارا ، ولو وجدت أنصارا لقاتلته ليلى ونهارى حتى يحكمَ اللهُ بيني وبينه ، ولكني عَرَفْتُ أهلَ الكوفة ، وبَلَوْتُهم ولا يصلح لي منهم من كان فاسداً ، إنهم لا وفاء لهم ، ولا ذمة في قول ولا فعل ، إنهم لمختلفون ويقولون لنا : إنَّ قلوبهم معنا . وإنَّ سيوفهم لمشهورة علينا [٢] .

* * *

(١) الاحتجاج للطبرسي ٢ / ١٠ .

(٢) المصدر السابق ٢ / ١٢

من خطب الحسين بن علي رضي الله عنهما

تبا لكم أيتها الجماعة وترحا [1] وبؤسا لكم ، حينَ استصرختمونا وَلهين [2] فأصرخناكم موجفين [3] فشحذْتم علينا سيفا كان في أيدينا ، وخمشْتُم علينا ناراً أضرمْناها على عَدُوِّكم وعدونا ، فأصبحتم إلبا [4] على أوليائكم ، ويدا على أعدائكم من غير عَدْلٍ أفشوه فيكم ، ولا أملَ أصبح لكم فيهم ، ولا ذنب كان منا إليكم ، فهلا لكم الويلات إذ كرهتمونا والسيف مشيم والجأش [5] طامن والرأي لم يستحصف ، ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا كطيرة الدبا ، وتهافتم إليها كتهافت الفراش ، ثم نقضتمونا سفها وضلة ، فبعداً وسُحقاً لطواغيت هذه الأمة ، وبقيةِ الأحزابِ ، ونَبَذَةَ الكتاب ، ومطفئي السنن ، ومؤاخي المستهزئين ، الذين جعلوا القرآن عِضين ، وعصاة الإمام ، وملحقي العهرة بالنسب ،

(١) الهلاك والانقطاع .

(٢) الوله : الحزن . وقيل هو ذهاب العقل والتحير من شدة الحزن أو الخوف .

(٣) مضطربين .

(٤) بالفتح والكسر الاجتماع على العداوة .

(٥) الجأش : القلب .

ولبئسَ ما قدمت لهم أنفسهم أنْ سَخِطَ اللّه عليهم ، وفي العذابِ هم خالدون .

أفهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون ، أجل ، واللّه خذل فيكم معروف ، نبتت عليه أصولكم ، واتذرت عليه عروقكم ، فكنتم أخبث ثمر شجر للناظر ، وأكلة للغاصب ، ألا لعنةُ اللّه على الناكثين الذين ينقضون الإيمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم كفيلا [1] .

* * *

---

(١)الاحتجاج للطبرسي ٢ / ٢٤

من خطب علي (زين العابدين)بن الحسين في ذم الشيعة

أيها الناس ! ناشدتكم باللّه هل تَعْلمونَ أنكم كتبتم إلى أبي وخَدَعْتُموه وأعطيتموه من أنفسكم العَهْدَ والميثاق والبيعة ؟ قاتلتموه وخذلتموه ، فتباً لكم ما قدمتم لأنفسكم ، وسوء لرأيكم، بأية عين تنظرون إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله ؟ يقول لكم : قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي ، فلستم من أمتي .

فارتفعت أصواتُ الناس بالبكاء ويدعو بعضهم بعضاً : هَلكتُم وما تَعْلمون .

فقال علي بن الحسين : رَحِمَ اللّه امرءاً قَبِلَ نصيحتي ، وحَفِظَ وصيَّتي في الله وفي رسوله ، وفي أهلِ بيته ، فإنَّ لنا في رسولِ اللّه أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ .

فقالوا بأجمعهم : نَحْنُ كلنا يا ابن رسول اللّه سامعونَ مطيعونَ حافظون لذمامك ، غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك ، فمرنا بأمرك رحمك اللّه حَرْبٌ لحربِكَ ، سلم لسلمك لنأخذن **نزتك ونزتنا** عمن ظلمك وظلمنا .

فقال علي بن الحسين : هيهات هيهات !!! أيها الغدرة المكرة ، حيل بينكم وبين شهواتِ أنفسكم ، أتريدون أن تأتوا إليَّ كما أتيتم إلى آبائي من قبل . كلا ورب الراكضات إلى منى ، فإن الجرح لما يندمل !!! قتل أبي بالأمس ، وأهل بيته معه ، فلم ينسني ثكل رسول اللّه صلى الله عليه وآله ، وثكل أبي وبني أبي وجدي شق لها زقي ، ومرارته بين حناجري وحَلْقي ، وغُصصه تجري في فراش صدري ، ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولا علينا [1] .

* * *

(١) انظر الاحتجاج للطبرسي ٢ / ٣٢

من خطب زينب بنت علي بن أبي طالب في ذم الشيعة

عن حذيم بن شريك الأسدي قال :

لما أتي علي بن الحسين زين العابدين بالنسوةِ من كربلاء وكان مريضاً ، وإذا نساء أهلِ الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب ، والرجال معهن يبكون .

فقال زين العابدين عليه السلام - بصوتٍ ضئيلٍ وقد نهكته العلة - : إن هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم ؟ !!!

فَأَوْمَتْ زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام إلى الناسِ بالسكوتِ .

قال حذيم الأسدي : لم أر والله خفرة قط أنطق منها ، كأنها تنطقُ وتفرغ على لسان علي عليه السلام ، وقد أشارتْ الى الناسِ بأن : أنصتوا ، فارتدَّت الأنفاسُ وسكنتِ الأجراس ، ثم قالت - بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله :

أما بعد ! يا أهل الكوفة ، يا أهل الختل [1] والغدر والخذل !!!

---

(١) الخداع .

ألا فلا رَقَأت [1] العبرة ، ولا هدأت الزفرة ، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غَزلها من بعد قوة أنكاثاً [2] تتخذون أيمانكم دَخَلاً بينكم [3] هل فيكم إلا الصلف [4] والعُجْب والشنف [5] والكذب ، وملق الإماء ، وغمز الأعداء [6] أو كمرعى على دمنة [7] أو كفصة على ملحودة [8] .

* * *

(١) حفت .

(٢) أي حلته وأفسدته بعد إبرام .

(٣) خيانة وخديعة .

(٤) الذي يمتدح بما ليس عنده .

(٥) البغض بغير حق .

(٦) الطعن والعيب .

(٧) الدمنه : المزبله .

(٨) القبر . والفص . الجص .

خطبة فاطمة الصغرى في ذم الشيعة

يا أهل الكوفة ، يا أهل المكر والغدرِ والخُيلاء ، إنا أهل بيت ابتلانا الله بكم ، وابتلاكم بنا ، فجعلَ بلاءنا حسناً ، وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا ، فنحن عيبةُ علمه ، ووعاءُ فهمه وحكمته وحجته في الأرض في بلاده لعباده ، أكرمنا الله بكَرامته ، وفضلنا بنبيه صلى الله عليه وآله على كثير من خلقه تفضيلا ، فكذبتموننا وكفرتمونا ، ورأيتم قتالنا حلالاً ، وأموالنا نهباً ، كأنا أولاد الترك أو كابل ، كما قتلتم جدنا بالأمس ، وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم ، قرت بذلك عيونكم وفرحت به قلوبكم ، اجتراءاً منكم على الله ، ومكراً مكرتم والله خير الماكرين ، فلا تدعوكم أنفسكم إلى الجذل [١] بما أصابنا من المصائب الجليلة ، والرزايا العظيمة في كتاب من قبل نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ، والله لا يحبُّ كُلَّ مختال فخور .

تباً لكم فانتظروا اللعنة والعذاب ، فكأن قد حَلَّ بكم ، وتواترت لمن السماء فيسحِتَكُمْ [٢] بما كسبتم ، ويذيق بعضكم بأسَ

---

(١) الفرح .

(٢) يستأصلكم .

بعض ، ثم تخلدونَ في العذابِ الأليم يوم القيامة بما ظلمتومنا ، ألا لعنة الله على الظالمين ، ويلَكم أتدرون أية يد طاعنتنا منكم ، أو أية نفس نزعت إلى قتالنا ، أم بأية رجل مشيتم الينا ، تبغون محاربتنا ؟ قست قلوبكم ، وغلظت أكبادكم ، وطبع على أفئدتكم ، وختم على سمعكم وبصركم ، وسَوَّلَ لكم الشيطانَ ، وأملى لكم ، وجعلَ على بَصَرِكُمْ غشاوة فأنتم لا تهتدون .

تباً لكم يا أَهل الكوفة . كم تراثٍ لرسول الله صلى الله عليه وآله قبلكم ، ودخوله لديكم . ثم غدرتم بأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام جدي ، وبنيه عترة النبي الطيبين الأخيار ألا بئسَ ماقدمت لكم أنفسكم إن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون ، أتبكون أخي ؟ !! أجل والله فابكوا فَإنكم أحرى بالبكاء فابكوا كثيراً ، واضحكوا قليلا ، فقد أبليتم بعارها ، ومنيتم بشنارها [١] .

ولن ترحضوها أبداً [٢] وأنى ترحضون قتل سليلِ خاتمَ النبوة ومعدن الرسالة ، وسيد شباب أهل الجنة ، وملاذ حربكم ، ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم وأسى كلمكم [٣] ومفزع نازلتكم ، والمرجع إليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم [٤] ومنار محجتكم ، فتعساً

---

(١) عارها .

(٢) أي لن تغسلوها .

(٣) أي دواء جرحكم .

(٤) المدرة : زعيم القوم ولسانهم المتكلم عنهم .

تعسا ! لقد خاب السعي وتبت الأيدي ، وخَسِرَت الصفقة ، وبؤتم بغضب من الله ، وضُرِبَتْ عليكُم الذلة والمسكَنة ، أتدرون ويلكم أي كبدٍ لمحمد صلى الله عليه وآله فرثتم ؟ ! وأي عهد نكثتم ؟ ! وأي كريمة له أبرزتم ؟ ! وأي دمٍ له سفكتم ؟ ! لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يَتَفَطَّرْنَ منه وتنشقُّ الأرض وتخر الجبال هدا !!! لقد جئتم بها شوهاء [1] صلعاء ، عنقاء ، سوداء فقماء [2] خرقاء [3] كطلاع الأرض [4] الآخرة أخزى وهم لا ينصرون ، فلا يستخفنكم المهل ، فإن الله عز وجل لا يحفزه [5] البدار ، ولا يخشى عليه فوات الثأر ، كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد [6] .



---

(١) الشوهاء : القبيحة .

(٢) الفقماء : إذا كانت ثناياها العليا الى الخارج فلا تقع على السفلى .

(٣) الخرقاء : الحمقاء .

(٤) طلاع الأرض : ملؤها .

(٥) يحفزه : يدفعه .

(٦) الاحتجاج للطبرسي ٢ / ٢٩

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة

٢ - فهرس أطراف روايات الرافضة

٣ - فهرس الأعلام

٤ - فهرس المراجع

٥ - فهرس محتوى الكتاب

١ - فهرس الآيات القرآنية الكريمة

- سورة الفاتحة :

﴿ الحمد ﴾ {١}[١] : ٣١ ، ١٣٨

- سورة آل عمران :

﴿ أن الله يبشرك بيحيى ﴾ {٣٩} : ١٦١ .

- سورة إبراهيم :

﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ {٣٤} : ١١٦ .

-سورة الأنبياء :

﴿ لا إله إلا أنت ﴾ {٨٧} : ١٤١ .

-سورة النور :

﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم ﴾ {٥٥} : ١٤١ .

- سورة الشعراء :

﴿ فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم ﴾ {١٠٠ ، ١٠١} : ١٧٢

- سورة غافر

﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ {٦٠} : ٧٥ .

- سورة الحشر :

﴿ لو أنزلنا .. ﴾ {٢١} : ٦١ .

- سورة المنافقون :

﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ {١} : ١٣٨ .

---

(١) مابين الحاصرتين يعني رقم الآية .

- سورة القدر :

﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾ {١} : ٣١ ، ٦٠ ، ٦١ .

- سورة الكافرون :

﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ {١} : ٣١ ، ٣٨ .

- سورة النصر :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ {١} : ٣١

- سورة الإخلاص :

﴿ قل هو الله أحد ﴾ {١} : ٣١ ، ٦١ ، ١٣٨

* * *

٢ - فهرس روايات الرافضة

حرف الألف

طرف الرواية والراوي   رقم الصفحة

- أبشر يا حمران : فمن زار قبور شهداء ... (حمران) : ٤٩ .
- اتخذ الله أرض كربلاء حرما أمنا ... (أبو الجارود) : ١٣ .
- أحسنت يا بشير ، أيما مؤمن أتى ... (بشير الدهان) : ١١٣ .
- أدنى ما يثاب زائر أبى عبد الله (عليه السلام) ... (الحسين بن محمد): ٣٩ .
- إذا أردت أن تأخذ من التربة ... (جابر الجعفي) : ٣١ .
- إذا أردت الحج ، ولم يتهيأ لك فأتِ ... (عبد الله بن عبيد الأنباري) : ٨٢ .
- إذا كان ذلك اليوم برز إلى ... (مالك الجهني) : ١٤٦ .
- إذا كان يوم عرفة اطلع الله - تبارك وتعالى - على زوار ... (سدير) : ١٢ .
- إذا كان يوم عرفة نظر الله ... (محمد بن الحسين العرزمي) : ١٢ .
- أرسل أبو جعفر (عليه السلام) شربا مع الغلام ... (محمد بن مسلم) : ٢٢ .
- أرى والله أن معاوية خير لي ... (الحسين بن علي) : ١٨٥ .
- استنفرتكم للجهاد فلم تنفروا ... (الإمام علي) : ١٨٣ .
- اشتر به عسلا وزعفران ... (أبو عبد الله البارقي) : ٣٣ .
- اصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنه ... (أبو حنان) : ٤٢ .

- أف لكم سئمت عتابكم ... (الإمام علي) : ١٨١ .

- أما أنك لو اتممت أحدا ... (حذيفة بن منصور) : ٩١ .

- أما بعد ! أهل الكوفة ! أهل الختل ... (زينب بنت علي ابن أبي طالب) : ١٩٠ .

- أما الملك الذي أخذها فهو جبرئل ... (الحارث بن المغيرة) : ٢٠ .

- أما والله الذي لا إله إلا هو ... (ابن أبى يعفور) : ١٤ .

- إن أربعة آربعة آلاف ملك عند قبر الحسين ... (أبان بن تغلب) : ٣٨ .

- إن أرض الكعبة قالت ... (عمر بن يزيد بياع السابري) : ١٥ .

- إن إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب ... (فضيل بن يسار) : ٤٤ .

- إن أيام زائرى الحسين بن علي ... (موسى الرضا) : ٤٤ .

- أنت تصنع به مع إظهارك إياه ... (محمد بن مسلم) : ٢٤ .

- إن تلك المجالس أحبها ... (الأزدى) : ١٦٠ .

- إن الحسين بن علي عند ربه عز وجل ... (محمد بن مسلم) : ١٥٩ .

- إن الحسين وكل الله به أربعة ... (هارون خارجة) : ٨٨ .

- إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين ... (بشير الدهان) : ٤٣ .

- إن زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ... (بعض رجال الحسن بن موسى): ٤٥ .

- إن زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) تعدل : (موسى بن القاسم الحضرمى) : ١٠٢ .

- ان الصلاة المفروضة عند قبر الحسين ... (...) : ١٨ .

- إن عند رأس الحسين بن علي .. (يونس بن رفيع) : ٢٦ .

- إن في الطين الخير الذي فيه ... (عمة محمد بن الزياد) : ٢٦ .
- إن الله اتخذ كربلاء حرما آمنا ... (ابن أبي يعفور) : ١٤ .
- إن الله تبارك وتعالى فضل ... (صفوان الجمال) : ١٦ .
- إن الله تبارك وتعالى يتجلى ... (ابن مسكان) : ١١٨ .
- إن الله جعل تربة جدي الحسين ... (زيد أبو أسامة) : ٢١ .
- إن الله عز وجل لما خلق النور ... (عبد الله بن سنان) : ١٣٨ .
- إنما الحج والعمرة ههنا ولو أن ... (عبد الكريم بن حسان) : ٨٢ .
- إن المحرم شهر كان أهل ... (ابراهيم ابن أبي محمد) : ١٦٤ .
- إن المؤمن إذا أتي قبر ... (بشير الدهان) : ١١٦ .
- إن هذا اليوم هو اليوم ... فمن صام ... (الريان بن شبيب) : ١٦٠ .
- إنه (من ترك زيارة قبر الحسين) عق رسول الله ... (الحلبي) : ٥٢ .
- إن هؤلاء يبكون علينا ... (حذيم بن شريك الأسدى) : ١٩٠ .
- إنه يعدل حج وعمرة . (...) : ٨٢ .
- أوفي غفلة أنت ؟ أما ... (عبد الله بن سنان) : ١٣٧ .
- أيما مؤمن زار الحسين بن علي ... (بشير الدهان) : ٨٩ .
- أين أنت عن طين قبر الحسين ... (الحارث بن المغيرة) : ١٩ .
- أيها الناس إنا شدتكم بالله ... (على زين العابدين بن الحسين) : ١٨٨ .
- أيها الناس المجتمعة أبدانهم ... (الإمام علي) : ١٨٠ .
- إي والله ،وحجتين مبرورتين . (موسى بن القاس الحضرمي) : ١٠٢ .

* * *

حرف التاء

- تبًّا لَكُم أيتها الجماعة ... (الحسين بن علي) : ١٨٦ .
- تعدل الحج لمن فاته . (إبراهيم بن عقبة) : ٨٣ .

* * *

حرف الثاء

- ثلاثين حجة مبرورة ... (موسى بن القاسم الحضرمي) : ١٠٢ .
- ثم أدخل رجلك اليمنى ... (...) : ٦١ .
- ثم ارفع رأسك وقل ... (...) : ٧٣ .
- ثم ارفع يديك إلى السماء ، وقل ... (...) : ٦٧ ، ٧١
- ثم استغفر لذنبك ، وادع ... (...) ٧٧ .
- ثم اقرأ (الحمد) والمعوذتين ... (...) : ٦١ .
- ثم امشي حتى تدخل ... (...) : ٦١ .
- ثم امشي حتى تعاين الجدث ... (...) ٦٤ .
- ثم امشي حتى تقف عليه ... (...) : ٦٦ .
- ثم انحرف عن القبر ، وحول ... (...) : ٧٣ .
- ثم انصرف إلى عند الرأس ... (...) ٧٥ .
- ثم انكب على القبر ، وقل ... (..) : ٧٢ .
- ثم تضع يدك اليسرى على القبر ... (...) : ٦٧ .
- ثم تمضي يا مفضل إلي ... (المفضل بن عمر) : ١٧ .
- ثم حط يدك اليسرى وأشر ... (...) : ٦٨ .

- ثم ضع خدك الأيسر على الأرض ... (...) : ٧٨ .

- ثم ضع خدك الأيمن على الأرض ... (...) : ٧٧ .

- عُدْ إلى السجود ، وقل ... (...) : ٧٨ .

* * *

حرف الجيم

- الجنة إن كان يأتم به (من زار قبره) . (هشام بن سالم) : ٥٥ .

* * *

حرف الحاء

- حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى ... (...) : ٨٩ .

- الحسرة يوم الحسرة (لمن ترك زيارة القبر) . (هشام بن سالم) : ٥٥ .

- حق الحسين (عليه السلام) مفروض على كل مسلم . (...) : ٥٣ .

- حق على الغني أن يأتي قبر الحسين ... (أبو أيوب) : ٥٥ .

- الحمد لله الذى فضلنا على خلقه بالرحمة ... (مسمع كردين) : ١٦٨ .

* * *

حرف الخاء

- خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء ... (ثابت) : ١٤ .

* * *

حرف الراء

- رحم الله امرءا قبل نصيحتى ... (علي زين العابدين بن الحسين) : ١٨٨.

- رحم الله دمعتك أما إنك ... (مسمع كردين) : ١٦٧ .

* * *

حرف الزاي

- زرت قبر الحسين (عليه السلام) فلما قدمت ... (حمران) : ٤٩ .

- الزيارة إلي قبر الحسين (عليه السلام) حجة ... (هشام بن سالم) : ٨٦ .

- زيارة قبر الحسين تعدل حجة ... (فضيل) : ٩٨ .

- زيارة قبر الحسين (عليه السلام) تعدل عشرين حجة ... (زيد الشمام) : ٩١ .

- زيارة قبر رسول الله ﷺ ... (جميل بن صالح ، وفضيل) : ٩٩ .

- زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ، وزيارة قبور ... (فضيل) : ٩٩.

- زيارة خير من حجة وعمرة ... (يزيد بن عبد الملك) : ٩٠ .

* * *

حرف الطاء

- طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء ... (جابر الجعفى) : ٣٠ .

* * *

حرف العين

- عليك بتربة الحسين بن علي (عليهما السلام) . (جابر الجعفي) : ٣٠ .

* * *

حرف الفاء

- فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه ... (...) : ٦١ .

- فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء ... (...) : ٧٥ :

- فإذا فرغت ، وسبحت ، فقل ... (...) : ٦١ .

- فإذا وردت - إن شاء الله - أرض كربلاء ... (...) : ٥٩ .
- فإنك إذا قلت ذلك - ... (علقمة بن محمد الحضرمي) : ١٥٣ .
- فلو ائتمنت أحدكم علي قعب ... (الإمام علي) : ١٧٨ .
- فياعجبا ! والله يميت القلب ... (الإمام علي) : ١٧٨ .
- فيها حجة وعمرة . (الحسين بن مختار) : ٨٧ .

* * *

حرف الكاف

- كان أبي إذا دخل شهر المحرم ... (إبراهيم ابن أبى محمود) : ١٦٤ .
- كان الحسين بن علي (عليه السلام) ذات يوم ... (الحسين ابن أبى غندر): ١٠٥ .
- كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول : ... (محمد) : ١٥٩ .
- كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة ... (الإمام علي) : ١٨٢ : .

* * *

حرف اللام

- لا تأخذوا من تربتى شيئا ... (المسيب بن زهير) : ١٩ .
- لكل سر ثواب إلا الدمعة فينا . (...) : ١٦٦ .
- له (لمن زار الحسين) من الثواب مثل مئة شهيد ... (داود بن فرقد) : ٤٦ .
- لو أن أحدكم حج ألف حجة ... (علي بن ميمون) : ٥٣ .
- لو أن أحدكم حج دهره ... (عبد الرحمن بن كثير) : ٥١ .
- لو أن رجلا أراد الحج ولم يتهيئا ... (ابن أبي يعفور) : ٨٣ .

- لو أن مريضا من المؤمنين ... (أبو بكر الحضرمي) : ٢٦ .
- لو قام قائمنا بدأ بكذابى شيعتنا ... (...) : ١٧٥ .
- لو كان الناس كلهم لنا شيعة ... (...) : ١٧٥ .
- لو يعلم الناس مافي الحسين من الفضل ... (محمد بن مسلم) : ٩٦ .

* * *

حرف الميم

- ما أقربك منه فما الذى يمنعك ... (معاوية بن وهب) : ٤١ .
- ما أنزل الله سبحانه آية في ... (...) : ١٧٥
- ما خلق الله خلقا أكثر من ... (محمد بن مسلم) : ٩٥ .
- ما من أحد قال في الحسين ... (زيد الشحام) : ١٦٤ .
- ما من عبد قطرت عيناه فينا ... (المنذر) : ١٥٩ .
- مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ... (محمد بن مسلم) : ٥٢ .
- مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين ... (محمد بن مسلم) : ٥١ .
- من أتى الحسين عارفا بحقه غفر الله ... (مثنى الحناط) : ٣٩ .
- من أتى الحسين (عليه السلام) يوم عرفة ... (داود الرقي) : ١١٨ .
- من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين ... (منصور بن حازم) : ٤٤ .
- من أتى قبر أبى عبد الله (عليه السلام) عارفا ... (غسان البصرى) : ٣٩
- من أتى قبر الحسين شوقا إليه كان ... (محمد بن مسلم) : ٤٧ .
- من أتى قبر الحسين (عليه السلام) عارفا بحقه ... (صالح النيلي) : ٣٧، ١٠٠، ١٠٨ .

- من أتى قبر الحسين (عليه السلام) كتب له حجة ... (محمد بن سنان) : ٨٢ .

- من أتى قبر الحسين كتب الله له ... (أبو فلان الكندي) : ٨٣ .

- من أتى قبر الحسين (عليه السلام) كتب الله له حجة وعمرة ... (الحسن ابن عطية) : ٨٥ .

- من أتاه تشوقا كتب الله له آلف حجة ... (محمد بن مسلم) : ٩٦ .

- من أتاه (قبر الحسين) زائرا له ... (مالك الجهنى) : ٨٥ .

- من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة ... (أبو بكر الحضرمي) : ٥٤ .

- من أنشد فى الحسين بيتا من شعر فبكى ... (صالح بن عقبة) : ١٦٦ .

- من أنشد في الحسين فأبكى واحدا ... (أبو هارون المكفوف) : ١٦٦ .

- من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب ... (الحسين بن فضال) : ١٥٧ .

- من تواضع لله رفعه ، ومن تكبر وضعه ... (صفوان الجمال) : ١٧ .

- من خرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) ... (رفاعة النخاس) : ١٢٢ .

- من دمعت عيناه فينا دمعة لدم سفك ... (محمد ابن أبى عمارة الكوفي) : ١٥٨ .

- من ذكَرنا عنده ، أوذُكرنا عنده ... (بكر بن محمد) : ١٥٨ .

- من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل ... (الفضيل) ١٦٧ .

- من ذكره فبكى فله الجنة . (أبو هارون المكفوف) : ١٦٦ .

- من زار أمير المؤمنين عارفا بحقه ... (محمد بن مسلم) : ٩٥ .

- من زار الحسين بن علي (عليهما السلام) ... (قدامه بن خالك) : ٤٥ .

- من زار الحسين (عليه السلام) فقد حج ... (يونس) : ٨٦ .

- من زار قبر أبى عبد الله (عليه السلام) بشط ... (الحسين بن محمد القمي) : ٤٦ .

- من زار أبى عبد الله الحسين ﷺ ... (فائد الحناط) : ٥٠ .

- من زار قبر أبي عبد الله (عليه السلام) كتب الله ... (مالك بن عطية): ٩٤ .

- من زار الحسين ليلة النصف من شعبان ... (زيد الشحام) : ١٢٢ .

- من زار الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء ... (مالك الجهني) : ١٤٥.

- من زار قبر الحسين بن علي (عليه السلام) ... (معمر) : .

- من زار قبر الحسين (عليه السلام) لله وفي الله ... (حذيفة بن منصور): ٤٩ .

- من زار قبر الحسين (عليه السلام) ليلة النصف ... (يونس بن ظبيان) : ١١٨ .

- من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة ... (بشير الدهان) : ١٢٠.
- من زار قبر الحسين (علية السلام) يوم عرفة ... (زيد الشحام) : ١٢١.

من زار قبر الحسين (عليه السلام) يوم عرفة ... (يونس بن ظبيان) : ١١٤.

- من زاره (قبر الحسين) يريد به وجه ... (عبد الله بن مسكان) : ٤٨ .

- من عرف عند قبر الحسين (عليه السلام) فقد ... (معاوية بن وهب العجلي) : ١١٧

- من فاتته عرفه بعرفات فأدركها ... (يونس بن يعقوب) :١١٩ .

- من قطرت عيناه فينا قطرة ... (المنذر) : ١٧٠ .

- من كان معسراً فلم يتهيأ له ... (بشار) : ١١٥ .

- من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) من شعيتنا ... (محمد بن مسلم): ٥٤ .

- من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) وهو يزعم ... (...) : ٥٤ .

* * *

حرف النون

- نذكر فيه يا أم سعيد فضل حج وعمرة ... (أم سعيد الأحمسية) : ٨٤ .

- نعم حجة وعمرة حتى عدّ عشرة ... (هارون بن خارجة) : ٨٨

- نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين ... (أبو سعيد المدائنى) : ٩٢ .

- نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول الله ... (أبو سعيد المدائنى) : ٩٣

* * *

حرف الهاء

- هذا رجل (من ترك زيارة قبر الحسين) من أهل النار . (ابن خارجة) : ٥٥

- هيهات هيات !!! أيها ... (على زين العابدين بن الحسن) : ١٨٩ .

* * *

حرف الواو

- وإذا حضرت مشهد الحسين ... (...) : ١٢٣ .
- وإن كان كذلك ، فإن هذا الشيء ... (ابن أبي يعفور) : ١٥ .
- وحق على الله تعالى أن يعطي ... (بشير الدهان) : ٤٣ .
- وكّل الله بقبر الحسين (عليه السلام) أربعة ... (هارون بن خارجة) : ٣٨ .
- وكّل الله بقبر الحسين صلوات الله عليه ... (فضل بن يسار) : ٨٦ .
- والله ما سلمت الأمر إليه إلا ... (الحسين) : ١٨٥ .
- ومن ذُكر الحسين عنده فخرج ... (أبو هارون المكفوف) : ١٦٦ .
- ومن زار الحسين (عليه السلام) عارفا ... (محمد بن مسلم) : ٩٥ .

* * *

حرف الياء

- يا أبا عمار ! أنشد ني في الحسين ... (أيوب عمار المنشد) : ١٦٢ .
- يا أبا هارون ! من أنشدني ... (أبو هارون المكفوف) : ١٦٦ .
- يا ابن بكر ... وإنه لينظر إلى ... (عبد الله بن بكر) : ١٧٠ .
- يا أم سعيد ! زوريه فإن ... (أم سعيد الأحمسية) : ٥٣ .
- يا أهل الكوفة ! يا أهل المكر ... (فاطمة الصغرى) : ١٩٢ .
- يا بشير إن الرجل منكم ليغتسل ... (بشير الدهان) : ١١٩ .
- يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر ... (بشير الدهان) : ١١٤ .
- يا بشير والله ما فاتك شيء ... (بشير الدهان) : ١١٩ .
- يا جعفر والله لقد شهدت ... (زيد الشحام) : ١٦٣ .

يا حسين من خرج من منزله ... (الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة) : ٤٢ .

- يا حنان إذا كان يوم عرفة ... (حنان بن سدير) : ١١٧ .

- يأخذه الرجل فيخرجه من الحير ... (محمد بن مسلم) : ٢٤ .

- يا رفاعة ! ما قصرت عما كان ... (رفاعة النحاس) : ١٢١

- يازرارة ! إن السماء بكت ... (زراراة) : ١٧٠) .

- يا سدير ! تزور قبر الحسين ... (أبو حنان) : ٤١ .

- يا سدير ! ما أجفاكم للحسين ... (أبو حنان : ٢٤ .

- يا علقمة ! إذا أنت صليت ... (علقمة بن محمد الحضرمي) : ١٤٨ .

- يا عمار ! من أنشد في الحسين ... (أبو عمار المنشد) : ١٦٢ .

- يا فلان ! أتزور قبر أبي عبد الله ... ؟ (ابن أبى يعفور) : ١٤ .

- يا محمد ! إن الشراب الذي شربته ... (محمد بن مسلم) : ٢٤ .

- يا مسمع ! أنت من أهل العراق ... (مسمع كردين) : ١٦٧ .

- يا معاوية ! لاتدع زيارة قبر الحسين (معاوية بن وهب) : ٤٦ .

- يا من خصنا بالكرامة ، وخصنا ... (معاوية بن وهب) : ٤٠ .

- يا موسى ! اذهب إلى الطريق ... (موسى بن القاسم الحضرمي) : ١٠١ .

- يا هارون ! من أتى قبر الحسين ... (هارون بن الخارجة) : ٤٨ .

- يستشفي بما بينه وبين القبر ... (الثمالي) : ٢٧ .

- يقولون : عظم الله أجورنا ... (مالك الجهني) : ١٤٦ .

- يكتب له (لمن زار قبر الحسين) ألف حجة مقبولة ... (القداح) : ٩٦ .

* * *

٣- فهرس الأعلام

أولا : أسماء الرجال

حرف الألف

- آدم : ٦٦

- إبراهيم : ٦٦

* * *

حرف الباء

بشير : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٩ .

* * *

حرف الجيم

- جبرئيل : ٢٠ .

- جعفر : ١٦٣ ، ، ١٦٥ .

* * *

حرف الحاء

- الحسن : ٢٠٧ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ١١٠ ، ١٥٠ .

- الحسن بن علي : ٧٧ .

- الحسن الرضا : ٦٦ .

- الحسين : ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ - ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧ - ٣٩ ، ٤١ - ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ - ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ - ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ - ١١٠ ، ١١٣ - ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

١٤٥ ، ١٤٦ - ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ - ١٥٩ ، ١٦١ - ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٠ - ١٧٢ .

- حمران : ٤٩ .

- حنان : ١١٧ .

* * *

حرف الراء

- رفاعة : ١٢١ .

* * *

حرف الزاي

- زكريا (عليه السلام) : ١٦٠ ، ١٦١ .

- زرارة : ١٧٠ .

- زياد : ١٥٢ ، ١٥٣ .

- زيد بن علي : ٤٩ .

* * *

حرف السين

- سدير : ٤١، ٤٢ .

- سليمان : ١٦٧.

* * *

حرف الشين

- شمر : ١٤٩ ، ١٥٢ .

* * *

حرف العين

- عبد الله بن سنان : ١٣٨ .

- عبيد الله بن زياد : ١٥٢ ، ١٧١ .

- علقمة : ١٤٨ .

- علي : ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ .

- علي بن محمد : ٧٧ .

- علي بن أبي طالب : ١٩٣ .

- علي بن الحسين : ٧٧ ، ١٥٢ ، ١٥٩ .

- عمرو بن سعيد : ١٤٩ ، ١٥٣ .

- عمر بن علي بن عبد الله بن علي : ٤٩ .

- عيسى : ٦٥ .

* * *

حرف الفاء

- فضيل : ١٦٠ .

* * *

حرف الكاف

- كردين : ١٦٩ :

* * *

حرف الميم

- محمد : ٢ ، ٢٧ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ١٢٩ - ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥ - ١٥٢ ، ١٩٤ .

- محمد بن علي : ٧٧ .

- محمد بن مسلم : ٢٢ ، ٢٤ .

- مروان : ١٥٢ ، ١٥٣ .

- مسمح : ١٦٧ ، ١٦٨ .

- معاوية : ٤١ ، ٤٦ ، ١٥١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ .

- مفضل : ١٧ .

- موسى : ٦٦ ، ١٠١ .

* * *

حرف النون

- نوح : ٦٦ .

* * *

حرف الهاء

- هارون : ٤٨ .

* * *

حرف الياء

- يزيد بن معاوية : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧١

* * *

ثانيا : أسماء النساء

- الزهراء : ٧٤ .

- فاطمة : ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧١ .

* * *

ثالثا : كنى الرجال

- ابن أبي طالب : ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ .
- ابن بكير : ١٧٠ .
- ابن سنان : ١٤٢ .
- ابن شبيب : ١٦٠ - ١٦٢ .
- ابن عباس : ٩٧ ، ٩٨ .
- ابن مرجانة : ١٤٩ ، ١٥٢ .
- أبو جعفر محمد بن علي الباقر : ٣٠ .
- أبو جعفر محمد بن علي : ٤٩ :
- أبو جعفر : ٢٢ ، ٣٢ .
- أبو سعيد : ٩٢ ، ٩٣ .
- أبو سفيان : ١٥١ ، ١٥٣ .
- أبو عبد الله (عليه السلام) : ٣٩ ، ٤٠ ، ١٥٠ .
- أبو عمار : ١٦٢ .
- أبو هارون : ١٦٦ .

* * *

رابعا : كنى النساء

- أم سعيد : ٥٣ ، ٨٤ .

* * *

٤ - فهرس المراجع

- الأصول والفروع و الروضة من الكافي ، محمد يعقوب الكلينى ، دار الأضواء ، بيروت .

- أمالي الصدوق ، محمد بن علي بن بابويه القمي . المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٧ .

٣- أمالي الطوسي ، جعفر بن محمد بن الحسن الطوسي . مؤسسة الوفاء ، بيروت ١٩٨١ .

٤- بحار الأنوار . محمد باقر المجلسي . دار الوفاء . بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٣ .

٥- التهذيب ، الطوسي . دار الأضواء . بيروت .

٦- الدرّة البهيّة في فضل كربلاء وتربتها الذكية . حسين البراقي النجفي ، حققه ، وعلق عليه علي الهاشمي الخطيب ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٧ .

٧- رجال الكشي ، محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، كربلاء ، غير مؤرخ .

٨- عمدة الزائر في الأدعية والزيارات ، حيدر الحسيني الكاظمي ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت . الطبعة الثالثة ١٩٧٩ م .

٩- فضل زيارة الحسين ، محمد علي بن الحسين الشجري . مكتبة المرعشي العامة . قم - إيران ١٤٠٣هـ .

١٠- كتاب المزار . محمد بن محمد النعمان الحارثي الملقب بالمفيد تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي ، قم ، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ .

١١- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، ميرزا حسين النوري الطبرسي ، مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٨٨ .

١٢- مفاتيح الجنان ، عباس القمي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت غير مؤرخ .

١٣ ـ من لا يحضره الفقيه للصدوق (!!!) دار الأضواء ، بيروت .

١٤- الوافي ، الفيض الكاشاني ، إيران ، طبعة حجرية ١٣١٣ هـ .

١٥ - وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٩٨٣ م

* * *

٥- فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة
* التقدمة	٥ - ١٠
الفصل الأول: الرافضة وتفضيل كربلاء على مكة المكرمة	١٣ - ٣٣
- تقديس أرض كربلاء عن الكعبة .	١٣
- مرويات عن أفضلية كربلاء من شرف مكة المكرمة .	١٤
- تفضيل الصلاة عند قبر الحسين على الصلاة في بيت الله الحرام.	١٧
- الرافضة تجعل من تربة الحسين الشفاء من كل داء .	١٨
- من يأكل من طين الحسين يشفى .	٣٠
- تفضيل تربة قبر الحسين على كسوة الكعبة .	٣٢
الفصل الثانى : ثواب زيارة قبر الحسين رضى الله عنه والترهيب من ترك زيارته	٣٧ - ٥٦
- مرويات عن الثواب العظيم لمن يزور قبر الحسين .	٣٧
- بيان في المدة التي يزار لها القبر .	٤١
- الرافضة تقول بوجوب زيارة قبر الحسين .	٥١
- بيان فيمن لم يأت قبر الحسين .	٥٤
- اختلاف الرافضة في حد وجوب الزيارة .	٥٥
الفصل الثالث : طقوس زيارة قبر الحسين رضي الله عنه	٥٨ - ٧٨
- بيان القول والفعل لمن يَرِد أرض كربلاء	٥٩
- القول عند ورود المشهد	٦١

- القول عند معاينة الجدث ٦٤
- القول عند الوقوف على الجدث ٦٦
الفصل الرابع : زيارة قبر الحسين رضي الله عنه أفضل من حج بيت الله الحرام ٨١ - ١١٠
- الرافضة يفضلون زيارة قبر الحسين على الحج ، ويقولون أن الزيارة تعدل حج وعمرة ٨٢
- زيارة الحسين تعدل عشر حجج ٨٨
- زيارة الحسين تعدل عشرين حجة بل أفضل منها ٨٩
- زيارة الحسين أفضل من إحدى وعشرين حجة وتعدل اثنتين وعشرين حجة ٩٢
- زيارة قبر الحسين تعدل خمساً وعشرين حجة ٩٣
- زيارة الحسين تعدل ثمانين حجة ٩٤
- زيارة الحسين تعدل ألف حجة ٩٥
- زيارة الحسين تعدل حجة مع النبى ﷺ ٩٩
- زيارة الحسين تعدل ثلاث حجج مع النبي ﷺ ١٠٠
- ثلاثون حجة من النبي ﷺ تعدل زيارة قبر الحسين رضي الله عنه ١٠١
- خمسون حجة من النبي ﷺ تعادل زيارة الحسين ١٠٤
- زيارة الحسين تعدل تسعين حجة مع النبي ﷺ ١٠٦
- زيارة الحسين تعدل مئة حجة مع النبي ﷺ ١٠٨
- زيارة الحسين تعدل ألف حجة مع النبي ﷺ ١٠٩

الفصل الخامس : زيارة قبر الحسين رضي الله عنة أفضل من الوقوف بعرفات ١١٢ - ١٣٣

- الرافضة يزعمون أن زيارة قبر الحسين أفضل من الوقوف بعرفة ومرويات عن ذلك . ١١٣

- دعاء يوم عرفة عند الرافضة . ١٢٣

الفصل السادس : ثواب زيارة الحسين يوم عاشوراء ١٣٧ - ١٥٣

- الرافضة يأمرون الناس بصوم يوم موت الحسين ١٣٧

وكيفية زيارة الحسين يوم عاشوراء ١٣٧

- الرافضة يزعمون أن زيارة قبر الحسين تعادل مليوني حجة ، ومليوني غزوة ١٣٧

- مايفعله الرافضي في يوم استشهاد الحسين ١٤٦

- دعاء الرافضي في يوم استشهاد الحسين وثواب ذلك ١٤٨

الفصل السابع : ثواب البكاء على الحسين رضي الله عنه ١٥٧ - ١٧٢

- مرويات الرافضة عن الثواب العظيم لكن يبكي على الحسين . ١٥٧

- ثواب من ينشر في الحسين شعرا ويبكى عند الرافضة . ١٦٢

الفصل الثامن : موقف آل البيت من الرافضة ١٧٥ - ١٩٤

- مرويات الرافضة فيمن ينتحل الولاء لهم ١٧٥

- من خطب الإمام علي - رضي الله عنه - في ذم أصحابه ١٧٨

- من خطب الحسين بن علي في ذم الشيعة ١٨٥

- من خطب الحسين بن علي رضي الله عنهما ١٨٦

- من خطب علي زين العابدين بن الحسين في ذم الشيعة ١٨٨

- من خطب زينب بنت علي ابن أبي طالب في ذم الشيعة ١٩٠
- خطبة فاطمة الصغرى فى ذم الشيعة ١٩٢

* * *